العلم

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25294

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 16 من ذي القعدة 1443 الموافق 16 من يونيو 2022

تزايد حالات كورونا أقل تهديدا للصحة وأشد خطرا على الاقتصاد

نسبة فتك ضعيفة في مقابل انتشار كبير والتراخي وراء تزايد الإصابات

3

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة 25):

الديربي «الويكلو» يحدد ملامح البطل بين الرجاء والوداد !

8

غموض يلف بداية المباحثات حول تدبير المجال الجوي بين المغرب وإسبانيا

أعلن رئيس الحكومة الإسباني السيد بيدرو سانشيز قبل أيام قليلة من اليوم عن بداية المباحثات بين المسؤولين الإسبان و نظرائهم المغاربة في قضية (تدبير المجال الجوي) بين البلدين .و لم يعلن المسؤول الحكومي الإسباني الأول الذي كان يتحدث أمام النواب الإسبان في جلسة خصصها الكورطيس الإسباني للتطورات المتعلقة بالعلاقات الإسبانية المغربية ، عن موعد محدد لبداية هذه المباحثات ، و لكنه أشر على انطلاقتها قريبا .

و كان البيان المغربي الإسباني المشترك الذي صدر عقب الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الحكومة الإسباني إلى المغرب في الرابع من شهر أبريل الماضي ، أشار في النقطة السابعة إلى «إطلاق مباحثات حول تدبير المجال الجوي» ، إلا أن البيان ، و لا أحد من المسؤولين الإسبان أو المغاربة ، كشف عن التفاصيل المتعلقة بهذا (المجال الجوي) بين البلدين ، و عن القضايا التي تتعلق به ، و عما إذا كانت هناك خلافات بين البلدين في هذا الصدد ، على غرار الخلافات حول الحدود البحرية بين الجارين ؟ أم أن الأمر يتعلق بقضية تنظيمية عادية تهم النشاط الملاحي الجوي العادي ، المدني منه و العسكري ؟

يذكر في السابق أن طائرات عسكرية إسبانية كانت قد خرقت الأجواء المغربية مما كان قد خلف غضبًا مغربيا رسميا وصل حد الاحتجاج ، كما أن عشرات الطائرات المدنية الإسبانية تحلق يوميا فوق الأجواء المغربية ، خصوصا بين جزر الكناري و مختلف المدن الإسبانية و بين إسبانيا و كثير من الدول الأفريقية .

فاعلون مدنيون وأكاديميون يفتحون ملف «نظام الإرث في المغرب»

سعيد الوزان

دعا المشاركون في لقاء عقد بالرباط لتقديم نتائج البحث الميداني حول «نظام الإرث في المغرب: ما هي آراء المغاربة؟» إلى مراجعة مضمون المناهج التعليمية المقدمة في مجال التربية الدينية، وإثرائها من خلال انفتاحها على قراءات ومقاربات أخرى، مع إشراك وسائل الإعلام في هذا النقاش لدورها الهام في بناء وعي الرأي العام حول هذا الموضوع، وإعطاء الأولوية لتكوين وتوعية مجموعة من الفاعلين: نائبات ونواب البرلمان والعلماء والقضاة وممثلي المجتمع المدني ونساء ورجال الصحافة.

وشكل موضوع البحث الميداني محور نقاش حيوي نظمته جمعية النساء المغربيات للبحث والتنمية بشراكة مع المنظمة المغربية لحقوق الإنسان وجامعة محمد الخامس بالرباط وكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أكدال الرباط يوم الثلاثاء 15 يونيو بالرباط.

وحسب نتائج الدراسة المقدمة فقد صرح 97،9 في المائة من المستجوبين بمعرفتهم بقواعد نظام الإرث في المغرب، وخاصة قاعدة «للذكر مثل حظ الأنثيين»، (98.6 ٪ ذكور و97.2 ٪ نساء)، فيما صرح 58،5 في المائة من الأشخاص المستجوبين بمعرفتهم قاعدة «التعصيب»، (59،3 في المائة من النساء و58،9 في المائة من الرجال).

ومن بين الذين أكدوا معرفتهم بقواعد نظام الإرث بالمغرب ، أبرز البحث أن 21،8 في المائة يعرفون قاعدة منع التوارث على أساس الاختلاف في العقيدة.

وفيما يخص معرفة تشريع الفقهي في مجال الإرث حظي «القانون الإسلامي» و«العادات والتقاليد» بما مجموعه 88.4 ٪ (72.5 ٪ و15.9٪ على التوالي) من أجوبة ساكنة كل من المجالين الحضري والقروي

وبينما اعتبر 60،5 في المائة في الوسط القروي و50،8 في الوسط الحضري النقاش الدائر حول عدم المساواة بين الجنسين في نظام الإرث بالمغرب ضروريا ومفيدا، شدد 39،9 في المائة من عموم المستجوبين على أن هذا النقاش غير مفيد. وحول التصورات السائدة بخصوص نظام الإرث المغربي، وخصوصا ما تعلق بقاعدة «للذكر مثل حظ الأنثيين»، صرح 82 في المائة بتأييدها مقابل 18 في المائة من المستجوبين الذين أكدوا معارضتهم لها وعدم الاتفاق معها.

وفي هذا الإطار، كشف البحث الميداني عن ما وصفه بالمقاومة الكبيرة، حيث ظلت النسبة مرتفعة حتى داخل العينة التي لا تتوفر على أبناء ذكور، بعدما صرح 73.6٪ أنهم يؤيدون القاعدة المذكورة.

كما لاحظ البحث المنجز أن النسبة المئوية للنساء المستجوبات اللائي يطرحن كحجة الطابع التمييزي للنصوص القانونية التي لم تأخذ في الاعتبار التحولات المجتمعية هي نسبة أعلى ـ 58.6٪ ـ من نسبة من يبررن رفضهن بالقواعد الدينية ـ 24٪ ـ.

هذا في الوقت الذي برر فيه الرجال المستجوبون رفضهم للمقتضيات القانونية التمييزية للقواعد الدينية التي لم تأخذ في الاعتبار التغيرات المجتمعية التي عرفتها المجتمعات الإسلامية، وذلك بنسب متقاربة إلى حد ما، 42.5٪ و40.8٪ .

وحول الآراء المعبر عنها بخصوص قاعدة منع التوارث على أساس الاختلاف في العقيدة، عبر 48 في المائة من العينة المستجوبة برفض قاعدة منع التوارث على أساس اختلاف العقيدة مقابل 52 في المائة يقبلون بها.

السفير عمر هلال في لجنة تصفية الاستعمار في الأمم المتحدة

الجزائر التي تدعي الدفاع عن «حق تقرير مصير الشعوب» حولت منطقة القبائل لسجن مفتوح

الرباط العلم

أكد السيد عمر هلال سفير المغرب لدى الأمم المتحدة في الاجتماع السنوي للجنة تصفية الاستعمار الإثنين المنصرم أن الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية هو الحل الواقعي للنزاع المفتعل في الصحراء منذ أكثر من 47 سنة ، وأضاف هلال أن الحل الذي اقترحه المغرب لقي صدى وتأييدا من المجتمع الدولي مستشهدا بمواقف عدد من دول العالم آخرها إسبانيا وألمانيا والفليبين وهنغاريا، هذه الدول أكدت كلها أنه ليس هناك حلا واقعيا ووجيها غير مقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، مؤكدا أن سكان المنطقة ينعمون بكافة حقوقهم ويشاركون في المسلسل التنموي مثل باقي جهات المملكة وقال عمر هلال أن الجزائر تمارس الإرهاب الفكري ، وأنها في الوقت الذي تدعي فيه الدفاع عما تسميه «الحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير ، فإنها تمارس احتلال منطقة القبائل منذ سنة 1962 حيث حولتها إلى سجن بسماء مفتوحة.

وكان عمر هلال في الاجتماع مرفوقا بممثلي جمعيات المجتمع المدني من الأقاليم الجنوبية الذين ذكروا بالموقف الجديد لإسبانيا الداعم للحكم الذاتي المغربي الذي يؤكد ضمنيا مغربية الصحراء.

وكان سفير الجزائر محمد نادر العرباوي قد أشار هو أيضا بطريقة غير مباشرة للموقف الجديد لإسبانيا من قضية الصحراء دون أن يذكرها بالاسم ، متهما المغرب بفرض سياسة الأمر الواقع بمساعدة جهات خارجية انتهكت مسار الأمم المتحدة على حد تعبيره.

وأضاف عمر هلال أن الجزائر تختطف وتعذب المحتجزين في مخيمات تندوف الذين من المفترض ان تقوم بحمايتهم، مجددا التأكيد على مسؤولية الجزائر فيما يحدث في المخيمات بصفتها البلد المضيف لمخيمات تندوف،

وفي رده على الادعاءات المزعومة لسفير الجزائر حول ما يسمى بإنهاء استعمار الصحراء أشار السفير المغربي إلى أن مغربية الصحراء تؤكدها الحقائق التاريخية الثابتة، والأسس القانونية التي لا جدال فيها ، والتشبث الراسخ بالوطن الأم، والاعتراف الدولي .

وشدد الدبلوماسي المغربي على أن العملية السياسية الأممية الجارية، تحت الرعاية الحصرية للأمم المتحدة، تروم التوصل إلى حل سياسي وواقعي وعملي ومستدام وقائم على التوافق للنزاع الإقليمي حول الصحراء، مؤكدا أن المغرب يظل منخرطا في هذه العملية السياسية للأمم المتحدة .

وسجل هلال أن الجزائر، ومنذ استرجاع المغرب لوحدته الترابية، انخرطت بشكل مستمر في الحفاظ على نزاع إقليمي تحت غطاء الدفاع عما يسمى بالحق في تقرير المصير، موضحا أن الجزائر «لم يعد بإمكانها الاختباء وراء ادعائها الزائف كونها مجرد مراقب بخصوص هذا النزاع الإقليمي، حيث كانت ولا تزال الطرف الرئيسي والمسؤول عن إطالة أمد هذا الصراع».

رجال أعمال مغاربة وسعوديون يعززون فرص التعاون التجاري بينَ البلدين

الرباط العلم

استقبلت الجمعية المغربية للمصدرين يوم الثلاثاء وفدا من رجال أعمال سعوديين، برئاسة السيد علي برمان اليامي، رئيس مجلس الأعمال السعودي المغربي باتحاد الغرف السعودية. ويأتي هذا الاجتماع تثمينًا للاجتماع الأخير الذي جمع رجال أعمال مغاربة وسعوديين، في جدة أبريل الماضي والذي أسفرَ عن توقيع مذكرة تفاهم وشراكة مع اتحاد الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وتعد السعودية القوة الاقتصادية الرائدة في الشرق الأوسط، وقد بلغت صادراتها 261 مليار دولار خلال سنة 2019، كما بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين خلال سنة 2021، 17 مليار درهم، بينما تبلغ صادرات المغرب نحو السعودية 768 مليون درهم خلال نفس السنة، أما الواردات تقدر خلال السنة نفسها ب 16 مليار درهم.

في حين يتكون هيكل الصادرات المغربية نحو السعودية، من السيارات السياحية والسكر الخام والمكرر والحوامض، بينما تشمل الواردات منتجات الطاقة و البلاستيك، والمواد الكيماوية، والكبريت الخام والمكرر.

وفي كلمته بالمناسبة، أعربَ حسن السنتيسي الإدريسي، رئيس الجمعية المغربية للمصدرين، عن إحباطه جراء، لجوء المملكتين إلى استيراد منتجات البلدين من دول أخرى، في حين أن لهما الحق في الاستفادة المباشرة من الكفاءة وهامش الربح لكلا الطرفين. وهو ما يسلط الضوء على النقص الكبير الذي يمكن تعويضه عبر تنشيط العلاقات الاقتصادية بين الرباط والرياض.

ومن جانبه، حث علي برمان، رئيس مجلس الأعمال السعودي المغربي باتحاد الغرف السعودية، على تسريع وتيرة العلاقات الثنائية التجارية، معربًا عن تفاؤله الشديد لرؤية الحكومتين في المملكتين، مؤكدا على التزامهما ببذل الجهود لتعزيز العلاقات الثنائية ودعم الاستثمار بين الجانبين وخلق قيمة للشركات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التصديرية.

كما تم تحديد العديد من مجالات الشراكة والفرص التجارية، التي كانت موضوعَ اجتماعات ومفاوضات وتفكير بين الطرفين، إذ من المتوقع أن تشمل مجالات: كالصناعة والنقل والخدمات اللوجستيكية، والطاقات المتجددة والأغذية والسياحة، والعقارات، والتعدين والبناء. وأوصى المنظمون بضرورة تخفيف القيود الإدارية على التصدير والاستيراد للمقاولات، وإنشاء صندوق استثماري مغربي- سعودي لتسهيل ولوج المقاولات الصغيرة والمتوسطة إلى الأسواق، وتشجيع الشراكات بين مقاولات البلدين وكذا دعمها للحصول على تمويل، فضلا على تخفيف تراخيص الاستيراد أو الحواجز غير الجمركية، وتعزيز التدفقات.

ممثل المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة

مخطط الحكم الذاتي في الصحراء المغربية يتطابق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن

جدد ممثل المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة دعم بلاده للجهود التي يبذلها المغرب من أجل إيجاد حل سياسي واقعي وقائم على التوافق لقضية الصحراء المغربية بناء على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة.

وشدد ممثل المملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة، في حديثه خلال الاجتماع السنوي للجنة الـ24 التابعة الأمم المتحدة، على أن هذا المخطط، الذي يتطابق مع القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، حظي بترحيب مجلس الأمن منذ عام 2007.

وجدد دعم بلاده للجهود التي يبذلها المغرب من أجل إيجاد حل سياسي واقعي وقائم على التوافق لقضية الصحراء المغربية، بناء على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وتحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة.

وأكد الدبلوماسي، في هذا السياق، رفض بلاده لأي مساس بالمصالح العليا للمملكة المغربية وبسيادتها وحدتها الترابية.

وأشادت المملكة العربية السعودية بمشاركة المنتخبين عن الصحراء المغربية في دورات لجنة الـ24 وكذا المشاركة في القائدتين المستديرتين في جنيف، مبرزة الجهود التي يبذلها المغرب لصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقاليم الجنوبية في إطار النموذج التنموي الجديد، فضلا عن الانجازات الجوهرية التي تحققت في مجال حقوق الإنسان.

كما أشاد الدبلوماسي السعودي بعقد الانتخابات التشريعية في شتنبر الماضي، وبجهود المملكة في مكافحة كوفيد19- من خلال تنظيم حملة للتلقيح واسعة النطاق، واحترام المملكة لوقف إطلاق النار حفاظا على أمن واستقرار المنطقة.

حديث اليوم

عبدالله البقالي

كشفت السيدة فاطمة الزهراء المنصوري وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة أثناء الإدلاء بأجوبتها بمجلس المستشارين، عن معطيات تكتسي خطورة بالغة في تقديري المتواضع، ذلك أنها تؤكد من داخل المؤسسة التشريعية "استمرار انتشار السكن الصفيحي ببلادنا"، ويقابل ذلك انخفاض وتآكل الرصيد العقاري المخصص لمحاربة السكن غير اللائق.

هذه التصريحات تكتسي خطورة بالغة، لأن بلادنا بذلت جهودا كبيرة جدا، وسخرت إمكانيات مالية طائلة في سبيل القضاء على جميع مظاهر السكن غير اللائق، ولا يعقل، ولا يقبل، أن تكون نفس السلطات التي تشرف على هذه العملية الكبيرة هي نفسها التي تديم هذه الظاهرة من خلال غض الطرف عن استمرار انتشارها في مختلف ربوع المملكة. ولا أحد يمكنه أن يقنع الرأي العام بأن مصالح وزارة الداخلية في مختلف المدن مسؤولة مسؤولية مباشرة عن استمرار انتشار الظاهرة رغم ما بذل ، و يبذل ، من أجل القضاء عليها. فاستنبات المساكن و الأحياء الصفيحية يتم جهارا في العديد من المدن المغربية ، و لا نخال أن السلطات المسؤولة تجهل هذا الأمر الخطير .

من غير المقبول أن تدلي السيدة الوزيرة بتصريحات خطيرة تصل حد التأشير على وجود تقصير في القيام بالواجب، حتى لا نقول بوجود أخطر من التقصير ، وتقف الأمور عند هذا الحد. بل إن السيدة الوزيرة التي امتلكت الشجاعة في قول الحقيقة ، مطالبة اليوم بالقيام بجرد دقيق للمدن التي تعرف استمرار انتشار السكن الصفيحي، وأن تخاطب وزير الداخلية في هذا الصدد، وفي حالة التأكد من وجود شبهات ما في هذه القضية، فإنه من واجب و مسؤولية السيدة الوزيرة إحالة الملف على القضاء. بمثل هذا السلوك، و بهذه الطريقة فقط، سنتمكن من وضع حد لاستمرار انتشار السكن الصفيحي في بلادنا . أما أن نكتفي بإطلاق العنان للكلام من باب القيام بالواجب الشفوي ، فإن ذلك يسرع و تيرة انتشار هذه الظاهرة الخطيرة .

bakkali_alam@hotmail.com

أخبار أخرى

اللواء الأزرق

بات المغرب يتصدر الدول العربية بخصوص عدد الشواطئ المتوجة بعلامة اللواء الأزرق الدولية، حيث سيتم هذا الصيف رفع اللواء بـ28 شاطئا إضافة إلى ميناءين ترفيهيين، وهي العلامة التي تمنحها مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة برئاسة الأميرة للا حسناء، وكذا المؤسسة الدولية للتربية البيئية.

وأفاد بلاغ مؤسسة محمد السادس لحماية البيئة، أن هذه السنة امتازت بحصول شاطئي كل من شرق مارينا سمير وألمينا بالشمال، على شارة اللواء الأزرق.

مخالفات

تمكنت مصالح الأمن خلال الأسبوع الممتد من 6 إلى 12 يونيو، من تسجيل 44 ألفا و183 مخالفة، وإنجاز 8101 محضر أحيلت على النيابة العامة، واستخلاص 36 ألفا و82 غرامة صلحية.

وأشار بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني، إلى أن المبلغ المتحصل عليه من هذه المخالفات بلغ 7 ملايين و780 ألفا و500 درهم، فيما بلغ عدد العربات الموضوعة بالمحجز البلدي 4482 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 8101 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 321 مركبة.

قناديل البحر

يشهد شاطئ سيدي قاسم وشاطئ اجبيلة بمنطقة أشقار بمدينة طنجة، منذ أيام، ظهور قناديل بحر غريبة يصل طول عدد منها الى أزيد من متر ونصف فيما وزنها يتعدى 5 كيلوغرامات.

وبدات قناديل بحر عملاقة لاسعة بالظهور بشكل غريب في الآونة الأخيرة بشاطئ سيدي قاسم التابع لجماعة كزناية، وهو المشهد الذي تكرر منذ أسبوع بالمنطقة التي تعد من بين الشواطئ التي يرتادها المصطافون بطنجة بالرغم من كونها شواطئ غير نظيفة بسبب تدفق مياه وادي قادم من المنطقة الصناعية الحرة كزناية.

السنة: 70 | ISSN | الايداع القانوني :03/1993 / 0296 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم : journalalalam@gmail.com

تفاصيل دقيقة عن المقاصة بالمغرب وعن دعم غازالبوطان والسكر والقمح اللين في ظل الأزمة

الوزير لقجع يجتمع مع لجنتي المالية بمجلسي النواب والمستشارين لفتح اعتمادات إضافية ولتغطية ارتفاع التكاليف

عزيز اجهبلي

تفعيلا للمسطرة القانونية من أجل فتح اعتمادات إضافية لتغطية ارتفاع تكاليف المقاصة، أكدت مصادر عليمة أن الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية، المكلف بالميزانية، فوزي لقجع اجتمع مع لجنتي المالية بمجلسي النواب والمستشارين، مع اللجنة الأولى يوم أول أمس الثلاثاء 14 يونيو الجاري صباحا، ومع اللجنة الثانية زوال اليوم نفسه.

وأضافت المصادر ذاتها أن الوزير المكلف بالميزانية قدم عرضا مفصلا أمام اللجنتين حول مرسوم لفتح اعتمادات إضافية لتغطية نفقات المقاصة برسم سنة 2022 نظرا للارتفاع الحاد للأسعار الدولية للمواد المدعمة، وحسب الوزير فقد بلغت نفقات المقاصة خلال الخمس أشهر الأولى من سنة 2022 ما يناهز 15،4 مليار درهم أي ما يناهز 96 ٪من الاعتمادات الإجمالية المفتوحة برسم قانون المالية لسنة 2022

وأكد لقجع في عرضه أنه حسب تطور السعر العالمي لغاز البوطان خلال الأسدس الثاني من السنة الجارية (بين 800 و 850 درهم للطن)، قد تتراوح التكلفة السنوية لدعم غاز البوطان بين 12،5 و 23 مليار درهم . أي بزيادة على الأقل تناهز 10 مليار درهم مقارنة مع الاعتمادات المفتوحة المخصصة لغاز البوطان برسم قانون المالية لسنة 2022.

وحسب المعطيات الحالية للسوق

العالمية للقمح اللين بالنظر إلى الحرب الروسية الإوكرانية، قد تصل التكلفة السنوية لدعم القمح اللين المستورد إلى ما يزيد عن 6 مليار درهم لم تكن مبرمجة في إطار قانون المالية لسنة 2022 فضلا عن الدعم السنوي للدقيق الوطني للقمح اللين المقدر ب1،3 مليار درهم.

ومن المنتظر أن تبلغ التكلفة السنوية لدعم السكر الخام المستورد مبلغ 970 مليون درهم التي لم تكن مبرمجة برسم قانون المالية لسنة 2022 بالإضافة إلى الدعم الجزافي للسكر المكرر المقدر ب 4,3 مليار درهم.

وأفاد الوزير أن دعم الدولة لكل قنينة غاز بوطان من فئة 12 كلغ بمتوسط 100 درهم خلال الخمس أشهر الأولى من سنة 2022 مقابل دعم مبرمج في إطار قانون المالية لسنة 2022 يقدر ب 50 درهم أي بزيادة 100٪ للحفاظ على ثمن البيع الداخلي لقنينة البوطان من فئة 12 كلغ في 40 درهم.

وفي ظل استمرار الوتيرة التصاعدية للأسعار العالمية لغاز البوطان، من المتوقع أن يبقى دعم قنينة الغاز مرتفعا خلال الأسدس الثاني من سنة 2022، بالإضافة إلى إحداث الدعم الجزافي عند استيراد القمح اللين على امتداد سنة 2022 نظرا للارتفاع الحاد للسعر العالمي لهذه المادة لتأمين تزويد البلاد بالقمح اللين في أحسن الظروف، وبالتالي ضمان استقرار أسعار الخبز في1،20 درهم. و قد بلغ متوسط الدعم الجزافي للقمح اللين خلال الخمس أشهر الأولى من سنة 2022 ما يعادل 135 درهم للقنطار لم يكن مبرمج في إطار قانون المالية لسنة 2022. وتجدر الإشارة إلى أن مستوى الدعم الجزافي للقمح اللين يواصل ارتفاعه حيث سجل قفزة نوعية برسم شهر يونيو 2022 ليرتفع إلى 258 درهم للقنطار مقابل 222 درهم للقنطار برسم شهر ماي 2022 و 207 درهم للقنطار برسم شهر أبريل و متوسط 82 درهم للقنطار برسم الفصل الأول من سنة 2022. ومنه حسب توقعات محللين السوق الدولية، من المنتظر أن يستمر ارتفاع أسعار القمح اللين إلى متم سنة 2022، دعم السكر الخام المستورد بمتوسط يناهز 200 1 درهم للطن نظرا لارتفاع سعره في السوق الدولية.

انتخاب جهتي الشرق والرباط بعضوية المكتب السياسي للجنة المشتركة المتوسطية باشبيلية

استعراض الفرص الاقتصادية والاستثمارية بجهة الشرق ومؤهلاتها الثقافية

حظيت جهة الشرق وجهة الرباط سلا القنيطرة باستحقاق بعضوية المكتب السياسي الجديد للجنة المشتركة المتوسطية المنبثقة عن منتدى الجهات المحاذية للبحر.

انتخاب ممثلي الجهتين المغربيتين تم يوم الجمعة 10 يونيو الجاري بمقر مؤسسة الثقافات الثلاث بمدينة اشبيلية الاسبانية بمناسبة الجمع العام للجنة المشتركة المتوسطية المنبثقة عن منتدى الجهات المحاذية للبحر، حضره عن جهة الشرق السيد عمر حجيرة النائب الأول لرئيس مجلس جهة الشرق والسيدان بلعيد الرابحي وميساوي عبد الرزاق عضوا مجلس الجهة وعن جهة الرباط سلا القنيطرة السيد رئيس الجهة رشيد العبدي.

وعلى هامش هذا اللقاء، تم تنظيم اجتماع خاص حضره عن الجانب الإسباني السيد انريكي ميلو روشير الكاتب العام للحكومة المحلية لجهة الاندلس المكلف بالعلاقات الخارجية، والسيدة سيليا ريزيل مارتي المنسقة العامة للعلاقات الخارجية لجهة الاندلس، فضلا عن المسؤول عن الشراكات بجهة الاندلس، والمديرة العامة لمؤسسة الثقافات الثلاث Fundación Tres Culturas باشبيلية، حيث تم الاتفاق على توطيد العلاقات بين جهة الشرق وجهة الرباط مع الحكومة المحلية لجهة الأندلس.

كما كان اللقاء مناسبة للسيد عمر حجيرة للحديث عن مؤهلات جهة الشرق الاقتصادية والسياحية والثقافية وعن فرص الإستثمار وعن آليات تشجيع الاستثمار بها.

الأمم المتحدة تكشف ملابسات مصرع جنديين مغربيين في إفريقيا الوسطى

أعلنت الأمم المتحدة الثلاثاء أن عنصرين مغربيين من القبعات الزرق لقيا حتفهما غرقا خلال استحمامهما في نهر في جمهورية إفريقيا الوسطى، الدولة الغارقة في حرب أهلية والتي تنشر فيها المنظمة الدولية منذ 2014 قوة لحفظ السلام.

وقال المتحدث باسم بعثة الأمم المتحدة في جمهورية إفريقيا الوسطى (مينوسكا) فلاديمير مونتيرو لوكالة فرانس برس إنه "حادث مؤسف".

وأضاف أن العسكريين المغربيين لقيا حتفهما غرقا خلال استحمامهما في نهر رافاي الذي يقع على مسافة 700 كيلومتر إلى الشرق من العاصمة بانغي قرب الحدود مع جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وجمهورية إفريقيا الوسطى التي تصنفها الأمم المتحدة ثاني أقل دول العالم تطورا ، غرقت في حرب أهلية دامية بعد انقلاب عسكري حصل في 2013.

ورغم أن هذه الحرب لم تنته فإن حدتها تراجعت بشكل كبير منذ ثلاث سنوات مع أن أجزاء كاملة من أراضي البلاد لا تزال خارجة عن سيطرة السلطة المركزية.

وتضم قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في إفريقيا الوسطى 14400 جندي وأكثر من ثلاثة آلاف شرطي وتعد العملية الأممية الأكثر كلفة على الإطلاق إذ تتجاوز ميزانيتها السنوية مليار دولار.

المستشار البرلماني محمد حلمي يناقش مضمون تقرير المجلس الأعلى للحسابات

الحكومة برهنت عن إرادة قوية لتجاوز التركة الثقيلة في المجال الصحي

قدم المستشار البرلماني محمد حلمي عضو الفريق الاستقلالي بمجلس المستشارين يوم الثلاثاء الماضي عرض هاما تجاوب فيه مع مضامين تقرير المجلس الأعلى للحسابات، حيث قدم رؤية الفريق الاستقلالي حول الملاحظات والتوصيات، واستعرض جملة من المقترحات الهادفة الى تدارك الاختلالات التي وقف عندها التقرير وطالب بتصحيحها. وفيما يلي نص التدخل:

يسعدني أن أتناول الكلمة اليوم باسم الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية للمساهمة في مناقشة عرض السيدة الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات أمام مجلسنا الموقر.

وهي مناسبة نستحضر من خلالها الإرهاصات الأولى لانبثاق هذه المؤسسة منذ إحداث اللجنة الوطنية للحسابات سنة 1960، ومرورا بالمذكرة التاريخية لحزب الاستقلال المرفوعة إلى الملك الراحل الحسن الثاني طيب الله ثراه سنة 1991، وبمختلف المحطات والأحداث والمواقف العظيمة التي مر منها مسار دَسْتَرَةْ هذه المؤسسة.

ولا تفوتني هذه المناسبة، من دون أن أثمن العمل الجاد الذي يضطلع به المجلس الأعلى والمجالس الجهوية للحسابات في الكشف عن المشاكل التي تعرفها منظومة التدبير المالي العمومي.

ونظرا لتعدد المجالات التي أبدى فيها المجلس ملاحَظَاتِه، سنكتفي في مداخلتنا بمناقشة بعض القطاعات التي تم الاتفاق بشأنها بين مكونات مجلسي النواب والمستشارين، وذلك من أجل تعميق النقاش العمومي ببلادنا حول إشكاليات التدبير العمومي.

ولعل أولى هذه القضايا السيد الرئيس، ما يتعلق بالملاحظات المقدمة بخصوص قطاعات الصحة والعمل الاجتماعي، وعلى الخصوص واقع التغطية الصحية الأساسية خلال الفترة ما بين 2006 و2019، والتي تكشف عن أرقام صادمة، ذلك أن ثلث السكان مازالوا خارج نطاقها خصوصا بالنسبة للعاملين غير الأجراء، إضافة إلى الارتفاع المستمر لنفقات التغطية الصحية الأساسية، سواء بالنسبة لنظام المساعدة الطبية أو بالنسبة لنظام التأمين الإجباري

الأساسي عن المرض.

في هذا الصدد، فإن الفريق الاستقلالي ينبه إلى ضرورة إيجاد الحلول لإقرار التوازن المالي وضمان ديمومة نظام التغطية الصحية الأساسية.

فإذا كان صندوق الضمان الاجتماعي يتوفر على مؤشرات مقبولة على المدى المتوسط، فإن الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي سجل أول نتيجة سلبية سنة 2016، ليتلوها بعد ذلك عجز عام ابتداء من سنة 2017، إذ يلاحظ ان الاشتراكات والمساهمات لم تَعُدْ تُغطي نفقات الخدمات الطبية ونفقات الاستغلال والاحتياطات التقنية.

إن هذا الوضع، يدفعنا في الفريق الاستقلالي إلى دق ناقوس الخطر بخصوص هذا النظام، والإسراع بوضع نظام ملائم خاص بحكامة منظومة التغطية الصحية الأساسية في شموليتها، وإحداث هيئة ضبط مستقلة تتمتع بالصلاحيات والوسائل اللازمة، كما ذهب إلى ذلك التقرير.

ولعل التوجه القوي للحكومة للنهوض بالعرض الصحي خلال هذه السنة، عبر تعزيز البنيات التحتية الاستشفائية (إحداث مستشفيات جامعية بالرباط والعيون وأكادير، 600 مليون درهم لتأهيل 1500 مؤسسة من مؤسسات الرعاية الصحية، والمستوصفات، 30 مركز استشفائي).. ليعبر بحق عن إرادة الحكومة لتجاوز التركة الثقيلة من التدبير والتي عرى التقرير عن جزء منها.

التوزيع العادل والفعال للمشاريع العمومية

يتعلق المحور الثاني من هذه المداخلة بالحكامة الترابية وتدبير المرافق والمشاريع والتجهيزات العمومية المحلية، ولعل القضية الأولى تتعلق بمشروع الجهوية المتقدمة، ذلك أن الملاحظات التي يقدمها التقرير بهذا الخصوص، تم استباقها في البرنامج الحكومي الحالي، مما يؤكد الادراك العميق لهذه الحكومة ولوزارة الداخلية بأهمية استكمال تنزيل الجهوية المتقدمة بأهدافها التنموية.

ولا أدل على ذلك، من تخصيص القانون المالي لسنة 2022 لغلاف مالي بقيمة 10 ملايير درهم لتمويل ميزانية الجهات، وهو ما من شأنه أن يسهم في تأهيل المجالس الجهوية لرفع التحديات التنموية الكبرى.

لكن تحقق هذا الأمر، في تقديرنا، مرتبط أيضا بضرورة تحقيق التوزيع العادل والفعال للمشاريع العمومية حسب الجهات والأقاليم...

وتقودنا هذه الملاحظة- إلى إثارة الصعوبات على مستوى التنفيذ أو على مستوى الاستغلال، التي تعرفها عملية تدبير العديد من المشاريع العمومية على مستوى الجهات، وأثر ذلك على عيش جميع المواطنين.

وفي هذا الصدد، نذكر بمضمون الخطاب الملكي السامي بمناسبة الذكرى 15 لعيد العرش المجيد، لما خاطب جلالته الأمة المغربية: ...هل المواطن المغربي، كيفما كان مستواه المادي والاجتماعي، وأينما كان، في القرية أو في المدينة، يشعر بتحسن ملموس في حياته اليومية، بفضل هذه الأوراش والإصلاحات؟

تشديد المراقبة على الوكلاء بالأسواق

إن ملاحظات الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية بهذا الخصوص تتفق جملة وتفصيلا مع خلاصات التقرير، خصوصا فيما يتعلق بضرورة توفير الأطر والموارد البشرية والمالية الكافية للارتقاء بالهيئات الترابية، ذلك أن نسبة التأطير بالجماعات الترابية تظل في مستويات جد متدنية.

إن الترافع حول الحكامة الترابية لا يكتمل معناه ومداه بدون طرح قضية مهمة تطرق لها تقرير المجلس الأعلى للحسابات تتعلق بالمشاكل التي يعرفها تدبير أسواق البيع بالجملة للخضر والفواكه، والتي تنعكس سلبا على مستوى ضعف المداخيل الجبائية للجماعات الحاضنة، وهو أمر يستدعي من الحكومة ومن البرلمان مراجعة المنظومة القانونية، وتشديد عمليات المراقبة على الوكلاء داخل هذه الأسواق، وأيضا العمل على منع أسواق الجملة غير النظامية...

لقد سجل تقرير المجلس الاعلى للحسابات مجموعة من الملاحظات بخصوص بعض المؤسسات والبرامج المنضوية في اطار القطاعات الإنتاجية، ولعل أهمها على الإطلاق ما يرتبط بمخطط تنمية التجارة والتوزيع «رواج».

استبدال الواردات بالمنتوج المحلي

وإذا كنا في الفريق الاستقلالي نتفق على مجموع الملاحظات المقدمة بخصوص المخطط، غير أن ما يبعث على الارتياح هي الديناميكية القوية التي يعرفها قطاع الصناعة والتجارة، ذلك أن الحصيلة المنجزة، تؤكد أن البرامج والاستراتيجيات المتبعة مندرجة في إطار رؤية استراتيجية واضحة بأولويات دقيقة، والمثال نستقيه من توجه الوزارة إلى استبدال الواردات بالمنتوج المحلي من خلال بنك للمشاريع الصناعية وعن استثمارات كبرى أسفرت عن خلق الآلاف من مناصب الشغل، مما من شأنه أن يُسهم في دعم مقومات السيادة الاقتصادية الوطنية.

ختاما، نهنأ أنفسنا بالمضمون العِلمي والمَوضوعي لهذا المنتوج الرقابي، وأعتقد أنه علينا جميعا، حكومة وبرلمانا، أن نواصل المسار التطوري الذي تعرفه التجربة المغربية في مجال الرقابة العليا، والعمل على مراجعة وتعديل القانون المنظم لعمل القاضي المالي والمحاكم المالية، وفق منظور شمولي يروم توسيع اختصاصاتها بما يُسْهِمُ في إصلاح منظومة التدبير العمومي.

تزايد حالات كورونا أقل تهديدا للصحة وأشد خطرا على الاقتصاد

نسبة فتك ضعيفة في مقابل انتشار كبير والتراخي وراء تزايد الإصابات

سمير زرادي

التطورات الأخيرة التي تسجلها الأرقام بشأن الوضعية الوبائية بالمغرب أعادت الإحساس بالقلق إلى الواجهة، حيث عكس مجلس المستشارين من خلال سؤال شفوي مظاهر التوجس ونقلها بالتالي إلى وزير الصحة.

السيد خالد آيت الطالب أكد بالفعل أن المعطيات عادت للارتفاع لكن في المجمل وحسب تعبيره لا ينبغي أن تدعو للقلق، مفيدا أنه في الأيام الأخيرة سجل تزايد الحالات والتي بلغت يوم الثلاثاء 1646 حالة.

ولكن الأمر المشجع في تقديره هو أن الحالات الحرجة ونسبة الإماتة ضعيفة، فالوضع ظل مستقرا لأزيد من 15 أسبوعا بالمغرب، بفضل انكماش معدل الإماتة، وحالة أقسام الإنعاش التي باتت فارغة مسجلة 0.36 في المائة كنسبة اشتغال على مستوى أسرة الإنعاش.

وذكر أنه في ظل هذا الواقع المطمئن هناك بون شاسع بين اليوم وبين الفترات العصيبة السابقة والتي عشناها بسبب متحور دلتا. وقال في سياق تفاصيل إضافية أننا نواجه اليوم متحور أوميكرون والذي يتضمن نوعين BA1 و BA2 وهذا النوع الثاني هو الأكثر انتشارا حاليا، مفيدا أنه كلما كان تحور للفيروس كلما كان الفتك ضعيفا ومعدل الانتشار كبيرا.

وواصل قائلا بأن المرحلة الموازية للأشهر الأخيرة شهدت تخفيف الإجراءات الاحترازية، لكن عودة الارتفاع تعزى أساسا إلى التراخي وعدم التمسك بالإجراءات في الشارع والفضاءات العامة، مثل عدم ارتداء الكمامات والمصافحة والتعقيم، ناهيك عن التجمعات والمخالطة حيث أن فصل الصيف يتميز بالحركية والسفر وتنظيم الأعراس، إضافة الى التجمعات خلال الجنائز، وكذا الولوج إلى الملاعب الرياضية، فضلا عن حلول المعتمرين من العمرة، ولذلك طبيعي أن ترتفع الحالات، وهنا يؤكد وزير الصحة والحماية الاجتماعية تتولد المسؤولية الفردية وضرورة الحفاظ على الذات وعلى أفراد الأسرة.

وتفاعلا مع الهواجس المعبر عنها لفت قائلا «لا نقول بأننا سنعيد نفس الإجراءات، لأن العالم يتحرر ويحاول التعايش مع هذا الفيروس، ولأن لدينا مناعة حققناها بالتلقيح منذ 2020، ثم اكتساب مناعة عادية بعد الإصابات المسجلة وبالتالي نرى أن وجود الفيروس غير مضر للصحة، بل مهدد للاقتصاد. ويظل الاستمرار على نفس الإجراءات الجارية اليوم، ولكن نحث المواطنين الذين تجاوزوا ستة أشهر على تلقي الجرعة الثالثة خاصة الذين يعانون هشاشة قصد أخذ جرعة معززة، وكذلك الذين لم يتلقوا التلقيح أن يبادروا الى التلقيح، على اعتبار أن النتيجة واضحة والمغرب يتوفر على الأدوية، وليس هناك مجال للحديث عن نقص بالنسبة لكورونا، لذا سنبقى في نفس الخطة التي تسير بنا نحو النجاح».

وعلى مستوى آخر وارتباطا بموضوع الإدمان على المخدرات فقد كشف أن هناك ارتفاعا عالميا في صفوف المدمنين ومتعاطي المخدرات خصوصا بين المراهقين والشباب.

ووطنيا وضمن شريحة المواطنين من 15 سنة فما فوق، تبلغ نسبة استعمال المخدرات 4.1 في المائة ونسبة التعاطي تختلف بحسب نوعية المخدرات المستعملة، حيث يحتل التعاطي للقنب الهندي نسبة 3.94 في المائة، والاستعمال غير الطبي للأدوية المتعلقة بالأمراض العقلية معدل 0.18 في المائة، والكوكايين 0.05 في المائة، والمواد الأفيونية كالهيروين 0.02 في المائة، والتعاطي للكحول نسبة 1.7 في المائة.

وعلى هذا الأساس أكد أن الوزارة وضعت استراتيجية متكاملة للتكفل بالأشخاص المعنيين بالإدمان تهم الفترة 2018-2022 وترتكز على تعزيز الصحة العقلية والوقائية، والاكتشاف المبكر لاضطرابات استعمال المخدرات، وتعزيز عرض العلاجات ورعاية الأشخاص المصابين بالاضطراب، وتعزيز مهارات العاملين بالميدان، والتقليل من المخاطر المرتبطة بالمخدرات، وتعزيز الحكامة والشراكة في ميدان طب الإدمان، ورصد الظاهرة والتقييم والبحث العلمي في المجال، موازاة مع حماية حقوق المصابين بالاضطرابات بسبب استعمال المخدرات، والحد من التمييز والوصم الذي يتعرضون له.

كما تحدث عن تغطية الجهات بالمؤسسات المتخصصة حيث تتوفر الشبكة اليوم على 18 مركزا لمحاربة الإدمان على المستوى الوطني، 3 منها جامعية و15 إقليمية، مع مواصلة بناء مراكز جديدة.

وأشار إلى أن سبعة مراكز من مجموع الثمانية عشرة تستخدم مادة الميتادون، وهناك 10 وحدات لطب الإدمان بالسجون تؤمن المتابعة بالميتادون، فضلا عن تخصيص خلايا للإنصات.

وبخصوص تأهيل المنظومة الصحية والعناية بالموارد البشرية والذي يتردد كثيرا داخل قبة البرلمان أفاد خالد آيت الطالب أن الإصلاح الجديد والجوهري للمنظومة الصحية يرتكز على أربعة أضلع تعزيز العرض الصحي، تثمين الموارد البشرية، البرنامج المعلوماتي والوظيفة الصحية، تروم في مجملها القطع مع الماضي وتنزيل تدابير تلائم خصوصية القطاع، واعتبار الوظيفة الصحية مكملة للخصوصية التي ستعطي مبادئ جديدة لمعنى مهنية الصحة، فضلا عن تكريس البعد الجهوي في تدبير الشأن الصحي، وإلا لن نخرج من الأزمة حسب قوله ونتخطى التوزيع غير العادل في المنظومة، ونتجاوز الخصاص المسجل كذلك حتى في محور الشريط الساحلي بالنظر إلى الكثافة السكانية.

التعاطي للكوكايين	إدمان أدوية الأمراض العقلية	التعاطي للمواد الأفيونية
0,05 في المائة	0,18 في المائة	0,02 في المائة

الإدمان بالمغرب يتجاوز 4 في المائة والقنب الهندي والكحول في المقدمة

المستشار البرلماني عبد اللطيف الأنصاري يستعرض محددات نجاح الالتقائية

ضرورة تخطي الكوابح التي تقف أمام تحسن المغرب في التصنيف العالمي

محاور كبرى تضمنها سؤال شفوي للمستشار البرلماني عبد اللطيف الأنصاري تمثلت في تقييم السياسات العمومية والالتقائية وتحسين مناخ الأعمال لدورها المحوري على المستوى التنموي والاقتصادي والاجتماعي، ومساهمتها في تمكين الدول من التموقع عالميا في مصاف الركب الريادي وفي سلم التصنيف، ومن منطلق هذه المداخل الأساسية للمستقبل في ظل ظرفية مطبوعة بالضبابية استفسر القطاع الوزاري الوصي عن الإجراءات المعتمدة في هذا الصدد.

السيد محسن الجزولي الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والالتقائية وتقييم السياسة العمومية أفاد بأن القطاع يسعى إلى تنزيل سياسات متجانسة ومتناسقة، وتسريع وتيرة الإنجازات،

معلنا ان المغرب حقق عددا من المكتسبات منها تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية، وأحرز تقدما ملموسا في قطاعات التجهيز والنقل، والطاقات والفلاحة، والصناعة والسياحة، وخدمات ذات جودة عالية مكنت بلادنا من تنافسية عالية واستقطاب الاستثمار.

ولترصيد المكتسبات كشف ضرورة القيام بمزيد من الإصلاحات والتعديلات لمواجهة التحديات، وبناء مرحلة جديدة من الازدهار،

وهنا يأتي دور الالتقائية والتقييم للحصول على سياسة ناجعة وفعالة، من خلال إحداث القطيعة التامة مع طرق الاشتغال بشكل فردي ومنعزل، والتنسيق بين المؤسسات وتبني ميكانزمات عمل حديثة.

وسجل أن الالتقائية يجب أن تتحول إلى سلوك جديد في تدبير الشأن العام مستحضرة الأبعاد الثلاثية: البعد الأفقي الشمولي، ثم البعد العمودي القطاعي، وأخيرا البعد الترابي الجهوي.

ولهذا تقوم الوزارة بإحداث إدارة مختصة لبناء منظومة إدارية جديدة قادرة على تنزيل وتفعيل السياسات العمومية، ووضع استراتيجية متكاملة سيتم التشاور بشأنها مع كل القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية عبر لجن بينقطاعية.

وتحدث عن أهمية اعتماد التنسيق الاستباقي، ووضع نظام اليقظة الاستراتيجية بين الأطراف المعنية، وترسيخ ثقافة التقييم، ومن ذلك تقييم دوري للسياسات العمومية من أجل التحقق من فعاليتها، واقتراح توصيات لتحسين نجاعة السياسات العمومية، موازاة مع ترسيخ ثقافة الأداء بالإدارة العمومية، وربط النفقات بالنتائج، وترسيخ الحكامة الجيدة قبل وبعد إنجاز السياسات العمومية.

الأخ عبد اللطيف الأنصاري ثمن في تعقيبه أهمية الالتقائية والجهود الجادة المبذولة من طرف القطاع الوزاري، مضيفا بأن الفريق الاستقلالي يشيد كذلك بربط هذا القطاع بالالتقائية وتقييم السياسات العمومية بالاستثمار، بالنظر إلى تكاملها وترابطها لسن وتنفيذ المشاريع وإنجاز السياسات العمومية، وهذا من مخرجات النموذج التنموي الجديد.

كما اعتبر أن الالتقائية تهدف أيضا إلى تحسين ظروف الاستثمار ومناخ الأعمال، والذي هو شرط من الشروط الأساسية للتنمية، والمغرب خطا خطوات مهمة في هذا المضمار، وارتقى الى مراتب متقدمة قربته من المرتبة 50 عالميا، وهذا في حده إنجاز. وأوضح أن البنك الدولي قام باعتماد مؤشر جديد لتصنيف الدول في سلم مناخ الأعمال يسمى ب business labelling environnment عوض مؤشر دوينغ بيزنس، والذي يرتكز على نقطتين محوريتين أساسيتين: أولا تقنية الرقمنة المعتمدة، مثل الشباك الوحيد الرقمي، والمعوقات كالتغطية والصبيب لشركات الاتصال، وتتمثل النقطة الثانية في الاستدامة البيئية مثل تقديم الرخص البيئية والتحفيزات الجبائية وما إلى ذلك.

وأشار إلى أن التصنيف الجديد أكد على معايير متعددة وجب أن تواكبها الالتقائية بطريقة موحدة لكيلا يؤثر ذلك على تصنيف بلدنا في السلم الدولي، ومن هذه المعايير خلق المقاولات، الولوج إلى العقار، سهولة الربط بشبكة خدمات الماء والكهرباء، وتدبير اليد العاملة، ثم الولوج للتمويل، والتصدير والاستيراد، وفض النزاعات، والتضريب والمنافسة في السوق، والأداء وآجال الأداء.

وسجل بأن هذه المجالات جد مهمة لمناخ الأعمال، منبها بعد ذلك إلى مثال لبعض المعيقات التي كانت تعترض الحكومات السابقة قائلا «المخطط الأخضر مثلا كان برنامجا ناجحا بكل المقاييس، إلا أنه على سبيل المثال لا الحصر بجهة درعة تافيلالت كانت له آثار سلبية على الفرشة المائية والموارد المائية، وهذا يدخل في صميم عدم الالتقائية، ناهيك عن عدم معالجة الفلاحة المعيشية في جهة درعة تافيلالت».

المستشارة البرلمانية هناء بن خير توجه إلى وزير الصحة رسالة واضحة وغير مشفرة

ضرورة إنصاف شغيلة الصحة وإقرار التحفيزات التي تتطلع إليها

مؤسسة الحسن الثاني للنهوض بأوضاع شغيلة القطاع الصحي العمومي تتطلب الإصلاح الشامل واعتماد شروط الشفافية وتكافؤ الفرص والكفاءة

شكل موضوع وضعية الموارد البشرية العاملة بالقطاع الصحي محور سؤال شفوي هام تقدمت به المستشارة البرلمانية هناء بن خير عضو فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يوم الثلاثاء الماضي لاستفسار وزير الصحة عن التدابير المزمع اتخاذها قصد تحسين وضعية الشغيلة الصحية.

السيد خالد آيت الطالب افاد بان قطاع الصحة يعيش اليوم نقصا مهولا على مستوى الموارد البشرية، يتجلى في الأطر الطبية والتمريضية والمسجل على التوالي لـ37 ألف و65 ألف.

وقال إن الموارد البشرية اليوم تهم 47 ألف من الموظفين هم في وضعية القيام بوظيفتهم، فيما تصل نسبة التأنيث 63 في المائة، ومتوسط الاعمار 41 سنة.

وكشف أن هذا الواقع يستوجب إصلاح المنظومة بركيزتها الأساسية المتجسدة في الموارد البشرية، وبالتالي هناك استراتيجية تستحضر تقليص سنوات التكوين، وإحداث مراكز التكوين لفائدة الأطباء والممرضين في كل جهة، كي تسد الخصاص بحسب الخريطة الصحية، مع تحفيز الأطر الموجودة وإبقائها في وظائفها.

الأخت هناء بن خير اغتنمت مناسبة هذا النقاش للتنويه مجددا بالعمل الوطني الجبار الذي ما فتئت تقوم به شغيلة القطاع بمختلف فئاتها مؤكدة دعم الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لمطالبها العادلة والمشروعة.

وخاطبت بعد ذلك وزير الصحة قائلة «نؤكد دعمنا لكم في الإصلاحات التي تشرفون عليها، وندعوكم للنظر العاجل في القضايا التالية: اعتماد إصلاح شامل وعميق لمؤسسة الحسن الثاني للنهوض بأوضاع شغيلة القطاع الصحي العمومي، وأساسا ضمان شروط الشفافية وتكافؤ الفرص والكفاءة لهذه المؤسسة، التي آن الأوان لإعمال الحكامة الكاملة في تسييرها، بعيدا عن الغموض والضبابية الذي ظل يكتنف عملها طيلة سنوات.

-إشراك حقيقي وفعلي لشغيلة القطاع في إعداد النظام الأساسي الخاص بمهنيي الصحة العاملين بالقطاع العام، وتجاوز منطق المشاورات الشكلية، والتعامل مع الشركاء الاجتماعيين بما يليق من الاحترام والتقدير باعتبارهم فاعلا محوريا في المنظومة لا يمكن تجاوزه أو تجاهله».

وخلصت الى التساؤل عن الأسباب التي حالت دون نشر مصنف الكفاءات والمهن الذي صادقت عليه الوزارة منذ سنة 2016، رغم المبالغ الضخمة التي تطلبها إعداده؛ داعية الى التعجيل بتقنين هيئات التمريض وتقنيي الصحة من أجل ضبط العمل بهذا الميدان، لضمان جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين والمواطنات؛ وإحداث ثورة رقمية في القطاع لضمان الحكامة والشفافية في تسيير مرافق الوزارة والمؤسسات الخاضعة لوصايتها طبقا للمبادئ التي أقرها ميثاق المرافق العمومية، وكذا لتجاوز الاختلالات التي رصدها تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنتي 2019-2020 ذات الصلة بالنظام المعلوماتي لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية.

وختمت تدخلها برسالة واضحة وغير مشفرة حيث قالت «نتمنى السيد الوزير منكم ومن جميع المتدخلين في القطاع إنصاف هذه الفئة من الموظفين وتفعيل مطالبها المادية سواء تعلق الأمر بالرفع من التعويض عن الأخطار المهنية أو إرساء التعويض عن العمل في المناطق النائية والأعباء التمريضية وغيرها من التحفيزات التي من شانها إعادة الاعتبار للشغيلة الصحية».

فكرة من أجل الوطن

التوجيهات الملكية تعبر عن إرادة سياسية حقيقية تعكس العناية الخاصة لجلالة الملك بتطوير الحماية الاجتماعية عموما وصحة المواطنين على الخصوص من أجل تعزيز السيادة الصحية لبلادنا.

بهذه اللغة القوية الواضحة المقنعة، تحدث عزيز أخنوش رئيس الحكومة، في مجلس النواب يوم الاثنين الماضي، في جلسة الأسئلة الشفوية الموجهة إلى رئيس الحكومة، التي عقدت تحت عنوان (رهانات المنظومة الصحية ومعيقاتها ببلادنا)، قدم فيها السيد الرئيس معلومات وافية عن الجهود التي بذلتها الحكومة لتنفيذ المشروع الكبير الخاص بتوفير التأمين الصحي والمعاش للفئات المستهدفة التي كانت خارج الحماية الاجتماعية، لأسباب عدة لا تخفى عن المهتمين بهذا الموضوع المهم والمطلعين على الأوضاع الاجتماعية في المغرب.

ولكن ثمة فئات من المواطنين لا تعرف أي باب تطرق للاستفادة من الحماية الاجتماعية، ولا تدري ماذا تقدم أو تؤخر للانضمام إلى الملايين من المواطنين الذين أنقذهم الورش الضخم الواسع الأرجاء والعالي السقف الذي أطلقه جلالة الملك لتشمل الحماية الاجتماعية كل من حرم منها من عموم المواطنين والمواطنات.

هذه الفئات من مواطنينا تجد نفسها مهضومة الحق ومحرومة مما استفاد منه غيرها. وأقصد طائفة من المواطنين قضوا سنوات من عمرهم يعملون في مواقع كثيرة لم تكن تصرح بأسمائهم لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، تهربا من أداء الأقساط الشهرية بموجب القانون، فلما بلغت سن التقاعد غادرت العمل فانضمت إلى طبقة من لا تأمين صحي لها ولا معاش تتمتع به. هذه الطائفة تحتاج إلى من يهتم بمشاكلها، ويفتح لها باب الأمل لتتساوى مع المستفيدين من المكاسب التي حققها لهم المشروع الملكي الحضاري الكبير، الذي أحدث نقلة نوعية في مجال الحماية الاجتماعية.

الفئات المحرومة، على الأقل حتى الآن، من ضمان التأمين الصحي والمعاش، لا تتقاضى أجرا من أية جهة، ولا دخل لها، وإنما تعيش عالة على الأبناء والبنات، إذا وجدوا وكانوا قادرين على المساهمة في كفالتهم، أو تعيش على مدخراتها المحدودة من المدة التي أمضوها في مزاولة العمل.

وهذه وإن كانت ضحية لأرباب العمل الذين اشتغلوا معهم، وضحية كذلك للمسؤولين في المؤسسات والإدارات والمقاولات الذين كانوا مستخدمين أو موظفين فيها، ومنها هيئات دبلوماسية يوجد مقراتها في المغرب، لم تحترم قانون الشغل ولا راعت الأعراف الدبلوماسية لعل أقلها احترام قوانين بلد المقر، ومنها التصريح بالعاملين لديها لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

هذا التهرب من التصريح بأسماء المستخدمين والموظفين العاملين في بعض المؤسسات والمنظمات والهيئات الدبلوماسية والشركات والمكاتب الدولية الموجودة بالمغرب، مشكلة لا تزال قائمة، بما يعني أن الحرمان من الحماية الاجتماعية سيطال أجيالا قادمة، ما دام المشكل لم يعالج من الأساس.

أعود وأكرر أن الفئات التي أعرض مشكلتها لا ينطبق عليها أي من الشروط والحيثيات الواجب توفرها لدى من له الحق في الاستفادة من الحماية الاجتماعية، فلا هي من المأجورين، ولا من أصحاب المهن الحرة، ولا من الصناع التقليديين، ولا من الفلاحين، وإنما هي ضحية لانتهاك القانون بصورة مكررة ومستدامة.

أعرف شخصيا بعضا من هذه الفئات، وأعلم مكابدتهم والشقاء الذي يعانونه والحرمان الذي يعيشونه، وجلهم في سن عالية، ويؤلمهم التفكير في المستقبل.

قال السيد عزيز أخنوش إن الحكومة تعمل على تجنيد كل الطاقات الممكنة لتحقيق إصلاح شمولي تؤطره رؤية مندمجة ومتكاملة تتجاوز الأعطاب المتراكمة في القطاع، لا تقوم على الاكتفاء بالإصلاحات الجزئية والسطحية، ولكن ترمي إلى إحداث نقلة نوعية. ولعل معالجة هذه المشكلة، التي قد تبدو معقدة، يدخل ضمن مفهوم النقلة النوعية التي قطعت الحكومة على نفسها عهدا بتحقيقها طبقا للرؤية الملكية الواضحة.

عبد القادر الإدريسي

عقب تسجيل ارتفاع في عدد الحالات المؤكد اصابتها بفيروس «كورونا» على مستوى الجهة

هاجس العودة إلى التدابير السابقة يخيم على مجموعة من القطاعات

العلم: الدار البيضاء

بدأ هاجس العودة إلى التدابير والإجراءات الاحترازية لمواجهة انتشار جائحة «كورونا»، يخيم على أوساط العديد من مهنيي قطاعات المطاعم والمقاهي وغيرها بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، وذلك عقب تسجيل ارتفاع ملحوظ في عدد الحالات المؤكد اصابتها بفيروس «كورونا» على مستوى جهة الدار البيضاء سطات خلال الأيام الأخيرة.

وزادت حدة التخوف من الرجوع إلى نقطة الصفر والعودة إلى الإجراءات السابقة، بعد تسجيل منظومة الرصد الوبائي لما مجموعه 686 حالة مؤكدة بجهة الدار البيضاء سطات خلال أول أمس الثلاثاء 14 يونيو 2022، حيث بدأ المواطنون يتحدثون بقلق عن الموضوع، ويضعون في حسبانهم كافة السيناريوهات المحتملة، منها بالخصوص التخوف من الإغلاق عند الساعة العاشرة ليلا، وإجبارية ارتداء الكمامات، وغيرها من التدابير التي كان معمولا بها خلال أوج انتشار الفيروس، حيث أوضح مصدر طبي بالمستشفى الاستشفائي الجامعي ابن رشد بالبيضاء، أن المؤشرات الأخيرة لعدد المصابين

بالفيروس، تكشف بجلاء إمكانية عودة السلطات العمومية إلى اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية، لتفادي وقوع الأسوأ، لاسيما نحن على أبواب عيد الأضحى والعطلة الصيفية.

وأضاف المصدر ذاته، أن جميع المواطنات والمواطنين مدعوون إلى أخذ الاحتياطات اللازمة، وتفادي ما أمكن التجمعات البشرية، وارتداء الكمامة في الأماكن التي تعرف اكتظاظا على غرار الطراموای وحافلات النقل الحضري، وذلك للحد من انتشار فيروس «كورونا»، مشيرا إلى أن الوضعية الوبائية ببلادنا، تبقى مستقرة بالرغم من الارتفاع الطفيف في عدد الحالات المسجلة، وأن الحل أمام المواطنات والمواطنين هو تلقي جرعات اللقاح لتعزيز المناعة الجماعية.

مزرعة للطحالب بسيدي رحال الشاطئ تفتح آفاقا واعدة للرفع من الطاقة الإنتاجية

العلم: الدار البيضاء

شرعت تعاونية النهضة للصيد البحري والأحياء المائية بشاطئ سيدي رحال بإقليم برشيد، في استغلال مشروعها المرتبط بزراعة الطحالب البحرية، وذلك عقب افتتاح موسم جني الطحالب بعد الفترة التجريبية التي عرفت استزراع 500 حبل من هذه النبة البحرية التي أصبحت تستغل كمكون فعال في مجموعة المجالات.

وبلغت الكلفة الاستثمارية لهذه المزرعة التي تمتد على 15 هكتارا بعرض سواحل سيدي رحال الشاطئ مبلغ 200,000,00 درهم، في إطار اتفاقية تعاون وشراكة بين تعاونية النهضة للصيد البحري والأحياء المائية بشاطئ سيدي رحال، والوكالة الوطنية للأحياء المائية، والمعهد الوطني للبحث في الصيد وبمواكبة حثيثة وميدانية من طرف غرفة الصيد البحري الأطلسية الشمالية، حيث يتوزع الإنتاج بالمزرعة على أربعة أنواع من الطحالب البحرية التي تستخدم في مجموعة من المجالات المرتبطة بمواد التجميل وبعض المواد الغذائية، كما أن هذه المزرعة النموذجية والأولى من نوعها بالمنطقة تعتبر ناجحة بكل المقاييس، بشهادة أطر المعهد الوطني للبحث في الصيد وكذا خبراء الطحالب، فضلا عن كونها تتميز بتربية مجموعة من الأنواع منها بالخصوص طحالب «الكلاسيراليا» التي أثمرت منتوجا متميزا.

وتتسع هذه المزرعة النموذجية لـ 1500 حبل إنتاج، حيث قامت التعاونية المشرفة على هذا المشروع، باستزراع 500 فقط في المرحلة التجريبية، حيث أظهرت عملية الحصاد مؤشرات إيجابية بعد جني حبلين من أصل 500، وهما الحبلان اللذان مكنا من إنتاج 220 كيلوغرام، ما يؤشر على موسم حصاد جيد للغاية، قد يصل إلى حدود 60 طنا خلال هذه التجربة الأولية، في الوقت الذي تراهن التعاونية على مضاعفة الإنتاج في المراحل القادمة بعد الاستغلال الكامل للمزرعة التي تساهم في تشغيل 25 من اليد العاملة التي تنشط في الجني، في حين سيحتاج المشروع مستقبلا لأزيد من 120 عاملة وعامل خلال المرحلة الثانية، بالنظر لاختلاف المهام بين الجني والتجفيف والمعالجة.

يذكر أن هذا المشروع الموزع على قطعتين بعرض ساحل شاطئ سيدي رحال بإقليم برشيد، قدم مؤشرات إيجابية نحو إمكانية تنويع واستدامة منتوج الطحالب البحرية على مستوى السواحل المحلية، كذا التخفيف من استنزاف هذه الموارد البحرية بالمصايد والمساهمة في حماية البيئة المحلية التي ستصبح ملجأ لأحياء بحرية جديدة، كما أن هذا المشروع الرائد، سيمكن من ضمان بدائل قادرة على جلب المستثمرين والفاعلين المهتمين بمنتجات الطحالب البحرية.

المسوقون الشبكيون يطالبون صاحب شركة باسترجاع مدخراتهم التي تتجاوز قيمتها 17 مليار سنتيم

العلم: الدار البيضاء

خلص اللقاء الذي نظمه مؤخرا الاتحاد الوطني للمسوقين الشبكيين المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للمقاولات بالمقر المركزي للأخير بالدار البيضاء، بإصدار بلاغ شديد اللهجة حول الأفعال التي قام بها صاحب الشركة، المتمثلة في استيلائه على مدخرات موزعي شركة «لورن أند لورن كوسمتيك»، تتجاوز قيمتها مبلغ 17 مليار سنتيم.

وشدد المشاركون في هذا اللقاء الذي خصص لتدارس الخطوات المقبلة للدفاع عن حقوقهم واسترجاع مدخراتهم، على أنهم يستنكرون بشدة ويشجبون ما قام به المعني بالامر، صاحب الشركة المذكورة، من أفعال تسببت في إلحاق الضرر بمصالح أزيد من 100 مسوق شبكي، مؤكدين في بلاغهم على أن المعني بالأمر اختفى بشكل مفاجئ منذ شهر دجنبر 2021، ضاربا عرض الحائط كل الأحكام القضائية التي التزم بها أمام الهيئات القضائية الثلاثة، ووعوده أمامها بأنه بمجرد أن يرفع الحجز عن الحسابات البنكية للشركة، سيقوم بإرجاع المستحقات لأصحابها في ظرف 24 ساعة، غير أنه بالرغم من رفع الحجز عن حسابات الشركة وحسابه الشخصي بتاريخ 13 يناير 2021، ظل يماطل الضحايا وإلى يومنا هذا، لم يلتزم بوعوده اتجاههم.

وأوضح الاتحاد الوطني للمسوقين الشبكيين في بلاغه، أن محمد الذهبي، الكاتب العام للاتحاد العام للمقاولات والمهن، الذي حضر هذا اللقاء، عبر عن تضامن الاتحاد المذكور مع الضحايا واستعداده لمساندتهم والعمل على مواكبتهم من أجل استرجاع حقوقهم، مشيرا إلى أنه بعد 3 ساعات متواصلة لهذا اللقاء التواصلي خرج الضحايا بعدة توصيات، تتمثل في تكوين لجنة تعمل على تدارس الموضوع، واتباع الخطوات، وكذلك التواصل وتوصيل المعلومات للموزعين في جميع المدن وحتى خارج المغرب، وبرمجة لقاء اللجنة مع مسؤولي الاتحاد العام للمقاولات والمهن من أجل التنسيق لتنظيم وقفة احتجاجية أو اعتصام مفتوح أمام منزل أسرة المعني بالأمر، وذلك في أقرب وقت والدعوة ستكون عامة، وتدارس واستشارات قانونية لكيفية وضع شكايات ضد الأخوين المتهمين، ومتابعتهما بتهمة النصب والاحتيال، ثم العمل على تنزيل هذه التوصيات ابتداء من الأسبوع المقبل بهدف تسريع وتيرة الإجراءات.

المملكة المغربية
ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
Royaume du Maroc

وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵔⴼⵜ ⵏ ⵜⵙⵙⵓⵜⵔⵉⵜ ⴷ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵜ
الوزيرة
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ

MINISTÈRE DE LA TRANSITION ENERGETIQUE ET DU DEVELOPPEMENT DURABLE
La Ministre

قرار لوزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة
رقم 1 3 - 6 - 2 2 بتاريخ 13 يونيو 2022

بفتح باب الترشيح لتشغيل خبيرين (2) بموجب عقد بوزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

إن وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة.

- بناء على الظهير الشريف رقم 1.58.008 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه ولا سيما الفصل 6 المكرر منه؛
- وعلى المرسوم رقم 2.15.770 الصادر في 5 من ذي القعدة 1437 (09 أغسطس 2016) بتحديد شروط وكيفيات التشغيل بموجب عقود بالإدارات العمومية؛
- وعلى قرار رئيس الحكومة رقم 3.95.17 الصادر في 11 من ذي القعدة 1438 (04 أغسطس 2017) بتحديد مقادير الأجور الجزافية الشهرية ومقادير التعويضات عن التنقل المخولة للخبراء وللأعوان، الذين يتم تشغيلهم بموجب عقود بالإدارات العمومية؛
- وعلى القرار المشترك لوزير الاقتصاد والمالية والوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإصلاح الإدارة وبالوظيفة العمومية رقم 1761.17 الصادر في 15 من شوال 1438 (10 يوليوز 2017) بتحديد نموذجي عقد تشغيل الخبراء والأعوان بالإدارات العمومية؛
- وعلى رسالة السيد رئيس الحكومة عدد 670 بتاريخ 16 ماي 2022 بشأن الترخيص لوزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة بتشغيل خبيرين بموجب عقد،

قررت ما يلي:

المادة الأولى: تعلن وزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة، عن فتح باب الترشيح لتشغيل **خبيرين (02)** من ذوي الكفاءات العالية: الخبير الأول في مجال الشؤون القانونية والخبير الثاني في مجال إعداد وتتبع وتقييم الاستراتيجيات المتعلقة بالتنمية المستدامة.

المادة الثانية: يفتح باب الترشيح لشغل المنصبين المذكورين بالمادة الأولى أعلاه في وجه المترشحات والمترشحين الذين تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن يكون المترشح (ة) من جنسية مغربية؛
- أن يكون متوفرا على المؤهلات العلمية والمهنية اللازمة لممارسة المهام المرتبطة بالمنصب المراد شغله المنصوص عليها ببطاقة الوظيفة ذات الصلة المرفقة بهذا القرار؛
- أن يكون المترشح(ة) متوفرا على دبلوم أو شهادة محصل عليها بعد خمس (5) سنوات، على الأقل، من التعليم العالي؛
- أن يكون متوفرا على تجربة مهنية لا تقل عن عشر (10) سنوات بالإدارات العمومية أو الجماعات الترابية أو المؤسسات والمقاولات العمومية أو القطاع الخاص في المجالات ذات العلاقة بمهام المنصب المراد شغله المنصوص عليها ببطاقة الوظيفة ذات الصلة المرفقة بهذا القرار؛
- أن يكون متمتعا بالحقوق المدنية، وألا يكون قد صدر في حقه مقرر بالإدانة مكتسب لقوة الشيء المقضي به، سواء بالمغرب أو بالخارج، بسبب ارتكابه جناية أو جنحة.

المادة الثالثة: تحدد المهام المطلوب القيام بها والكفاءات المطلوبة في بطاقتي المنصب المرفقتين بهذا القرار.

المادة الرابعة: تحدد مدة العقد الذي يتم بموجبه تشغيل الخبير في سنتين ويمكن تجديده لمدة محددة دون أن تتجاوز المدة الإجمالية للعقد أربع (04) سنوات.

المادة الخامسة: يتكون ملف الترشيح من الوثائق التالية:

- طلب الترشيح موجه إلى السيدة وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة؛
- سيرة ذاتية (CV) تحمل صورة حديثة للمترشح وعنوانه الإليكتروني وهاتفه؛
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل الشهادة المطلوبة أو إحدى الشهادات المعادلة المحددة طبقا للمقتضيات النظامية الجاري بها العمل مصحوبة بنسخة من قرار المعادلة الجامعية صادرة عن الجهات المختصة بالنسبة للمترشحين الحاصلين على شهادات مسلمة من طرف المعاهد والجامعات الخاصة والجامعات الأجنبية؛
- نسخة مشهود بمطابقتها لأصل البطاقة الوطنية للتعريف؛
- السجل العدلي أو بطاقة السوابق.
- الشهادات والوثائق التي تثبت التوفر على التجربة المهنية المطلوبة والخبرة والكفاءات المطلوبة ذات الصلة بالمنصب المراد شغله.

المادة السادسة: يودع ملف الترشيح في **ظرف مغلق يحمل اسم المنصب المراد الترشح له**، في ثلاث نظائر، مقابل وصل إيداع لدى الكتابة العامة بقطاع الانتقال الطاقي، الكائن مقره بشارع **ابو مروان السعدي ص.ب. مجمع الرباط 6208-أكدال، الرباط**، وذلك ابتداء من تاريخ نشر هذا القرار وإلى غاية يوم **30 يونيو 2022** في الساعة الرابعة والنصف زوالا.

المادة السابعة: تتولى لجنة معينة بمقرر لوزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة دراسة الترشيحات وإجراء المقابلات الانتقائية.

المادة الثامنة: بعد دراسة ملفات الترشيح، سيتم الإعلان عن لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لإجراء المقابلة الانتقائية أمام اللجنة المذكورة في المادة السابعة أعلاه، وكذا تاريخ ومكان وكيفية إجرائها، عبر نشرها على بوابة التشغيل العمومي وعلى الموقع الإلكتروني لقطاع الانتقال الطاقي والموقع الإليكتروني لقطاع التنمية المستدامة، المذكورين بالمادة التاسعة أسفله، وعبر تعليقها بمدخل المقرين المركزين لقطاعي هذه الوزارة. كما يُعلن عن نتائج المقابلات الانتقائية بنفس الكيفية.
ويعتبر نشر لائحة المترشحات والمترشحين المقبولين لإجراء المقابلة الانتقائية وكذا زمان ومكان إجراء المقابلات الانتقائية بالبوابة والموقعين المذكورين أعلاه، بمثابة استدعاء للمترشحات والمترشحين المعنيين.

المادة التاسعة: ينشر هذا القرار ومرفقاته على بوابة التشغيل العمومي www.emploi-public.ma وعلى الموقع الإلكتروني لقطاع الانتقال الطاقي: www.mem.gov.ma ، وعلى الموقع الإلكتروني لقطاع التنمية المستدامة: www.environnement.gov.ma.

وحرر بالرباط، في 13 يونيو 2022
وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة
إمضاء : ليلى بنعلي

بطاقة المنصب لتشغيل خبير في الشؤون القانونية بوزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

عناصر المنصب	المهام والمؤهلات المطلوبة
مجالات الخبرة	- معرفة معمقة بالمنظومة القانونية الوطنية المتعلقة بالطاقة والمعادن والبيئة والتنمية المستدامة؛ - الإلمام بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بمجالات هذه الوزارة؛ - التمكن من مساطر وتقنيات صياغة النصوص التشريعية والتنظيمية.
المهام المطلوب القيام بها	- إعداد النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالوزارة؛ - دراسة المقارنة للمشاريع والنصوص القانونية والتنظيمية الواردة على الوزارة؛ - المشاركة وتتبع الاجتماعات التي تعقد مع مصالح الأمانة العامة للحكومة أو مع قطاعات وزارية أخرى لدراسة مشاريع النصوص القانونية؛ - مواكبة الأوراش القانونية مع القطاعات الحكومية؛ - تنزيل الاستراتيجية الطاقية الوطنية والتنمية المستدامة في شقها القانوني.
الكفاءات المطلوبة (المؤهلات العلمية والمهنية اللازمة لممارسة المهام المطلوب القيام بها)	- دبلوم الدراسات العليا في القانون العام أو الخاص، أو ما يعادله؛ - خبرة في إعداد ودراسة وتحليل النصوص القانونية؛ - التمكن من الصياغة باللغتين العربية والفرنسية؛ - التمكن من تقنيات الترجمة، لاسيما المرتبطة بالنصوص التشريعية والتنظيمية.
التجربة المهنية بالقطاع العام أو الخاص، في مجالات ذات الصلة بالمهام المطلوب القيام بها	10 سنوات على الأقل، من التجربة في المجال القانوني بالقطاع العام أو الخاص منها ما لا يقل عن خمس (5) سنوات كتجربة في المجال المرتبط بمهام المنصب المراد شغله.
المدة المقترحة للتعاقد	سنتان (2) مع إمكانية تجديد العقد لمدة محددة إضافية، دون أن تتجاوز المدة الإجمالية أربع (4) سنوات.

بطاقة المنصب لتشغيل خبير في التنمية المستدامة بوزارة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة

عناصر المنصب	المهام والمؤهلات المطلوبة
مجالات الخبرة	– التخطيط الاستراتيجي؛ – التمكن من تنفيذ وتقييم السياسات العمومية؛ – معرفة معمقة في مجال إعداد وتتبع تنفيذ الاستراتيجيات والبرامج الكبرى؛ – دراية كاملة تتعلق بإعداد لوحات القيادة والتتبع لتسهيل اتخاذ القرار؛ – التمكن من تتبع المؤشرات ومنهجيات بلوغ الغايات؛
المهام المطلوب القيام بها	– المساهمة في إعداد وتتبع الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة المحينة؛ – المساهمة في إعداد المخططات القطاعية لتفعيل الاستراتيجية الوطنية الطويلة الأمد المنخفضة الكربون 2050؛ – المساهمة في وضع نظام نمذجة مستوى انتاج منخفضة الكربون (modélisation)؛ – المساهمة في إعداد الورقات التقنية واقتراح المنهجية الواجب اتباعها لإشراك مختلف الفرقاء في الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة؛ – تنزيل الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.
الكفاءات المطلوبة (المؤهلات العلمية والمهنية اللازمة لممارسة المهام المطلوب القيام بها	– دبلوم الدراسات العليا في مجال من المجالات المرتبطة بالتنمية المستدامة، تسمح له بالتعامل مع الأوراش والرهانات الكبرى في هذا المجال. – الإلمام بالاستراتيجيات والسياسات العمومية مع دراية بالميادين الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. – التوفر على مؤهلات وكفاءات في التنسيق والتواصل والقدرة على العمل التشاركي.
التجربة المهنية بالقطاع العام أو الخاص، في المجالات ذات الصلة بالمهام المطلوب القيام بها	– تجربة مهنية لا تقل عن عشر (10) سنوات في مجال إعداد وتتبع الاستراتيجيات والبرامج العمومية وتقييمها ودراية بمناهج التدبير والتخطيط الاستراتيجي على المستوى الوطني والترابي في مجال التنمية المستدامة. – تجربة في قيادة مشاريع ذات طبيعة تركيبة ومتعددة الأطراف؛
المدة المقترحة للتعاقد	سنتان (2) مع إمكانية تجديد العقد لمدة محددة إضافية، دون أن تتجاوز المدة الإجمالية أربع (4) سنوات.

5850

العلم
الايداع القانوني: 3 ـ 1946
التحرير : 10. زنقة المرج حسان الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يـرجى الاتـصـال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من هذا العدد 21043
المغرب MAROC www.ojd.ma

المملكة المغربية
الحرس الملكي
إعلان عن مباراة الإنخراط في صفوف الحرس الملكي برتبة جندي من الدرجة الثانية لسنة 2022

ينظم الحرس الملكي مباراة لفائدة الشبان المغاربة ذكورا و إناثا، الراغبين في الإنخراط في صفوفه (برتبة جندي من الدرجة الثانية)، برسم عام 2022 وذلك في التخصصات التالية :

-المشاة ؛
-الخيالة.

شروط الترشيح :

يشترط على المرشح أو المرشحة أن يكون :

- مغربي الجنسية ؛
- أعزبا ؛
- بدون سوابق عدلية ؛
- سنه ما بين 18 سنة كحد أدنى و 22 سنة كحد أقصى، بحلول فاتح شتنبر 2022 ؛
- مستواه الدراسي على الأقل السنة الثالثة من السلك الثانوي الإعدادي كاملة و أن لا يكون حاصلا على شهادة الباكالوريا؛
- ذا صحة جسمانية جيدة ؛
- ملقحا ضد كوفيد- 19 ؛
- طوله على الأقل 1 م 75 سم للذكور و1 م 65 سم للإناث ؛
- حاملا لبطاقة التعريف الوطنية ؛
- قد تم قبوله من طرف لجنة الإنتقاء الأولي.

يتعين على المرشحين والمرشحات الذين إستوفوا الشروط أعلاه، تسجيل طلباتهم على الموقع الإلكتروني recrutement.garderoyale.ma و ذلك خلال الفترة الممتدة من 06 إلى 30 يونيو 2022 كآخر أجل للترشيح.

-2 تنظيم المباراة :

سيتم إستدعاء المرشحين والمرشحات الذين إستوفوا شروط الإنتقاء الأولي عبر عناوينهم الإلكترونية، لإجتياز الإختبارات الطبية، البدنية، النفسية والكتابية بالإضافة إلى مقابلة شفوية.

إضافة إلى الإستدعاء، يتعين على المرشحين والمرشحات إصطحاب بطاقة التعريف الوطنية ولوازم الرياضة.

5532

المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2022/91

في يوم 12 يوليوز 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص

بخدمة حراسة ومراقبة بنايات مستشفى ابن سينا التابع للمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا.

يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات والشؤون العامة بمديرية المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي:

www.marchespublics.gov.ma

. مبلغ الضمان المؤقت محدد في أربعون ألف درهم 40.000,00

- التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ (أربعة ملايين وخمسمائة ألف درهم مع احتساب الرسوم) 4.500.000,00

المحتوى، التقديم وعرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و31 من النظام المتعلق بإبرام الصفقات

الخاص بالمركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا
يمكن للمتنافسين:
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات والشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.
-الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة

5779

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الرباط - سلا- القنيطرة
عمالة الرباط
الميزانية العامة
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 14/22/BG

« مخصص للمقاولات الصغرى والمتوسطة ، التعاونيات أو اتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين « في 2022/07/14 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكاتب ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة (قاعة الاجتماعات بالطابق الثاني) فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل:

شراء لوازم المكتب والورق لفائدة القيادة الجهوية للقوات المساعدة للرباط - سلا -القنيطرة برسم السنة المالية 2022

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات (الطابق الثاني، مقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة) ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت في 10.000,00 درهم (عشرة ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مائتان وإثنا عشر ألف ومائة وتسعة وثمانون درهم وخمسة وستون سنتيم 212.189,65) درهم) مع احتساب الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27 و 29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسال أظرفتهم بطريقة اليكترونية إلى صاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها، مقابل وصل، بمصلحة الصفقات الكائن بالطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

يجب إيداع العينات التي يستوجبها ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات (الطابق الثاني بمقر ولاية جهة الرباط-سلا-القنيطرة) قبل يوم 2022/07/13 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 10 من نظام الاستشارة.

5782

المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 83/2022

في يوم 14 يوليوز 2022 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الخاص ب :

بتزويد مستشفى الولادة والصحة الانجابية الليمون التابع للمركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا بالأدوية.

ACHAT DE MÉDICAMENTS DESTINES AU CENTRE DE PMA DE L'HMSRO RELEVANT DU CHUIS

يمكن سحب ملف طلب العروض، مجانا، أثناء ساعات العمل من قسم المشتريات و اللوجستيك بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي ابن سينا زنقة المفضل الشرقاوي العرفان الرباط و يمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية، من العنوان التالي:

www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت غير مطلوب

التكلفة المقدرة الموضوعة من طرف المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا محددة في مبلغ:

548 949,90 dh TTC

خمسمائة وثمانية وأربعون ألف وتسعمائة وتسعة وأربعون درهما وتسعون سنتيما

المحتوى، التقديم و عرض ملفات المتنافسين يجب أن تكون وفقا لأحكام المواد 27، 29 و 31 من النظام المتعلق بإبرام الصفقات للمركزالإستشفائي الجامعي إبن سينا.

يمكن للمتنافسين :

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بقسم المشتريات و اللوجستيك بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي؛
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى مكتب الضبط؛
- إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

المستندات (ADPS, AMM, ATU) ، العينات وكذا الوثائق الوصفية يجب إيداعها بقسم المشتريات و الشؤون العامة بمديرية المركز الإستشفائي الجامعي قبل الثالثة بعد الزوال من يوم 13 يوليوز 2022 آخر اجل.

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 9 من نظام الاستشارة.

5783

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم إفران
جماعة أزرو
م-ص-م-أ

اعلان عن عروض اثمان مفتوحة رقم 2022/04/م.ص في يوم 18يوليوز 2022 ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا سيتم في مكتب الرئيس جلسة لفتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان مفتوحة تتعلق ب:

وضع الأعمدة والأسلاك «أشغال الإنارة العمومية».

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بازرو و يمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابةالصفقات www.marchespublics.gov.ma.

مجموع الضمان المؤقت محدد في : 15.000.00 درهم (خمسة عشر ألف درهم)

كلفة تقدير الأعمال المحددة من طرف صاحب المشروع محددة في: 351.600.00درهم (ثلاثمائة وواحد وخمسون ألف وستمائة درهم.)

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين متطابقين لمقتضيات الم..واددتين 27-29 و31 من المرسوم رقم 2.12.349 المتعلق بالصفقات العمومية .

و يمكن للمتنافسين :

* إما ايداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب صاحب المشروع
* إما ارسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة الاستلام الى المكتب االمشار اليه اعلاه
* إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة
* اما ارسالها عن طريق التقديم الالكتروني.

ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الإستشارة.

5806

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية العامة للأمن الوطني
ولاية أمن تطوان

إعلان تعديلي لطلب عروض مفتوح رقم : 2022/06

ينهي السيد والي أمن تطوان إلى العموم أن طلب العروض رقم 2022/06 الذي صدر بجريدة العلم العدد 25292 بتاريخ 2022/06/14، سيتم في يوم 2022/07/08 على الساعة العاشرة صباحا.

5805

المملكة المغربية
المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب
قطاع الماء

إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم 34 /م ت ص / م أ /2022 المتعلق بإمدادات مياه الشرب في الدار البيضاء: ربط خزان المديونة وبوسكورة - معدات المرحلة الثانية من محطة التعزيز الواقعة في BC4

جلسة علنية

تعلن مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء عن طلب العروض المتعلق بإمدادات مياه الشرب في الدار البيضاء: ربط خزان المديونة وبوسكورة - معدات المرحلة الثانية من محطة التعزيز الواقعة في BC4

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأشغال في 21.734.400 ,00 درهم (م ا ر).

يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة 217.400,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل.

تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع بالدار البيضاء BC4 بتاريخ الخميس 2022/06/30 على الساعة العاشرة صباحا (توقيت محلي).

يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي:

مكتب الصفقات بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء مبنى محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب 10220 - الرباط ـ المغرب

يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:

https://www.marchespublics.gov.ma

يسلم ملف الاستشارة مجانا.

يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات نظام الاستشارة و:

- تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الصفقات لمديرية التزويد والصفقات قبل تاريخ وساعة عقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.
- أو تسلم إلى رئيس لجنة التحكيم عند بداية الجلسة العلنية لفتح الأظرفة.

ستعقد الجلسة العلنية لفتح الأظرفة بتاريخ الأربعاء 20 يوليوز 2022 على الساعة العاشرة والنصف صباحا (توقيت محلي) بمقر مديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب- قطاع الماء- مبنى G, محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب 10220 - الرباط ـ المغرب (المغرب).

تفتح الأظرفة في آن واحد.

للحصول على مزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمديرية التزويد والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الماء مبنى C محطة المعالجة، شارع محمد بلحسن الوزاني، ص.ب 10220 - الرباط ـ المغرب الهاتف 0537.66.77.77(212) الفاكس0537.66.72.22 (+ 212).

يمكن تحميل نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر العنوان الالكتروني لموقع المكتب – قطاع الماء :

http://www.onep.ma/.

5814

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بالخميسات
الملف التنفيذي رقم: 419 / 2021
لفائدة: مينة ايت موسى
ضد: عبد العزيز بن محمد الطاهر ومن معه
اعلان عن بيع ملك محفظ بالمزاد العلني

يعلن الموظف المكلف بإجراءات التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بالخميسات الممضي أسفله للعموم، بأنه ستنعقد بقاعة البيوعات بالمحكمة جلسة لبيع ملك محفظ بالمزاد العلني وذلك يوم 28 / 06 / 2022 ابتداء من العاشرة صباحا.

الملك موضوع البيع القضائي بالمزاد العلني هو الملك المحفظ المسمى «مباركة 12» ذو الرسم العقاري عدد R/22798 يتواجد بالمدار الحضري لمدينة الخميسات بحومة بوخام زنقة ابن رشد في حي معروف بحركيته التجارية والمهنية، وهو عبارة عن بقعة مساحتها 128,00 متر مربع ومشيد فوقها بناء صار قديما وآيلا للسقوط.

الثمن الافتتاحي: 440.000,00 درهما (44 مليون سنتيم).

هذا مع العلم بأنه ستتم إضافة نسبة 3٪ من ثمن البيع لفائدة الخزينة العامة.

للمزيد من المعلومات والإيضاحات، يمكن زيارة قسم التنفيذ بالمحكمة.

5786

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الحوز
دائرة أمز ميز
قيادة كدميوة

جماعة دار الجامع
مديرية المصالح
مكتب الموارد البشرية

إعلان عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022

- بمقتضى الظهير الشريف رقم 85-15-1 المؤرخ في 20 رمضان 1423 (07 يوليو 2015) بتنفيذ القانون التنظيمي رقم 14-113 المتعلق بالجماعات
- بناء على الظهير الشريف رقم 008-58-1 الصادر في 4 شعبان 1377 (24 فبراير 1958) بمثابة النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية حسبما وقع تغييره وتتميمه،
- بناءا على قرار الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بتحديث القطاعات العامة رقم 1175.11 الصادر في 23 جمادى الأولى 1432 (27 أبريل 2011) بتحديد شروط و إجراءات و برنامج امتحان الكفاءة المهنية.
- بناءا على قرار رئيس جماعة دار الجامع رقم06 بتاريخ **2022/06/06** الخاص باجراء امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022.

يعلن السيد رئيس الجماعة الترابية لدار الجامع بأنه سيجرى يوم **27 غشت و 01 شتنبر 2022** بمقر جماعة دار الجامع امتحان الكفاءة المهنية برسم سنة 2022 و ذلك وفق الجدول التالي:

الدرجة المتبارى بشأنها	عدد المناصب الممتحن بشأنها	الشروط النظامية للامتحان	الاختبار	المدة	المعامل	تاريخ و ساعة الامتحان	اخر اجل لايداع الترشيحات
مساعد تقني من الدرجة الثانية السلم 7	منصب واحد (01)	يفتح هذا الامتحان في وجه المساعدين التقنيين و المساعدين الاداريين من الدرجة الثالثة التابعين للجماعة الترابية دار الجامع و المتوفرين على 6 سنوات من الأقدمية في الدرجة اول يوم اختبار	1- اختبار كتابي خاص: يتعلق بالوظائف او المهام الممارسة او بمجال اختصاصات الادارة المعنية	3 ساعات	3	يوم: 2022/08/27 على الساعة 9h00 صباحا	12 يوليوز 2022
مساعد اداري من الدرجة الثانية السلم 7			2- اختبار شفوي: يناقش فيها المترشحون مع لجنة الامتحان مواضيع تهم مهام و تخصص المترشح بهدف تقييم قدراته على ممارسة الوظائف و المهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها.	ما بين 15 و 30 دقيقة	3	يوم 2022/09/01 على الساعة 9h00 صباحا	

5785

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
مندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
بعمالة سلا
Délégation du Ministère de la Santé et de la Protection Sociale
à la préfecture de Salé
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم13 / 2022
في يوم 2022/06/09 على الساعة العاشرة صباحا سيتم بمقر مندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية لعمالة سلا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل شراء وتركيب المعدات الطبية- التقنية والأكسسوارات (معدات الراديو) المخصصة لمصحة النهار التابعة للمركز الاستشفائي الأمير مولاي عبد الله بسلا في حصة واحدة.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات بمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية لعمالة سلا، رقم 1 زنقة سيدي بلعباس سلا.
ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية.
www.marchespublics.gov.ma
-حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ 90.000,00 درهم(تسعون ألف درهم).
-كلفة تقدير الخدمة محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ 3.120.000,00 درهم (ثلاثة ملايين و مائة و عشرون ألف درهم مع احتساب الرسوم).
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المادتين 27 ،29 ،31، 34، 37 و148 من المرسوم 2.12.349 الصادر بتاريخ جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية .
و يمكن للمتنافسين :
- إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما إيداعها مقابل وصل ، بمكتب الصفقات بالعنوان المشار إليه أعلاه.
إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.
- إما إيداعها عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادتين 9 و10 من نظام الاستشارة.
أما بالنسبة للوثائق التقنية والكتالوجات المنصوص عليها في المادة 13 من نظام الاستشارة، فيجب وضعها بمكتب الصفقات بمندوبية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية لعمالة سلا، رقم 1 زنقة سيدي بلعباس سلا في أجل لا يتجاوز يوم 2022/09/05 على الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال.
5784

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
جماعة دار بوعزة
عدد 17/م.م/م.ت.ت
إعلان
يعلن للعموم أنه سيفتح بحث بمقر جماعة دار بوعزة حول المنافع والمضار مدته 15 يوما ابتداء من النشر بالجرائد الوطنية وذلك بناء على الطلب المقدم من طرف المهندس المعماري السيد نبيل الحراق لفائدة السادة يوسف البهلولي وجمال الشادلي والمتعلق بمشروع بناء مدرسة حرة والتي ستضم سلك التعليم الأولي، الإبتدائي، الثانوي الإعدادي وذلك بتجزئة جنان الرحمة رقم 37 و 39 الرسم العقاري 63/56396 و 63/56394 دار بوعزة.
وسيتم وضع سجل البحث بمصلحة التصاميم والتعمير للجماعة (الشباك الوحيد) حيث يمكن لكل من يهمه الأمر الإطلاع عليه وتسجيل ملاحظاته وذلك خلال أوقات العمل الإداري.
5803

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بسطات
المحكمة الابتدائية بسطات
ملف تنفيذي عدد: 2022/6103/171
إعلان عن بيع أصل بالمزاد العلني
لفائدة: بخلف أحمد ومن معه
ضد: شركة سونكسي في شخص ممثلها القانوني
مقرها بالمنطقة الصناعية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بسطات أن سمسرة عمومية ستتم بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بسطات يوم 2022/07/29 على الساعة العاشرة صباحا وذلك لبيع الأصل التجاري موضوع السجل التجاري عدد: 201 يختص نشاطها في صناعة العقاقير وتركيب وصناعة الآلات وتركيب
وسينطلق الثمن الافتتاحي من مبلغ 4.000.000,00 درهم مع زيادة 10 ٪ لفائدة الخزينة العامة لمن رسا عليه المزاد.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح الاتصال بمكتب التنفيذ حيث يوجد الملف.
5802

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 686 / 21
لفائدة السيد عبد القادر مرزوق
نائبه الأستاذ محمد رشيد المحامي بهيئة البيضاء
ضد السيد محمد مركاني
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء أنه بتاريخ 07 / 07 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 45263 / س للملك المسمى «دار حطاب و العربي» مساحته 38 متر مربع يوجد بدرب بوشنتوق الزنقة 71 الرقم 13 الدار البيضاء وهو عبارة عن بناية سكنية من سفلي به شقة وطابق أول وسطح. العقار مغلق أثناء الحجز.
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 650.000,00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء، وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدار البيضاء.
5800

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة الدار البيضاء - سطات -
عمالة مقاطعات ابن امسيك
مقاطعة ابن امسيك
مديرية المصالح
القسم المالي والاقتصادي
المؤسسات المضرة والغير الملائمة
أو الخطيرة من الدرجة الثالثة
إعلان رقم 04 / 2022
إن بحثا حول الكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما سيفتح بمصالح مقاطعة ابن امسيك والملحقات الإدارية التابعة لها وذلك:
- بناءا على الطلب الذي تقدم به السيد: ققوش أيوب وققوش طارق
- للحصول على رخصة : غسل السيارات
لفائدة: الحسن بنكور ومن معه
ضد: فاطمة بنكور ومن معها
إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني
يعلن الموظف المكلف بإجراءات التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بالخميسات الممضي أسفله للعموم، بأنه ستتم بقاعة البيوعات بالمحكمة عملية بيع منزل بالمزاد العلني وذلك يوم 23 / 08 / 2022 على الساعة العاشرة صباحا.
العقار موضوع البيع بالمزاد العلني (الملك المسمى «الحيحية» ذي الرسم عدد 31331 / R) عبارة عن أرض تتواجد بشارع الزرقطوني الخميسات المدينة المعروف بحركيته التجارية مساحتها 402,00 متر مربع، قريبة من المرافق الضرورية وفوقها بنايات لم تحين بعدو وهي على الشكل التالي:
01 - الجزء الأيمن من المدخل:
- محل تجاري مكترى للسيد حميد بوسدرة بسومة كرائية قدرها 500.00 درهما شهريا.
- محل تجاري مكترى لورثة الحاج بنواحي بسومة كرائية قدرها 600,00 درهما شهريا.
- سكن يحمل رقم 140 يستغل كمخزن للتجهيزات المنزلية مكترى من طرف الحاج الهادي بسومة كرائية قدرها 700,00 درهما شهريا.
- سكن يحمل رقم 142 مكترى للسيدة ابرباش بسومة كرائية قدرها 550.00 درهما/ شهريا.
- سكن علوي.
- السطح.
02 - الجزء الأيسر من المدخل.
- محل تجاري مكترى للسيد عبد العزيز هنيدة بسومة كرائية قدرها 500.00 درهما شهريا.
- محل تجاري مكترى للسيد محفوظ عبد الكريم بسومة كرائية قدرها 400.00 درهما شهريا.
- مدخل يؤدي الى الأعلى يستعمل كمخزن وتستغله السيدة حياة بنكور.
- سكن يحمل رقم 144 يستغله المنفذ عليهم.
سينطلق البيع بالمزاد العلني بثمن افتتاحي قدره (2.700.000,00) درهما أي (270.00 مليون سنتيم)
هذا مع العلم بأنه ستضاف نسبة 3٪ من ثمن البيع لفائدة الخزينة العامة.
للمزيد من المعلومات والإيضاحات، أو من أجل تقديم العروض يمكن الاتصال بقسم التنفيذ المدني بالمحكمة.
5776

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة الصخيرات تمارة
جماعة المنزه
مكتب الشؤون الاقتصادية
عدد 781 / م.ش.م.إ ق/م.ش.إق
إعلان
يعلن رئيس المجلس الجماعي للمنزه أنه تم فتح سجل لتلقي ملاحظات المواطنين في إطار البحث عن المنافع والمضار المتعلق بفتح محل تجاري لبيع الزليج بالدكاكين التالية رقم 05 - 29 - 30 المتواجدين بسوق بساتين المنزه، جماعة المنزه.
السجل متواجد بمكتب الشؤون الاقتصادية بالجماعة.
5775

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف باسفي
المحكمة الابتدائية باسفي
مكتب التنفيذ المدني
ملف التنفيذ عدد:
189 / 14 إ و
اعلان عن سمسرة عمومية
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بآسفي أن سمسرة علنية ستجري يوم 07 - 07 - 2022 انطلاقا من الساعة الثانية بعد الزوال بقاعة البيوعات رقم 5 بمقر هذه المحكمة لبيع ما يلي:
القطعة الأرضية المسماة الجنان موضوع الرسم العقاري
عدد 42215 / 23 ، مساحتها32 آر تربتها حمري والكائنة بدوار الحويطات جماعة سيدي التيجي اقليم آسفي.
الثمن الافتتاحي: 224.000,00 درهم.
لفائدة: البنك الوطني للإنماء الاقتصادي ينوب عنها ذ/ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة البيضاء
ضد السادة: ورثة المصطفى فريفرة بن صالح
ويطالب بضامن للأداء عند إرساء المزاد العلني وسيؤدي الراسي عليه المزاد الثمن ناجزا مع زيادة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة، وللمزيد من المعلومات يجب الاتصال بمكتب التنفيذ المدني بهذه المحكمة والإطلاع على ملف التنفيذ.
5717/3

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة الابتدائية
بالدار البيضاء
اعلان قضائي في إطار الفصل 441
من ق م م
ملف التبليغ
عدد: 4362 / 6707 / 2021
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف شركة ليدك ، شركة مساهمة، مقرها 48 زنقة محمد الديوي - الدار البيضاء.
يمثلها السادة رئيس وأعضاء مجلسها الإداري، القاطنين جميعا بنفس العنوان.
الجاعلة محل المخابرة معها بمكتب نائبها الأستاذ عز الدين الكتاني، محام لدى محكمة النقض 8 زنقة لحسن البصري بالدار البيضاء.
من جهة
وبين:
- شركة س.س.إي.س.ف م ، أ . ش. م .م في شخص ممثلها القانوني 83 طريق سيدي عبد الرحمان الطابق السفلي الدار البيضاء.
من جهة أخرى
يعلن رئيس كتابة الضبط بهذه المحكمة أن حكما صدر عن المحكمة الابتدائية تحت عدد 3174 بتاريه 20 / 02 / 2020 في الملف عدد 1461 / 1707 / 2020 وقضى بما يلي:
حكمت المحكمة بجلستها العلنية انتهائيا وحضوريا في حق المدعية وغيابيا في حق الطرف المدعى عليه:
في الشكل: قبول الدعوى
في الموضوع: الحكم على الطرف المدعى عليه في شخص ممثله القانوني بأدائه للمدعية مبلغ 3877,82 درهم مع الفوائد القانونية من تاريخ الحكم وتحميله الصائر وبرفض باقي الطلبات.
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
كما يعلن رئيس كتابة الضبط أن هذا الحكم قد تم تبليغه. بتاريخ 26 / 04 / 2022 للقيم رفيق خديجة بصفتها موظفة بمكتب الغياب، في حق شركة س.س.إي. س. ف م . أ في إطار ملف المقالات المختلفة عدد 8593 / 1109 / 2022 بتاريخ 04 / 04 / 2022.
وللمدعى عليه حق الطعن طبقا للفصل 441 من ق م م.
5717/5

- بالمحل الكائن: جميلة 01 الزنقة 30 الرقم 27 مكرر قج البيضاء
هذا ويوجد سجل بحث المنافع والمضار بالمصالح المذكورة أعلاه، (مصلحة الشؤون الاقتصادية) لمن يهمه الأمر عليه الاتصال خلال أوقات العمل الإدارية وذلك ابتداء من تاريخ صدور هذا الإعلان بالجريدة.
5804

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
ملف التنفيذ
عدد 20 / 8515 / 2021
طالب التنفيذ: شركة أوميكا فير نيوكوس
منفذ عليه: شركة سوجيبرول
إعلان عن بيع عقار
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بتاريخ 06 يوليوز 2022
على الساعة الواحدة زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
لفائدة شركة أوميكا فير نيكوس.
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ المعطي ادريس فاطمي
محامي بهيئة الدار البيضاء
ضد شركة سوجيبرول في شخص من يمثلها قانونا
وذلك للعقار المسجل بالحافظة العقارية سيدي عثمان - الدار البيضاء تحت عدد 247222 / 12 والمعروف باسم «المدينة الجديدة - 454» والمشتمل على أرض عارية مساحته 1 آر 21 سنتيار والكائن ب بالدار البيضاء - بقعة رقم 454 المدينة الجديدة سيدي عثمان مقاطعة حي مولاي رشيد. الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 726.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
5801

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم ابن سليمان
باشوية بوزنيقة
جماعة بوزنيقة
مديرية المصالح
قسم التعمير
2022 / 697
إعلان بإيداع
ينهي رئيس المجلس الجماعي لبوزنيقة الى علم العموم أن بحثا حول الكشف عن المنافع والمضار مدته 15 يوما (خمسة عشر يوما) سيفتح بمقر جماعة بوزنيقة وذلك ابتداء من تاريخ: 16 / 06 / 2022 بناء على طلب تقدم به السيد: عمر بنعبو نيابة عن ليلى بنعبو من أجل الحصول على رخصة تهييئ مقهى بالملك المسمى «عايدة - 72 - 1» ذي الرسم العقاري عدد: 84400 / 25 ، القسمة المفرزة رقم 1 المشتملة على محل تجاري بالطابق الأرضي، الكائن بالعمارة رقم: 72 بتجزئة «عايدة» ببوزنيقة.
هذا ويوجد الطلب المذكور وسجل البحث بقسم التعمير والتابع لجماعة بوزنيقة حيث يمكن الاطلاع عليهما لمن يهمه الأمر وتسجيل ملاحظاته وذلك خلال أوقات العمل الإداري.
5787

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
المحكمة الابتدائية بالخميسات
ملف التنفيذ عدد: 2022/472
إعلان عن بيع عقارين محفظين بالمزاد العلني
لفائدة: الحسن بنكور ومن معه
ضد: فاطمة بنكور ومن معها
ليكن في علم العموم أنه ستقع سمسرة عمومية بتاريخ: 2022/07/05 ابتداء من الساعة 10 صباحا بقاعة البيوعات بالمحكمة الابتدائية بالخميسات، وذلك من أجل بيع عقارين محفظين بالمزاد العلني، الأول مسمى «اسيغاو» ذي الرسم العقاري عدد 16/43232 والثاني مسمى «سيغاو» ذي الرسم العقاري عدد 16/43233 الكائنين بدوار آيت علي حودران والعقار الأول المسمى «اسيغاو» ذي الرسم العقاري 16/43232 هو عبارة عن قطعة أرضية فلاحية بورية خالية من المنشآت، مساحتها 1 هكتار 15 آر و 70 سنتيار.
والعقار الثاني المسمى «سيغاو» ذي الرسم العقاري 16/43233 هو عبارة عن قطعة أرضية فلاحية بورية كذلك، مساحتها 08 آر و 42 سنتيار.
(الكل حسب تقرير الخبرة موضوع الحكم والمصادق عليه من طرف المحكمة).
هذا وقد تم تحديد ثمن انطلاق البيع بالمزاد العلني للعقار ذي الرسم العقاري 16/43232 في مبلغ 231.400,00 درهم، والعقار ذي الرسم العقاري 16/43233 في مبلغ 252.600,00 درهم مع إضافة 3 ٪ لفائدة الخزينة العامة، ويشترط ضمان الأداء.
وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بقسم التنفيذ بالمحكمة الابتدائية بالخميسات.
5777

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم - واد نون
اقليم كلميم
المجلس الاقليمي لكلميم
اعلان تصحيحي
طلب العروض المفتوحة
رقم 01/م.ا/2022
يحمل إلى علم المتنافسين بأن الموضوع: أشغال بناء توسعة دار بجماعة اداي، اقليم كلميم.
المنشور بجريدة العلم العدد: 25291 رقم: 5654/1 يوم: 2022/06/13 قد تم تصحيحه كالتالي:
أشغال بناء توسعة دار الطالبة بجماعة اداي، إقليم كلميم.
- باقي الإعلان بدون تغيير.
5778/1

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة كلميم - واد نون
اقليم كلميم
المجلس الاقليمي
لكلميم
اعلان تصحيحي
طلب العروض المفتوح
رقم 07/م.ا/2022
يحمل إلى علم المتنافسين بأن الموضوع: أشغال توسعة مؤسسات للرعاية الاجتماعية باقليم كلميم أشغال بناء (02) قاعتين للدراسة بالمدرسة الابتدائية سيدي بورجا بجماعة تيمولاي، إقليم كلميم.
المنشور بجريدة العلم العدد: 25291 رقم: 5654/4 يوم: 2022/06/13 قد تم تصحيحه كالتالي:
أشغال بناء (02) قاعتين للدراسة بالمدرسة الابتدائية سيدي بورجا بجماعة تيمولاي، إقليم كلميم.
- باقي الإعلان بدون تغيير.
5778/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالجديدة
المحكمة الابتدائية بالجديدة
قسم قضاء الأسرة بالجديدة
إعلان قضائي بالتحجير
يشهد السيد رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالجديدة أنه صدر حكم بتاريخ 2022/05/18 تحت عدد 532 في الملف - أحوال شخصية - عدد 2022/1623/256 قضى بالتحجير على المسماة مريم بنغنو المزدادة بتاريخ 1991/01/18 ابتداء من تاريخ الخبرة الذي هو 2022/03/23 مع ما يترتب عن ذلك قانونا وإشهار هذا الحكم بسبورة الإعلانات لهذه المحكمة ومكاتب السلطة الإدارية لمحل إقامتها وبإحدى الجرائد الوطنية الواسعة الانتشار.
5780

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالرباط
المحكمة الابتدائية بالخميسات
الملف التنفيذي رقم: 640 / 2022

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
المديرية الجهوية للفلاحة مراكش اسفي
المعهد التقني الفلاحي بالعطاوية
رقم.....م ت ب ت / م ت م ف س
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 03 /2022
في يوم 2022/07/19 على الساعة10:30 صباحا سيتم في مكتب مدير المعهد التقني الفلاحي العطاوية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان من اجل أشغال بناء إدارة المعهد التقني الفلاحي العطاوية.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المحاسبة بالمعهد التقني الفلاحي العطاوية ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في :00 ,30000 ثلاثون آلف درهم
تقدير كلفة الأعمال محددة في : 913,68 600 درهم مع احتساب الرسوم (ستمائة ألف وتسعمائة وثلاثة عشر درهمًا و64سم مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد27 29و 31 من المرسوم رقم 349.12.2 الصادر بتاريخ 08 جمادى I الموافق ل 20013/03/20 المتعلق بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين
إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب المحاسبة بالمعهد التقني الفلاحي العطاوية
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكّتب المذكور
اما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة
إما إرسالها بالطريقة الالكترونية
ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:
على المتنافسين المقيمين بالمغرب أن يقدموا نسخة مطابقة للأصل مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف:
* التاهيلات الجديدة:

القطاع	التاهيلات الطلوبة	الرتبة
تشييد البنايات A	أشغال عادية بالخرسانة المسلحة، تشييد المباني A 2	5

بالنسبة للمتنافسين الغير القاطنين بالمغرب:
على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني المنصوص عليه في المادة 4 B من نظام الاستشارة.
5781/2

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
المديرية الجهوية للفلاحة مراكش اسفي
المعهد التقني الفلاحي بالعطاوية
رقم.....م ت ب ت / م ت م ف س
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 02 /2022
في يوم 2022/07/19 على الساعة10 صباحا سيتم في مكتب مدير المعهد التقني الفلاحي العطاوية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان من اجل أشغال بناء داخلية المعهد التقني الفلاحي العطاوية.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المحاسبة بالمعهد التقني الفلاحي العطاوية ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في : (00 ,40 000) اربعون آلف درهم
تقدير كلفة الأعمال محددة في : 704,96 2 500 درهم مع احتساب الرسوم (مليونان وخمسمائة ألف وسبعمائة وأربعة دراهم 96سم مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد27 29و 31 من المرسوم رقم 349.12.2 الصادر بتاريخ 08 جمادى I الموافق ل 20013/03/20 المتعلق بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين
إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب المحاسبة بالمعهد التقني الفلاحي العطاوية
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكّتب المذكور
اما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة
إما إرسالها بالطريقة الالكترونية
ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:
على المتنافسين المقيمين بالمغرب أن يقدموا نسخة مطابقة للأصل مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف:
* التاهيلات:

القطاع	التاهيلات الطلوبة	الرتبة
تشييد البنايات A	أشغال عادية بالخرسانة المسلحة، تشييد المباني A2	4

بالنسبة للمتنافسين الغير القاطنين بالمغرب:
على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني المنصوص عليه في المادة 4 B من نظام الاستشارة.
5781/1

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة و الصيد البحري و التنمية القروية و المياه و الغابات
المديرية الجهوية للفلاحة مراكش اسفي
المعهد التقني الفلاحي بالعطاوية
رقم.....م ت ب ت / م ت م ف س
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم04 /2022
في يوم 2022/07/19 على الساعة 11 صباحا سيتم في مكتب مدير المعهد التقني الفلاحي العطاوية فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان من اجل أشغال بناء 3 ورش و برج الماء المعهد التقني الفلاحي العطاوية.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب المحاسبة بالمعهد التقني الفلاحي العطاوية ويمكن كذلك نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة
www.marchespublics.gov.ma
حدد مبلغ الضمان المؤقت في : (00 ,40 000) اربعون آلف درهم
تقدير كلفة الأعمال محددة في : 618,00 1 200 درهم مع احتساب الرسوم (مليون ومئتان ألف و ستمائة وثمانية عشر درهما مع احتساب الرسوم)
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد27 29و 31 من المرسوم رقم 349.12.2 الصادر بتاريخ 08 جمادى I الموافق ل 2013/03/20 المتعلق بالصفقات العمومية
ويمكن للمتنافسين
إما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب المحاسبة بالمعهد التقني الفلاحي العطاوية
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام الى المكّتب المذكور
اما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة
إما إرسالها بالطريقة الالكترونية
ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 4 من نظام الاستشارة.
بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب:
على المتنافسين المقيمين بالمغرب أن يقدموا نسخة مطابقة للأصل مصادق عليها من شهادة التأهيل و التصنيف:
* التاهيلات:

القطاع	التاهيلات الطلوبة	الرتبة
تشييد البنايات A	أشغال عادية بالخرسانة المسلحة، تشييد المباني	4

بالنسبة للمتنافسين الغير القاطنين بالمغرب:
على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب الإدلاء بالملف التقني المنصوص عليه في المادة 4 B من نظام الاستشارة.
5781/3

الفحص أنجرة: جماعة قصر المجاز

الترامي على الأراضي السلالية يعيد سؤال عن دور السلطة المحلية بالإقليم

أشخاص يحوزون قطعا أرضية كبيرة ضاربين عرض الحائط القوانين والأعراف

المراسل

لاحديث بين ساكنة دوار عين الشوكة اليوم إلا عن الترامي والاستغلال الفاحش للأراضي السلالية المتواجدة بقيادة وجماعة قصر المجاز بعمالة الفحص انجرة من طرف أشخاص يخالون أنفسهم فوق القانون،ويدعون أن لهم نفوذا داخل الاقليم وخارجه كما لهم ضمانات من جهات نافذة.

حيث قاموا بحيازة قطع أرضية كبيرة في عدة أماكن ضاربين عرض الحائط القوانين والأعراف التي تنظم طريقة الحيازة والاستغلال، وعلى مرأى ومسمع من السلطات المحلية وإدارة المياه والغابات وبتزكية من النائب السلالي الذي تحوم حوله عدة شبهات وتواطؤه مع المجاورين من الخواص لتمكينهم من غصب الأراضي الجماعية دون حق، والتوسع فيها .

وقد سبق للساكنة أن تقدمت بعدة شكايات في حق هذا الاخير ضد تصرفاته التي اعتبرتها الساكنة مشبوهة وملغومة، وقد وصلت الجرأة ببعض هؤلاء اللوبيات ومافيا الأراضي السلالية بيع بعض القطع التي استولوا عليها إلى بعض الاشخاص ليسوا من ذوي الحقوق،وذلك في خرق سافر للقانون، ناهيك عن الاعتداء على الغابة وإلحاق الأضرار بها واضرام النار في واضحة النهار، كما وصل الجشع والتحدي - حسب ما تداول على بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي - واستعمال العلاقات المشبوهة والنفوذ ببعضهم إلى حيازة قطعة أرضية شاسعة متوعدا الساكنة بحيازة قطعة اخرى مجاورة للأولى كان شباب الدوار قد جعلوا منها ملعبا لكرة القدم .

ونظرا لثقته الزائدة في نفسه قام أحدهم ببناء مسكن عشوائي فوق القطعة التي استولى عليها في تحد صارخ للقانون المنظم للأراضي السلالية ولقانون التعمير دون ترخيص من أي جهة، مما يطرح معه أكثر من سؤال أين كان أعوان السلطة في جميع مراحل البناء؟ ومن يحمي هذا الشخص؟ في حين نرى من يتم منعه واستعمال القوة في حقه ولو فوق ملكه الخاص.

وإذ تعتبر هذه الفوضى في الترامي على الاراضي من قبل هؤلاء الأشخاص تنذر بعواقب وخيمة،وخاصة ان هناك عدد لايستهان به من ذوي الحقوق الذين لهم عفة ومبادئ لا تسمح لهم بارتكاب هذا الجرم، معلقين أمالهم وينتظرون تحرك العامل بإقليم فحص أنجرة والوزارة الوصية بصفة مستعجلة لتمكينهم من حقهم بصفتهم من ذوي الحقوق.

وأمام هذا الوضع الكارثي الذي أصبح حديث الساعة أعلنت الساكنة أنها لن تقف مكتوفة الأيدي،وإنما سيلجؤون إلى الطرق القانونية، لإيقاف هذا النزيف بدءا بالشكايات الى جميع المؤسسات التي تعنى بهذه القضايا والترافع امامها، بشتى الوسائل المخولة لهم قانونا حتى يستردوا حقوقهم كاملة ووقف هذا النزيف.

كما سيلجؤون الى عقد ندوة صحفية يحضر فيها جميع مكونات المجتمع المدني والهيئات الحقوقية والصحافة الحرة النزيهة لإيصال صوتهم إلى من يهمهم الأمر،وفضح هذه الممارسات والأفعال غير قانونية،وتنظيم وقفات احتجاجية سلمية امام الادارات المعنية .

المضيق

استمرار سياسة العبث بمصالح الأطر الصحية

خولاني عبد القادر

توصلت جريدة «العلم» ببلاغ استنكاري صادر عن التنسيق النقابي المكون من المكتبين الإقليميين لكل من النقابة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل،والجامعة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بفعل استمرار السياسة العبث بمصالح الأطر الصحية التي دأبت عليها مندوبية الصحة بعمالة المضيق-الفنيدق ، حتى وصلت إلى مرحلة التخبط و العشوائية في تدبير ملف الإعلان عن فتح باب الترشيحات لشغل مناصب المسؤولية على صعيد المؤسسات الصحية التابعة للمندوبية الإقليمية ، ضاربة بذلك عرض الحائط المسار الطويل من النضال المؤسساتي على المستويين الإقليمي و الجهوي للأجهزة النقابية لضمان حقوق و مكتسبات الشغيلة الصحية،و التي عانت لسنين عديدة من ضياع تعويضاتها نظير تحملها لمسؤوليات إدارية جسيمة، حيث تم إصدار قرار جهوي بتاريخ 13 ماي 2022 ، لفتح باب الترشيح لشغل مناصب المسؤولية الذي طال انتظاره ، إلا أن المسؤولين عن الشأن الصحي الإقليمي كان لهم رأي مخالف ، حيث تم تجميده في الرفوف و المكاتب المغلقة للمندوبية إلى غاية يوم 23 ماي 2022 ، مما تسبب في تأخر التوصل به على مستوى المؤسسات الصحية، بل الأدهى من ذلك أن مصلحة الموارد البشرية بالمندوبية الإقليمية،وبعض المؤسسات لازالت لم تتوصل به إلى حدود يوم 30 ماي 2022 ، و الذي يعتبر آخر أجل لتقديم ملفات الترشيح،مما أثار زوبعة و سخط و امتعاض كافة الأطر الصحية، خاصة و أنها مطالبة بتحضير ملف ترشيح متكامل ، خلافا لباقي المندوبيات بالجهة ، حيث أفرجت عن هذا القرار فور توصلها به...

ويشير البلاغ ذاته إلى انه بالرغم من تواصل التنسيق النقابي مع رئيس المصلحة الإدارية والاقتصادية،الذي نفى تلقيه هذا القرار، مما يطرح أكثر من علامة استفهام،و يؤكد بالملموس استهتار بعض المسؤولين بمصالح وحقوق الموارد البشرية واستمرار الفراغ الإداري التام على مستوى المندوبية،ينضاف هذا الفعل إلى سلسلة من الاختلالات والتجاوزات التي سبق للتنسيق النقابي أن أثارها في بيانات و بلاغات و لقاءات مباشرة ، كما خاض فيها مجموعة من الخطوات النضالية و التي قوبلت بسياسة الآذان الصماء و التعنت من طرف المندوب الإقليمي بالنيابة و انعدام التفاعل الإيجابي من لدن المديرة الجهوية.

و بناء على ما سبق،فإن التنسيقية النقابية،تستنكر هذه الفضيحة الإدارية غير المسبوقة،و التي تأتي على ما تبقى من حقوق و مكتسبات الشغيلة الصحية بهذه المندوبية ،كما تحمل التنسيقية كافة المسؤولية للمندوب الإقليمي و إدارته جراء هذا الاستهتار و اللامبالاة بحقوق الشغيلة الصحية،و تدعو المديرة الجهوية للتدخل العاجل و الفاعل من أجل تدارك هذا الأمر و تصحيح هذه الهفوة من باب إحقاق الحق و ضمان المساواة أمام القانون في جو من الشفافية و المسؤولية.

و تتساءل عن الجهة التي تتستر عن تجاوزات المندوب الاقليمي بالنيابة والمشرفين معه على تدبير الشأن الصحي بعمالة المضيق الفنيدق، وعدم اتخاذهم الإجراءات الإدارية والقانونية في حقهم إسوة بجميع الأطر الصحية وفق المبادئ القانونية الجاري بها العمل ، كما تدعو التنسيقية المديرة الجهوية إلى الإنصات لمعاناة الشغيلة الصحية بمندوبية المضيق-الفنيدق، اجراء الفراغ الإداري الذي تعرفه هذه المندوبية منذ تولي المندوب بالنيابة الحالي لمهامه.

و تحذر التنسيقية من أي قرار عشوائي غير قانوني وغير مشروع في محاولة لطمس الحقائق و معالم هذه الفضيحة الإدارية ، كما تسجل استعدادها لسلك المساطر القانونية والقضائية لجبر الضرر وترتيب المسؤوليات،كما تؤكد عزمها خوض كل الأشكال النضالية الميدانية، سيعلن عنها في حينها..

الفقيه بن صالح: جماعة اولاد بورحمون

العصبة المغربية للتربية الاساسية ومحاربة الأمية تؤسس وتجدد مكاتبها

العمل على إدماج النساء المتحررات من الأمية في سوق الشغل

احتضن فضاء دار الشباب بجماعة اولاد بورحمون اقليم الفقيه بن صالح ، صباح يوم الأحد 12 يونيو الجاري،جمعا عاما لتأسيس وتجديد فرعي العصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الأمية بكل من جماعة أولاد بورحمون والفقيه بن صالح.

وترأس أشغال هذا الجمع الأخ هشام احرار منسق العصبة المغربية للتربية الأساسية ومحاربة الامية بجهة بني ملال خنيفرة ، وبحضور منسق عبد الكريم المفتش الإقليمي لحزب الاستقلال وعزالدين ابغى الكاتب المحلي للعصبة المغربية فرع واويزغت ، رويس مساعف الكاتب المحلي لجماعة اولاد عياد والسيدان نبيل مكافير و ابن إسحاق عضوا اللجنة التحضيرية بجماعة اولاد بورحمون والفقيه بن صالح ، ومجموعة من الفعاليات الجمعوية بالمنطقة .

وأشاد رئيس اللجنة التحضيرية الذي أشاد بعمل اللجنة التحضيرية التي تخص الاعداد والتحضير وشكرها على المجهود الذي بذلته للوصول الى هذا اليوم وختم كلمته بمتمنياته بالتوفيق للمجموعة التي سيتم انتخابها اليوم .

وتحدث الاستاذ المفتش الإقليمي بدوره عن العصبة باعتبارها جمعية ليست كباقي الجمعيات كونها تشتغل وفق إستراتيجية وطنية تهم محاربة الامية،و ثانيا أن لها من الأدوات المعرفية والبشرية واللوجستيكية ما يجعلها قادرة على الاستمرار والعطاء في ظروف احسن. لذلك حث الكل على ضرورة الانخراط في هذا العمل بشكل كبير باعتباره ورشا وطنيا على الكل الاندماج فيه والاشتغال عليه ،حيث الارضية متوفرة بجماعة أولاد بورحمون والفقيه بن صالح.

وأعطى هشام أحرار نبذة موجزة عن تاريخ العصبة،وكذا عدد من انجازاتها مشيدا بفرع ازيلال كنموذج رائد على المستوى الوطني،مركزا على ضرورة احترام خصوصية المنطقة التي يعمل بها،وهي من بين الأسباب الاستراتيجية الأكثر فاعلية في عمل العصبة في مجال تعليم الكبار والتعليم الأولي ومشروع الأشخاص بدون مأوى،ومشروع تكوين النساء في الحلاقة والتجميل والحلويات و إدماجهن في سوق الشغل ، مبرزا قوة العصبة في شتى المجالات.

واستعرض عز الدين ابغى الكاتب المحلي للعصبة المغربية فرع واويزغت تجربة التدرج المهني في المجال الفلاحي في تربية النحل والأشجار المثمرة والنباتات العطرية،والتي تستفيد منها حوالي 200 امرأة متحررة من الأمية. في الختام انتخب نبيل مكافير كاتبا محليا للعصبة المغربية فرع أولاد بورحمون،ومحمد ابن إسحاق كاتبا محليا للعصبة المغربية فرع الفقيه بن صالح.

سيدي علال التازي

انتشار المشردين يقلق الساكنة

يحي حيبوري

عبر العديد من المواطنين عن استيائهم نتيجة ما تقوم به السلطات المختصة من تهجير للمختلين والمشردين من مدن مجاورة اتجاه المدينة عوض إيوائهم في مراكز للرعاية الاجتماعية.

إن تزايد هؤلاء يوما بعد يوم وسط المدينة يشكل خطرا على سلامة المواطنين والأطفال الصغار،خاصة ان الغالبية منهم يلجؤون إلى العنف في بعض الاحيان مما يجبر الساكنة على التعايش معهم خاصة ان بعضهم يتجولون أحيانا بدون ملابس في الشوارع وأمام الطرقات.

الطرق السيارة بالمغرب
Autoroutes du Maroc

الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب

إصلاح واصلات قارعة الطريق المتصدعة على مستوى مقاطع الطريق السيار في الخدمة:
محور الدار البيضاء – أكادير ومحور الدار البيضاء – أسفي ومحور برشيد – بني ملال، برنامج 2023/2022.
إعلان عن طلب عروض مفتوح
رقم 22/S/ 36

سيتم طبقا للبرنامج التوقعي للشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب، الذي نشر في جريدة (البيان) بتاريخ 16 مارس 2022، و في الموقع الإلكتروني للشركة: www.adm.co.ma في يوم 13 يوليوز 2022 على الساعة العاشرة .....، سيتم في مقر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب في الرباط فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح إصلاح واصلات قارعة الطريق المتصدعة على مستوى مقاطع الطريق السيار في الخدمة: محور الدار البيضاء – أكادير و محور الدار البيضاء – أسفي و محور برشيد – بني ملال، برنامج 2023/2022.

ستعقد جلسة عمومية لفتح الأظرفة فور رفع حالة الطوارئ الصحية.

توفر الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب للمتنافسين بوابتها للصفقات على الموقع https://achats.adm.co.ma

شروط استعمال البوابة الصفقات متوفرة على الموقع السالف الذكر

يمكن للمتنافسين تصفح وتحميل ملفات طلب العروض والوثائق المتعلقة بها مجانا وحصريا على البوابة المذكورة أعلاه

الضمان المؤقت محدد في مبلغ (60000) ستون ألف درهم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادة 28 من الدليل المرجعي للمقتنيات المحدد لشروط وأشكال إبرام صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بمراقبتها وتدبيرها.

الطريقة الوحيدة للمشاركة في طلب العروض هي الإرسال الالكتروني للملفات .لا يسمح باستلام الملفات الورقية.

يُطلب من المنافسين تقديم ملفاتهم إلكترونيًا فقط من خلال بوابة الصفقات. ستؤخذ بعين الاعتبار فقط الملفات المقدمة من خلال المنصة غير المادية.

اجراءات تقديم الملفات محددة في ملفات طلب العروض.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة والمحددة في قانون طلب العروض ومنها على الخصوص شهادة التصنيف والتأهيل المرخص من طرف وزارة التجهيز بالنسبة للمتنافسين المغاربة

الصنف والمؤهلات حسب القرار الوزاري رقم 14-1394 ل 27 شعبان 1435 (23 يونيو 2014)

القطاع	الصنف	المؤهلات المطلوبة
D	الصنف 3	D8 أو D9

يمكن للمتنافسين المغاربة الذين لا يتوفرون على شواهد التصنيف والتأهيل المفروضة والمتنافسين الأجانب تقديم الوثائق المطلوبة في الفصل 10 من قانون طلب العروض.

يمكنكم الإطلاع على إعلانات طلبات العروض والمباريات على: www.adm.co.ma
يمكن تحميل قانون صفقات الشركة الوطنية للطرق السيارة بالمغرب من نفس الموقع

5818

خريبكة

أساتذة ومختصون يلامسون موضوع التربية والرياضة

جبير مجاهد

في إطار أنشتها الرياضية والتثقيفية التي دأبت على تنظيمها، أشرفت جمعية النور للرياضات بخريبكة بتنسيق مع جمعية الرياض للرياضة والتنمية بخريبكة، على تنظيم ندوة علمية تحت شعار « التربية والرياضة » والتي احتضنتها دار الشباب الفتح بخريبكة.

هذه الندوة التي أشرف على تسييرها ثلة من الأطر الوطنية والدكاترة البارزين في المجال الرياضي، شهدت حضورا مكثفا للعديد من الشباب والنساء التواقين للاستفادة من مثل هذه الندوات الهادفة. وتوقف الإطار الوطني منير ورديش عند أهمية هذه الندوة التي جعلت جمعية النور تخرج عن المألوف من خلال تنظيم ندوة علمية بشكل مخالف لما اعتادت على تنظيمه من أنشطة رياضية تطبيقية، مؤكدا أن مدينة خريبكة سجلت حضورها في العديد من المناسبات الرياضية على المستوى الوطني، وهو ما يجب أن يسير عليه شبابنا اليوم.

أما رئيس جمعية النور للرياضات بخريبكة، الأستاذ عادل ورديش فقد أبرز ان هذه الندوة تأتي ضمن سلسلة اللقاءات الرياضية والعلمية التي تنظمها الجمعية بهدف تشجيع الناشئة على ممارسة الرياضة بشتى أنواعها وبالتالي الابتعاد عن كل ما من شأنه إلحاق الضرر بهم، مذكرا بالرسالة السامية لصاحب الجلالة إلى المشاركين في المناظرة الوطنية للرياضةالتي احتضنتها مدينة الصخيرات يومي 24 و 25 أكتوبر 2008،والتي شكلت خارطة طريق للنهوض بالقطاع الرياضي بالمغرب.

وفي ذات السياق سجل الإطار الوطني محمد سماحي مداخلة حول محددات اختيار الأسرة الرياضة المناسبة للأبناء، كما أوضح دور الأسرة في الميول إلى رياضة معينةوجعلها في قائمة جدول الأعمال اليومية.

أما الدكتور العربي قنديل فقد أوضح في مداخلته الرياضة من ثقافة النخبة إلى الثقافة العامة. على أهمية الرياضة ودورها في التربية كآلية من آليات تربية الناشئة.

أما الكوتش المعطي نبكاوي فقد أبرز من خلال مداخلته على كيفيةمساعدة الأبناء على تحقيق أهدافهم المسطرة، وفك الارتباط بكل ماهو سلبي وتحديد الهدف وبناء الذات وبناء الثقة.

في حين تطرق الإطار الوطني الاستاذ عبد الهادي الهران إلى أهمية التربية البدنية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

بالمقابل تدخل الإطار الوطني بوشتى البوابي لإبراز أهمية ممارسة الرياضة وفوائدها للجسم، موضحا أهمية ودور التغذيةالرياضية.

تهنئة بالزواج

يتقدم كل من السيد بدر افريوة وحرمه والسيد أحمد السباعي وحرمه للزوجين
علي سالم ولد محمد ولد رحال.
السالكة بنت مبارك ولد النفاع
بأرقى عبارات الزواج في الدنيا للعروسين الجميلين، نسأل الله أن يرزقكم السعادة والحب والاستقرار في مسيرتكما على طول العمر.
نسأل الله أن يبارك لكما وأن يرزقكما الحب والمودة.

5808

العلم
الرياضي
8
الخميس 16 من ذي القعدة 1443 الموافق 16 من يونيو 2022
bentabet22@yahoo.fr

البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة 25):

الديربي «الويكلو» يحدد ملامح البطل بين الرجاء والوداد !

الجيش يستقبل الحسنية بالمحمدية للحفاظ على مركز المطاردة وقمة ملتهبة بين نهضة بركان والدفاع الجديدي لفض الشراكة بينهما

المحرر الرياضي

تتواصل اليوم الخميس مباريات الجولة 25 من البطولة الوطنية الاحترافية لأندية القسم الأول لكرة القدم، والتي تتميز بإجراء الديربي البيضاوي بين الغريمين الرجاء والوداد الرياضيين، إضافة إلى قمتي نهضة بركان والدفاع الحسني الجديدي والجيش الملكي وحسنية أكادير.

وتنطلق مواجهة الغريمين الرجاء والوداد ، اليوم بمركب محمد الخامس بالدار البيضاوي، بداية من الساعة الخامسة مساء، بدون حضور جماهيري (ويكلو) بسبب العقوبة المسلطة على أنصار الرجاء من طرف الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم بعد الأحداث التي عرفتها مباراة الأخير بخريبكة أمام سريع وادي زم.

ويتطلع قطبا الدار البيضاء إلى تحقيق الانتصار لتعبيد الطريق نحو التتويج باللقب، حيث إن الوداد يتصدر الترتيب برصيد 53 نقطة، بفارق 4 نقاط عن الرجاء، قبل 6 جولات عن خط نهاية المسابقة.

كل طرف حاول الاستعداد بشكل جيد للمباراة، سواء على المستوى البدني أو الذهني ليكون في الموعد يومه الخميس من أجل الدفاع عن حظوظه في الفوز، لا سيما الفريق الأخضر بحكم عامل الاستقبال لتعويض إخفاقه على الواجهة القارية، بالمقابل سيدخل الفريق الأحمر المواجهة وهو في وضع مريح، بفضل النتائج الإيجابية التي سجلها، آخرها الفوز بدوري أبطال إفريقيا.

واستعداد للديربي، انتظم فريق الرجاء أول أمس الثلاثاء، في معسكر إعدادي مغلق بالصخيرات، من أجل التركيز بشكل كبير على اللقاء ، لتحقيق ثلاث نقاط ستنعش أكثر حظوظ رفاق العميد محسن متولي في المنافسة على لقب البطولة.

وعرف هذا المعسكر الإعدادي المغلق إجراء ثلاث حصص تدريبية قبل العودة إلى الدار البيضاء، لخوض موقعة الخميس.

ويراهن رشيد الطوسي، مدرب الرجاء، على خبرة وتجربة الحارس أنس الزنيتي، الذي سبق أن لعب مجموعة من الديربيات، بخلاف الجزائري مرباح غايا رغم تألقه في كل المباريات التي خاضها مع الرجاء.

وأفادت بعض المصادر المقربة من القلعة الخضراء، أن عزيز البدراوي الرئيس الجديد للرجاء وعد اللاعبين بتقديم مكافأة مالية غير مسبوقة في حال هزموا غريمهم الوداد، وذلك لتحفيزهم على تحقيق الفوز من أجل تقليص الفارق عن الفريق الأحمر المتصدر للبطولة.

وخصص عزيز البدراوي، الوافد الجديد والمرشح الوحيد لرئاسة الرجاء، منحة دسمة بقدر 5 ملايين سنتيم لكل لاعب، مقابل الفوز، بصرف النظر عن منحة المكتب المسير الحالي للفريق الأخضر برئاسة أنيس محفوظ.

وأضافت المصادر ذاتها، أن البدراوي وإلى جانب منحة الفوز على الوداد أخذ على عاتقه تسوية رواتب ومستحقات اللاعبين العالقة.

من جانبه، كثف فريق الوداد تحضيراته في معسكره المغلق الذي أقامه بالدار البيضاء منذ يوم السبت الماضي، بدل مراكش كما كان مقررا في السابق، وذلك لتفادي إرهاق اللاعبين.

وسيكون أيمن الحسوني لاعب الوداد حاضرا في مباراة الديربي، بعد تعافيه من الإصابة على مستوى الكتف كان تعرض لها في ودية أولمبيك آسفي، حيث أكد طبيب الفريق أن الإصابة بسيطة وبإمكان اللاعب مشاركة زملائه في هذه المواجهة المرتقبة.

كما ستعرف تشكيلة الفريق الأحمر عودة الثلاثي أيوب العملود، ورضا الجعدي، وعبد الله حيمود بعد تعافيهم من كورونا، ويحيى عطية الله بعد إنهاء حضوره مع الأسود أمام ليبيريا في حين التحق القائد يحيى جبران بالمجموعة.

وكان سعيد الناصيري، رئيس الوداد قد اتفق مع لاعبيه منذ فترة بشأن سلم المكافآت في المباريات الكبرى، وخول للمدرب الركراكي مهمة إبلاغ اللاعبين بكافة التفاصيل، لكن بعض المصادر أن منحة الفوز على الرجاء ستكون دسمة وترقى لتطلعات الكتيبة الحمراء.

وخصص الناصيري، بدوره، منحة مغرية رهن إشارة اللاعبين، بقدر 4 ملايين سنتيم، تحفيزا لهم على إحراز النقاط الثلاث الكفيلة بتقوية حظوظه في الطفر بلقب البطولة.

وإضافة إلى الديربي تبرز مواجهتان قويتان أخريين، اليوم، تجمع الأولى بالملعب البلدي ببركان بين النهضة البركانية والدفاع الحسني الجديدي، ويتقاسم الفريقان المركز الخامس برصيد 32 نقطة، ما يجعل مواجهتهما غاية في الإثارة والتشويق الرابح فيها سيحافظ على حظوظه في المنافسة على إحدى البطائق المؤهلة لإحدى المسابقات الخارجية.

أمام المباراة الثانية المقررة اليوم فيستقبل فيها فريق الجيش الملكي ضيفه حسنية أكادير على أرضية ملعب البشير بالمحمدية، ويسعى من خلالها الفريق العسكري إلى الحفاظ على موقعه ضمن طابور المقدمة (يحتل المركز الثالث ب 37 نقط)، علما أن المدرب المساعد عادل السراج هو من سيقوده الليلة، في الوقت الذي يغيب فيه المدرب البلجيكي زفين فاندربروك بسبب عقوبة الإيقاف المسلطة عليه من طرف الجامعة.

أما فريق حسنية أكادير الذي يحتل المركز 11 برصيد 30 نقطة، فتحذوه الرغبة في العودة إلى قواعده بنتيجة إيجابية، تؤكد مساره التصاعدي تحت قيادة مدربه عبد الهادي السكتيوي.

برنامج مباريات اليوم الخميس:

- بملعب مركب محمد الخامس بالبيضاء: الرجاء الرياضي - الوداد الرياضي (الساعة الخامسة زوالا).
- بالملعب البلدي ببركان: نهضة بركان - الدفاع الحسني الجديدي (الساعة السابعة والربع مساء).
- بملعب البشير بالمحمدية: الجيش الملكي - حسنية أكادير (الساعة التاسعة والنصف مساء).

الرجاء يقدم موعد جمعه العام بسبب الديربي

أعلن نادي الرجاء الرياضي توقيت انعقاد جمعه العام، حيث سينطلق في الثانية عشر ظهرا من يومه الخميس، وذلك بغرض انتخاب رئيس ومكتب مديري جديدين خلفا للمكتب الذي يقوده أنيس محفوظ.

وسيجري هذا الجمع العام بأحد فنادق مدينة الدار البيضاء، وسيُخصّص لانتخاب رئيس جديد يقود النادي الأخضر في الفترة المقبلة بعد تقديم محفوظ ومكتبه استقالتهما في وقت سابق.

ويُعد عزيز البدراوي المترشح الوحيد الذي أودع ملفه في الآجال القانونية، في غياب أي منافس آخر على رئاسة الرجاء الرياضي.

يُشار إلى أن يوم الجمع العام سيعرف إجراء مباراة الديربي بين الرجاء والوداد الرياضيين، انطلاقا من الخامسة عصرا، على أرضية «المركب الرياضي محمد الخامس»، برسم الجولة الـ25 من البطولة الاحترافية - القسم الأول «إنوي».

أخبار

إكسبريس:

لقجع ينافس نفسه على رئاسة الجامعة:

كشفت لجنة الانتخابات التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أول أمس الثلاثاء، انها توصلت بلائحة واحدة للترشيح لرئاسة وعضوية مكتبها المديري، يترأسها السيد فوزي لقجع.

وجاء في بلاغ لها « اجتمعت لجنة الانتخابات التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، للبث في ملفات المترشحين لرئاسة وعضوية المكتب المديري للجامعة .

وتعلن اللجنة، أنها توصلت بلائحة واحدة للترشيح، ويترأسها السيد فوزي لقجع.»

و اشارت الى انه «بعد دراسة ملف الترشيح الذي قدمه السيد فوزي لقجع، تؤكد اللجنة أنه يستوفي جميع الشروط القانونية.»

وسبق لفوزي لقجع الظفر بولايتين سابقتين على رأس الجامعة، حيث يتقلد هذا المنصب منذ سنة 2014.

الوداد في المركز الثالث عربيا:

احتل فريق الوداد الرياضي لكرة القدم المركز الثالث في تصنيف الأندية العربية الصادر في شهر يونيو الحالي، وراء الأهلي المصري والهلال السعودي.

وساهم تتويج الوداد بدوري أبطال إفريقيا في 30 ماي الماضي على حساب الأهلي المصري بهدفين لصفر من توقيع زهير المترجي في ارتقائه بسبورة الترتيب العام.

ويحتل الوداد المركز الثاني على الصعيد الإفريقي وراء الأهلي المصري، والرتبة 79 عالميا.

لاعب أولمبيك آسفي خابا ينتقل إلى العربي الكويتي:

عزز النادي العربي الكويتي، صفوفه بالمحترف المغربي حمزة خابا، لتدعيم صفوف الفريق الأول لكرة القدم، قادما من أولمبيك آسفي المغربي.

ويجيد خابا «26 عاما» في الهجوم، حيث سجل في مشواره مع أولمبيك آسفي 18 هدفا خلال مسيرته مع الفريق، وفي الموسم المنقضي سجل 6 أهداف، كما مثل اللاعب المنتخب المغربي للمحليين.

وأعلن النادي العربي على حسابه الرسمي تعاقده مع اللاعب، لكنه لم يحدد مدة العقد أو قيمته.

ويواجه العربي صعوبات للحفاظ على العديد المحترفين المميزين في صفوفه أمثال الليبي السنوسي الهادي، ومواطنه محمد صولة، بعد أن تلقى كلا اللاعبين عروضا مغرية من فرق خارج الكويت، وهو ما ينطبق على المهاجم السنغالي في الفريق ابيلاي.

جدير بالذكر أن العربي أخفق في الحفاظ على لقب الدوري، في حين توج بلقب كأس ولي العهد، وكأس السوبر في الموسم المنقضي.

دوري الأمم الأوروبية:

ألمانيا والمجر تسحقان إيطاليا وإنجلترا

ألحق منتخبا ألمانيا والمجر خسارتين فادحتين بإيطاليا بطل أوروبا ووصيفه إنجلترا، ففاز الأول على ضيفه 5-2 والثاني على مضيفه 4-صفر أول أمس الثلاثاء، ضمن منافسات الجولة الرابعة للمجموعة الثالثة من المستوى الأول لدوري الأمم الاوروبية لكرة القدم.

وانتزعت المجر صدارة «مجموعة الموت» بعدما جددت فوزها على إنجلترا ورفعت رصيدها إلى 7 نقاط لتدخل بقوة على خط التأهل إلى نصف النهائي بخلطها للأوراق، متقدمة بفارق نقطة عن ألمانيا ونقطتين عن «أتزوري»، فيما تجمد رصيد إنجلترا عند نقطتين في قاع الترتيب.

على ملعب «بوروسيا بارك» في مونشنغلادباخ، ألحقت ألمانيا الخسارة الأولى بإيطاليا في النسخة الثالثة لدوري الأمم بعدما تعادلا 1-1 افتتاحا ، قبل أن يفوز «أتزوري» على المجر 2-1 ويتعادل مع إنجلترا سلبا .

في المقابل، حقق رجال المدرب هانز فليك فوزهم الأول بعد ثلاثة تعادلات أمام كل من إيطاليا وإنجلترا والمجر بالنتيجة ذاتها 1-1 في هذه البطولة.

في المباراة الثانية على ملعب «مولينو» في ولفرهامبتون، جددت المجر فوزها على مضيفتها إنجلترا بعدما أنهت في مباراة الذهاب في 4 الشهر الحالي بفوزها -1صفر، حدا لسلسلة من 15 مباراة من دون أن تتذوق خلالها طعم الانتصار على منتخب «الأسود الثلاثة» بين عامي 1965 و2021.

وفي المجموعة الرابعة، حققت هولندا فوزا مثيرا على ويلز 3-2.

وفي مباراة أخرى ضمن المجموعة ذاتها، حافظت بلجيكا على آمالها في بلوغ نصف النهائي بفوزها خارج أرضها على بولندا بهدف سجله ميتشي باتشواي (16).

ورفع المنتخب الهولندي رصيده الى 10 نقاط من 4 مباريات مقابل 7 لبلجيكا.

منتخب مصر يتكبد هزيمة ثقيلة على يد كوريا الجنوبية

تكبد منتخب مصر هزيمة ثقيلة على يد مضيفه الكوري الجنوبي، بنتيجة 1-4، في لقاء ودي أقيم أول أمس الثلاثاء، في العاصمة الكورية سيول.

وقدم منتخب مصر عرضا باهتا، وسقط في فخ الأخطاء الدفاعية المكررة التي دفع ثمنها باستقبال 4 أهداف في شباك حارسه محمد الشناوي.

وأحرز رباعية منتخب كوريا كل من هوانج يي جو، وكيم جون يون، وتشو جي سانج، وكون تشانج هون، في الدقائق 16، 23، 85، و90 على الترتيب، بينما سجل مصطفى محمد هدف منتخب مصر الوحيد في الدقيقة 38.

وبهذه النتيجة تتواصل معاناة المنتخب المصري مع مدربه الجديد إيهاب جلال، الذي تعرض لانتقادات لاذعة قبل أيام بعد سقوط «الفراعنة» المدو أمام إثيوبيا 0-2 ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2023 في كوت ديفوار.

يوسف النصيري مطلوب في أرسنال ووست هام.. وإشبيلية يحدد سعره

أكدت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية، أن نادي إشبيلية الإسباني بات مستعدا للاستماع إلى عرضي ناديي أرسنال ووست هام الإنجليزيين بخصوص مهاجمه الدولي المغربي، يوسف النصيري.

وقالت الصحيفة إن إشبيلية بات الآن أكثر انفتاحا على بيع النصيري خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية، خاصة مع وجود أكثر من عرض للاعب البالغ من العمر 25 عاما.

وبحسب الصحيفة الكتالونية، فإن إدارة النادي الأندلسي لن تقبل بأقل من 26 مليون جنيه إسترليني من أجل التخلي عن الهداف المغربي في الميركاتو الصيفي.

وأشارت الصحيفة إلى أن النصيري مناسب جدا لطموحات وست هام وأرسنال، حيث يسعى الأول لتدعيم صفوفه من أجل الهدف الأكبر وهو مشاركته في بطولة دوري المؤتمر الأوروبي الموسم القادم، بينما يبحث المدرب الإسباني ميغيل أرتيتا عن تدعيم صفوف المدفعجية بأسماء جديدة لإعادة الفريق إلى دوري أبطال أوروبا.

ويرتبط النصيري بعقد حتى يونيو 2025 مع إشبيلية، وخاض خلال الموسم الماضي 29 مباراة في كل المسابقات، واكتفى بتسجيل 5 أهداف ومنح 5 تمريرات حاسمة، وذلك بسبب غيابه الطويل عن الفريق بسبب الإصابات.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي

سنة: 53

سنة التأسيس: 1969/2/7

الخميس 16 يونيو 2022

الموافق 16 من ذي القعدة

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط

Bach1969med@gmail.com

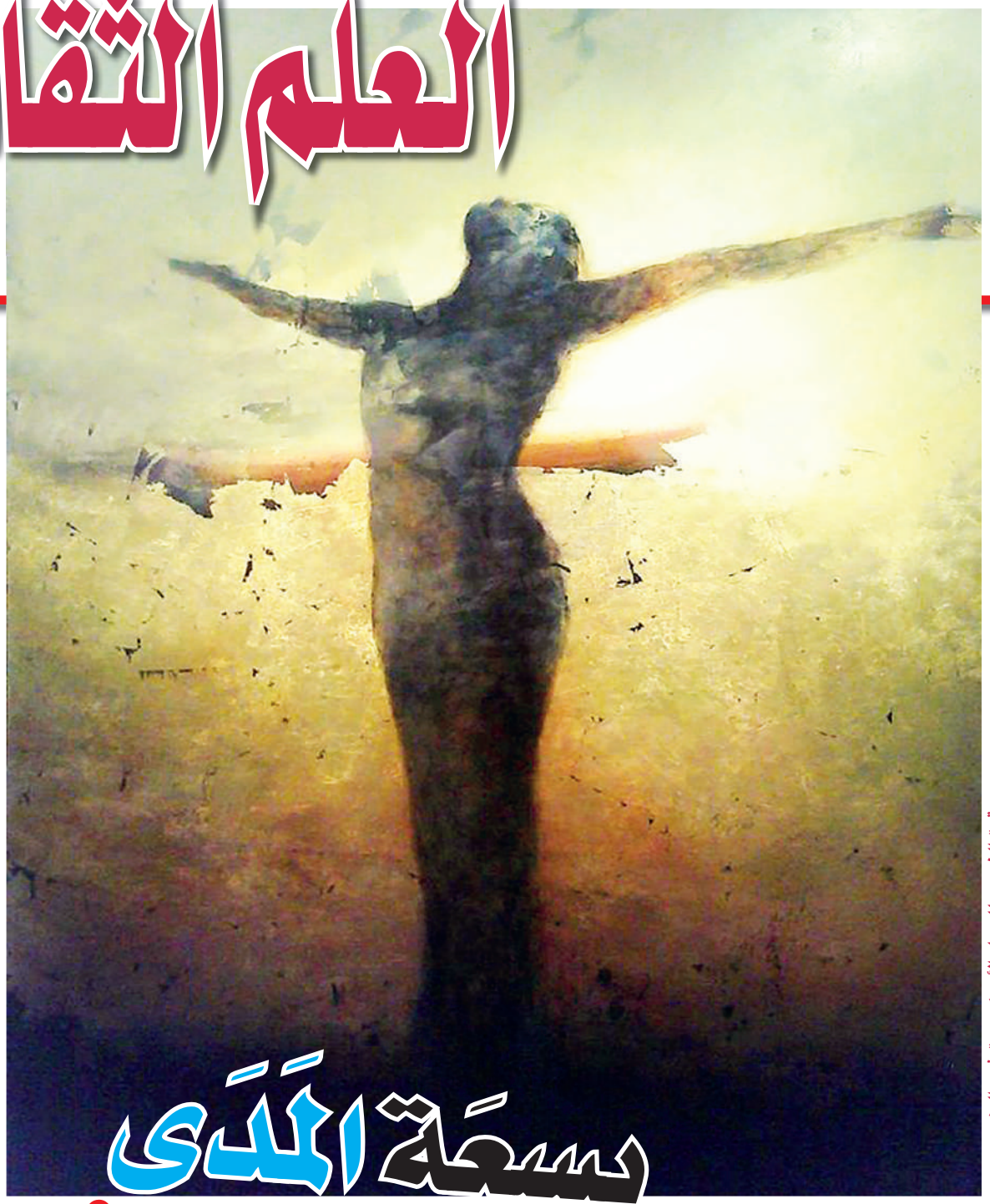

«قوة الضوء» للرسام الأمريكي ستيفن دالوز

بسعة المَدَى يَضِيقُ العِنَاقْ

تَعَالي نُقصِّرُ
لَيْلَتَنَا وَنُطيلُ العُمُرْ
تَعَالي فأوَّلُ مَا تَبْزُغِينَ
وَيَنْسَدلُ اللَّيْلُ بَيْنَ
الضَّفَائِرِ يَحْلُو
السَّهَرْ

تَعَالي أُطَوِّقُ
في كَتِفَيْكِ المَدَى
بِذرَاعِي ، نُعيدُ الصِّرَاعَ
إلَى الأزَلِ المَلْحَمِيِّ ، تُرَى
تَعْلَمِينَ ، بأنِّي أوجزُ
كُلَّ البُطُولَاتِ بَيْنَ
الأصَابِعِ ، لَا أَحْمِلُ السَّيْفَ أوْ

أنْتَضِي الرُّمْحَ ، بَلْ أتَلَمَّسُ
لي وَلَكِ حِينَ يُحِيطُ اللَّهِيبُ ،
فَتَائِلَ أُخْرَى لِتَنْدَلِعي
بِسَلَامٍ .. وَعِنْدِي لِلْجَسَدَيْنِ
مَفَاتِيحُ لِلْحُبِّ ، بَابٌ
إلَيْكِ .. وَبَابٌ إلَيَّ عَلَى بُعْدِ
قَبْرَيْنِ في الغَيْبِ ، عِنْدِي
حُلُولٌ لِنُولَدَ

مِنْ حَيْثُ يَنْمُو الشَّجَرْ

تَعَالي نُعيدُ
المَدَى لِلنَّوَارِسِ كَيْ
لَا تَضِيقَ الأسَاوِرُ حَوْلَ
أكُفِّ البَشَرْ

تَعَالي نُعيدُ الصِّرَاعَ
إلَى الأزَلِ المَلْحَمِيِّ ، وأنْشَقُّ
بَيْنَ يَدَيْكِ لِنِصْفَيْنِ عَلَّ العِنَاقَ
يُرَمِّمُنِي كَالْقَمَرْ
وَلَعَلِّيَ أنْجَحُ في كُلِّ شَيْءٍ مِنَ
الجُرْحِ حَتَّى الضِّمَادِ الَّذِي عَقَّمَتْهُ
الدَّوَالِي بِبَعْضِ النَّبِيذِ ،
وَأنْجَحُ في لَا شَيْءَ حِينَ أُهَدْهِدُ
مَا قَدْ يُهَدِّدُنِي .. مِثْلَ طِفْلٍ
عَلَى رُكْبَتَيَّ ، وَأشْرَبُ
مَا سَوْفَ يَجْعَلُنِي أتَدَفَّقُ
مِنْ شَفَتَيْهَا كَأنِّي
دِمَاءُ الشَّهِيدِ

تَعَالي نُقصِّرُ
لَيْلَتَنَا وَنُطيلُ العُمُرْ
تَعَالي فأوَّلُ مَا تَبْزُغِينَ
وَيَنْسَدلُ اللَّيْلُ بَيْنَ
الضَّفَائِرِ أعْلُو
القَمَرْ

محمد بشكار

bachkar_mohamed@yahoo.fr

قطر الندى ديار

شِفرة

عن دار الأمان بالرباط صدرت هذه السنة (2022)، رواية للكاتبة المغربية "قطر الندى ديار"، اختارت أن تسميها "شِفرة"، تنتقل هذه الرواية بمحكياتها بين ألمانيا وفرنسا والمغرب. و تخلق عوالمها بصوت الشباب المغربي المهاجر من جهة وحوارات الشباب العالمي الذي يلتقي فوق أرض باريس من جهة أخرى، وبين الفضاءين تنمو الرواية وتتشكل بأصوات متعددة.

"شِفرة" رواية تسرد تمثلات شباب اليوم حول قضايا الهجرة والهوية والاستعمار وإفريقيا والنزوح والمستقبل.

الرواية سردية حوارية، تجعل الحدث يتحقق بين الحوار الثقافي والحضاري.

ومعلوم أن الكاتبة "قطر الندى ديار" خريجة جامعة الأخوين، وباحثة في العلاقات الدولية، كما درست بجامعة العلوم السياسية بباريس، وجامعة بنغهامتن بنيويورك، وتشتغل مقاولة ذاتية، ولها كتابات متعددة في المقالة، وحازت على جائزة القراءة عام 2016.

الزبير مهداد

التربية الصوفية عند الحسن بن مسعود اليوسي

صدر أخيرا للباحث المغربي الزبير مهداد، كتاب يحمل عنوان «التربية الصوفية عند الحسن بن مسعود اليوسي»، بتقديم الأستاذ سمير زردة. وقد صدر هذا المؤلف عن دار ركاز للنشر والتوزيع بالأردن، بشراكة مع مركز ابن غازي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية.

يحاول هذا الكتاب الإجابة عن جملة من الأسئلة المرتبطة بشخصية العلامة الحسن بن مسعود اليوسي، الذي عرف برجاحة عقله وعمق تفكيره واجتهاده العقلي والديني. والتعريف بفكره التربوي، وخاصة منهجه الصوفي الروحي، باستعراض آرائه الثمينة في التربية الروحية المستخرجة من كتبه ورسائله التي تعد سجلا صادقا لفكر رجل ارتبطت حياته بمبادئه، وكانت حياته ومواقفه وتعاليمه صورة طبق الأصل من أفكاره، ما جعله يحظى بالتقدير الفائق من طرف العامة والنخب العلمية أيضا، وبعد وفاته أصبح ضريحه من المزارات المهمة بالمغرب وخصوصا في الأطلس المتوسط.

تتوزع مباحث الكتاب على تمهيد تاريخي يستعرض المؤثرة في عصر اليوسي، منها انتقال الدولة من الحكم السعدي إلى الحكم العلوي، وبروز صراعات على السلطة، وفتن وفوضى، وظروف اقتصادية صعبة، وتردي الثقافة، ثم ميل نحو الاستقرار وانضباط الأحوال في عهد السلطان المولى إسماعيل العلوي.

ثم يعرج الكاتب على سيرة اليوسي وشيوخه وتلاميذه وإنتاجه الفكري، وكذا حياته الصوفية وتنقله بين الزوايا والمراكز العلمية الكثيرة الحضرية والقروية، في شمال المغرب وجنوبه وشرقه وغربه، وتلقي العلم على عدد كبير من الشيوخ، كما تتلمذ عليه عدد وافر من التلاميذ الذين كان لهم شأن في البلاد، وخلف عددا كبيرا من الكتب والرسائل، في الأدب والتاريخ، والتربية والتصوف والفقه، فعد مجدد القرن، بفضل اجتهاداته في الفتوى وإصدار الأحكام الشرعية. وكتاباته، ودروسه، ومجالسه العلمية التي غطت عدة مجالات معرفية وثقافية، أسهم بها في تثقيف الناس، وتربيتهم، وتكوين العقلية المغربية.

ثم عرف الكاتب بفكر اليوسي التربوي انطلاقا من كتابه الشهير «القانون» وبسط محتواه، وما تضمنه من آراء في تصنيف العلوم وطرق التدريس والعلاقات التربوية على درجة كبيرة من الأهمية. ثم تطرق إلى التصوف، وتعريفه، وإبراز مكانة اليوسي في الحركة الصوفية.

بعد ذلك بحث الكاتب في موضوع التربية الروحية لليوسي، بعد استعراض مدلولات مصطلح التربية الروحية، تحدث عن خطواتها، من التعلم لتصحيح عقيدة المريد، ثم توبته وهي أولى خطوات الخضوع للتربية الروحية، ثم السيطرة على الغرائز بالتقوى والزهد، والتواضع بالرجوع إلى الله في كل أمر، وهي الخطوات المعتمدة في تعديل سلوك المريد. مستعرضا غايات التربية الروحية، التي انشغل اليوسي بتحقيقها، وهي التربية على المحبة، بتحسين الظن بالمسلمين والانشغال بالذات بدل الآخرين، واحترام حق الآخرين في الاختلاف، وترسيخ التسامح والتآخي بين الناس، وحماية استقرار البلدان والشعوب.

أما الخاتمة التي تشكل خلاصة البحث، فقد تضمنت عرضا مسهبا حول أهمية التربية الروحية في عصرنا، واقتراحا بإدراجها في المنهاج المدرسي.

مما قاله الأستاذ سمير زردة في تقديمه الكتاب: أن التربية الروحية عند الحسن اليوسي، أسهمت في إضفاء الطابع العملي الأخلاقي، ورسخت لممارسة روحية لا ينفك فيها العلم عن العمل، والسلوك عن الجهاد، والتربية عن السياسة... ظهر ذلك جليا من خلال مخرجات العمل التجديدي الشامل الذي قاده في القرن الحادي عشر الهجري، فمن تجربته التربوية الروحية سلوكا على يد شيخ الزاوية الناصرية، وحصولا على الإذن من شيخه في إعطاء الأوراد للفقراء، إلى تصدره مجالس العلم تدريسا لفنونه بنفس تجديدي، إلى اهتمامه بالشأن العام للمسلمين تفاعلا مع الأحداث السياسية، آمرا بالمعروف ونهيا عن المنكر، من خلال رسائله الثلاث التي وجهها للملك إسماعيل، ناصحا ومقترحا لرؤية إصلاحية عبر عنها في رسائله وباقي مكتوباته. فأفلح الباحث في إعادة الاعتبار لهذه التجربة التربوية الغنية، بما أوتيه من اطلاع معرفي معتبر بثقافة الصوفية والتصوف، وما معه من أدوات البحث العلمي التي مكنته من الوصول لبغيته من مصادرها المباشرة، وما يملكه من رؤية استشرافية، مكنته من تجاوز مجرد العرض والتحليل، إلى مستوى الاستثمار والإفادة من هذا الرصيد التربوي الروحي الثمين في تراثنا لحل معضلات الواقع.

سعيد منصوري

صالح لبريني

شعرية المخالفة : قراءة في الشعر العربي المعاصر

«شعرية المخالفة : قراءة في الشعر العربي المعاصر» هذا هو العنوان الذي نحته الشاعر والباحث المغربي صالح لبريني لكتابه الجديد، وقد صدر أخيرا عن دار إديسيون بلوس **Editions Plus** بالدار البيضاء . هذا الكتاب الذي يقع الكتاب في **245** صفحة، هو عبارة عن مقاربات في تجارب شعرية معاصرة حاول، من خلالها، إضاءة منجزها الشعري نظرا للمكانة التي تحتلها في الشعرية العربية المعاصرة ولإسهامها في تثوير مسار الشعر العربي المعاصر ، وهي تجارب تختلف من حيث المرجعيات الثقافية والتجربة لكنها تلتقي في كونها تنتمي إلى تيار التحويل والمخالفة. وقد انطلق الشاعر والباحث من فكرة أساس تكمن في إعادة النظر في كتابات هؤلاء بروح جديدة جوهرها المحبة، مبحرا في عوالمها

الشعرية وكاشفا عن غاباتها الغامضة والمتشابكة، بل خاض عبْرها مغامرة محفوفة بالكثير من مخاطر القراءة النقدية وما يطرحه التأويل من التباسات تستدعي امتلاك وعي بالعملية النقدية التي من مقاصدها تقريب النص المقروء للقارئ بلغة قريبة من الفهم والإفهام، حتى تتحقق القراءة الفاعلة والمتفاعلة ومن تمّ المُنجزَة. فكانت مقاربات تتمحور حول تجارب جبران خليل جبران رائد الحداثة الشعرية في العالم العربي ومحمود رويش ومحمد بنطلحة وعبد الله راجع وعبد الناصر صالح و محمد الماغوط وسيف الرحبي و محمد الأشعري ومحمد بودويك ومحمد بوجبيري وعبد الله بن ناجي وفتح الله بوعزة . تجارب تشغل الوجدان والعقل لما تملكه من جمال وإبداع، وما تطرحه من جماليات فنية وتشكيلية وسردية منحتها جواز العبور إلى جغرافية المخالفة.

احساين بنزبير

فجأة.. بين قوسين

عمل للنحات الكويتي سامي محمد

بين قوسين

إنه المساء أحيانا. في الغرفة ، طائر من ورق بجوار المشكاة ، يَؤُزُّ تحت الدرج. النوافذ تتجَعَّد ، والسقف يقْطُرُ نُدَفاً زرقاء. أمَّا الحوذي ، يتأوَّه في وجه العابرين. والدم يصوم واقفا.

إنها موجة خصوصية أو شَطٌّ مُبَلَّط. حيث بينه وبين الشبح ، قوسان على مرمى حجر. وفجأة ، كلاب تنبح في سوادٍ أبيض. لذلك ، تعلَّمَ كيف يموت حسب بطنها ، لا أيُّ بطن أو أيُّ مسارِدمٍ مُرَقَّطٍ (!).

إنها معادن رصاص على مرمى كَنَفٍ. وفي المربَّع ، كما لو عيناه تعتقلان ذباب الخوارج. هيئات ثقيلة الظل ، ليس إلا. ثم ، استمرَّ. ثم سقط. ثم صاح. لسانه استرسل في موجتين. لذلك ، كانت له رغبة في أكل السماء ، ورأسه محبرة ، ليس إلا ! عجبا ، رأى القناص يضع الفصول في حائط. عجبا ، رأى الألقاب تحتدم وتستمني. عجبا ، حاوَلَ. الأبواب المزركشة في حاجة إلى رقم وعنوان.

إنه حزام معكوس. أو مَسْكَةُ ذراع. هكذا يمارس سياسة البَسُوس على نفسه. وكأنه يتحمل تبذير العالَم بين قوسين. ثم ، قرَّر. ثم رسم وجه سَبِيبَة ثورية على طريقة غيمة. عموما ، فضَّلَ أن يعيش في ماءِ رَجُلٍ تحت سماء خُضُوعٍ ! ثم ، هناك ، قرب حمامة غرناطة حيث الروح مغارة ، كَفَّ عن كُلِّ قريحة ممكنة ... !

2 - الصورة ترعى الخيانة

في بوادر النهار الأولى ،
يبحث عن لسانه.

***

النار أمامه شبه فراغ
في أكشاك حجر من جير أسود.
حيث ،
الكتلة خبل ينهمك في كتف السماء.
لا يخافون. لا يرددون إلا أمام
ظلالهم.

***

كان يتعقب النهار بعناد ،
لما من البأس
تهدل رأسه حيزا للجوع.

***

المفاخر غرفة
يحرسها كلب عقلاني ،
لأن البهيمة مُعَصَّبَة في الجهة الأخرى.
« الرجل يواصل أبيض على أسود ».

***

من يد إلى أخرى تعبر المواضيع ،
حيث الصمت واجب وطني ،
أو جبهة حراسة في مستوصف لا باب له.
هيا ،
تكوَّمْ في العاصفة أو في بطن المُتْرَفين.
أكيد ،
نوافذ الليل تشحذ سكين السراب.

***

في الداخل ،
صوت « النفري » يغازل امرأة غجرية ،
في الداخل ،
ركن سرير ، شرشف أحمر / شفيف ، موكيط من صنع
صيني ،
إنه جدار الغرفة ، يميل نحو قطن الذكريات.

***

لماذا هذا الفندق
يجاور السكة الحديدية؟
ربما جثة « يعقوب » تكتب رسائل بدون عنوان ،
أو بدون محطة لا مدخل لها.
ها جامعة الغائبين تشعبت في مياه الحب.
ها جملة ، حيث لا تبدو ، تتمرن على الرقص.

***

رأسا إلى البحر ،
مكاء بشر.
رأسا إلى تخوم الخيانة ،
رأى العالم يرقص في صدره.

سِّمي زهرة

محمد رفيق

١

اختار ربوة تُطلُّ على البلدة. بأمتار قليلة، تعلو قبَّته المكان. كلما ذكر اسمه لا تسمع إلا همْهَمات وتمْتمات ساكنة أكثر منها معلومة. لا تلتقط منها إلا منتهى الكلمات « شَايْ الله أسيدي بوزْهرْ». تليها حركات الأكُف المعقوفة ثم المفتوحة وهي تطمئن على الصدر قبل أن تعلوَ للمس الشفتين ليعود الناس لحديثهم وكأن شيئا لم يقع. كلٌ من وَعَتْ عينه على المكان. يذكر هذه القبة التي تحُط أنقاضها على مساحة الربوة بشكلها المربع والدائرة التي تعلو سموقها بشكلها المقوس. يتوسط سقيفتها جامور ذهبي. وداخل الصالة العريضة المستقبلة للبوابة يوجد ضريح طويل، لاشك أن الذي يرقد فيه كان ممشوق القدّ، على أرضية إسفلتية يغزوها لون رمادي إسمنتي. لا يميز فيه إلا القبر المرمري الرخامي الذي يتلفعُ بلحاف أخضر. تحْرص أمّي زهرة أو هكذا يناديها الجميع، لأن لا أحد يعرف اسمها الحقيقي، على خدمة المكان وأهله ووحيد الربوة. لا تكلُ ولا تَمَلُ في الحديث عن بركات وكرامات جدها. وهي آخر من يخدم الشيخ من سلالته.

كلُ الأطفال والشبان لا يذكرون إلا مّي زهرة. حتّى أن كل ما نشأ من بيوت وجدران ومن معالم شكلت ولا تزال تشكل محيط هذه القرية يحمل اسمها ويتنطس رياحها. لذلك فكل من قصد هذه القبة فوجهته أولاد زهرة، من أجل البركة، رغم أنهم لا يعلمون شيئا عن دفينها، ولكن يكفيهم التقرب لمّي زهرة، التي يلون اسمها المكان بكل ما فيه نسَبةً إليها. بعدما نالت ما نالت من أسرار وسفر بين المقامات والأحوال، حتى استقر الأمر إليها. بالرغم من أن التجاعيد تُلوِّن ناصيتها إلا أن حروف الزين لا تزال تحتفظ بأثرها السالك إلى مُحيَّاها. ذات عيون مُتقدة ونظرات حادة تنم عن ذكاء خارق. يقولون إن ذلك يعتبر أيضا إرثا عن جدها المكين كما هي البركة التي تحوزها وتجود بها على أهل البلدة.

أريج أنفاسها يضوع في كل شبر من المكان. لا طير يطير ولا خبر يسير إلا كانت أطراف عينها الخفية مصدرا لالتقاطه ورصده وتدويره بين الألسن والأسماع المنتشرة في أطياف كل ربْع تَرامى بالمكان.

تقيس لالّة زْهيرو، انبجاس الصباح مع أشعة الشمس المشعة كالرمح في سعة السماء بعيون الطفولة. تحب الأطفال بشكل جنوني وخاصة الفتيات الحسناوات والشقراوات، وذوات العيون الواسعة والكحيلة من نساء البلدة وقومها. لذلك لا يفهم الناس كيف تُرَدِّدُ لازمتها دون إدراك للعيان وهي تضرب على صدرها : « عْوينَاتْ الكاسْ الحَرْشَاتْ واسيدي مَصْبَرْني». قبل أن تتدارك الأمر كلما طالتها سهام العيون والنظرات المريبة، بأكُف مفتوحة إلى الأعلى، وبصوت جهوري خشن يشق الأسماع : « شَايْ الله أمول الضو... المدْ، المدْ...». لتنفلت من الوضع وتتملص من الموقف.

كان الحاج، يفسر أمر تعلق الأطفال بتلابيبها وتعلقها بنساء القوم، بامتلاكها « للسرّ»، السرّ الدفين الذي خلّفه جدها في ثنايا مكنونها وجوانها. فغمرها حُبُ أهل البلدة. فهي أهل الأمر والشورى في كل صغيرة وكبيرة. فطرف عينها الخفي، لا يشرد البلدة. تمشي في الأسواق وتأكل الطعام في جميع البيوت وبين الناس في الحواري والدروب وفي الحوانيت ووسط كل جمع. نَصَّبَتْ نفسها حارسة للمكان. كلٌ ينال نصيبه بالتساوي بين الأطفال. لا تطمئن قلوب الصغار إلا وقد نالوا هديتهم من الحلوى المخضبَة ببركتها. ولا تنسى رعاية نساء القوم في كل مناسبة. أنا الوحيد الذي كان يتقزَّزُ من حركاتها، ويشمئزُ من فضولها الزائد. ولا يطمئنُ لجسدها العريض وساعديها المفتولين وكذا من خشونتها المنفلتة.

أذكر مزاجها المتقلب، حين كنت أرفض هديتها. كان بؤبؤ عينيها يغزوه حور في نظراتها السريعة إلى اليمين وإلى اليسار ويرتفع حاجباها، قبل أن تشير بنبرة صوتية خارجة عن المعتاد: « هذا ممسوس ومريض، لا شيء يشفيه إلا حين يشتد عوده ويمتد صلبه سيغادره من يستقر في جسده الضعيف». حين كان يأتي دورنا في أن تقضي زهيرو ليلتها معنا كلما غاب والدي إلى المدينة البعيدة، كما هو شأن أهل البلدة حسب الدور متى انتقل رب الأسرة في سفر خارج المكان. وحتى حين تختار بيتا بشكل عشوائي للسهر. كان الزوج يبقى بعيدا عن حليلته في تلك الليلة لأن مّي زهرة هي من يبيت بين النساء. كلما كانت زيارتها فجائية لبيتنا. كنْتُ ألْتَصق بجسد أمي البض. وكلما دنَتْ نَحْنَحة صوتها وحركة وطء رجلها القوي، إلا وانفجرت حبالي الصوتية صراخا وصياحا بصخب يملأ بيت النوم، وأقبض بيد بكل ما أوتيت من قوة بقطعة الثوب المنسرحة إلى الأسفل من رجل أمي، في ما تمتد اليد الأخرى إلى الخشبة الجانبية للسرير، وقد التوت أصابعي حول ما يجمعه الكف وكأن مخالب فهد قد تمسكت بالطريدة. فتنسحب زهيرو غضبا وكأن فريسة قد مالت وانعطفت عن سهم الصياد. هي تدرك أن المكان مملوء ولا مجال للمناورة. رَغم محاولة والدي في خجل إلا أن الأمر محسوم دائما لصالحي. فتختم رحيلها وهي تصيح : «أتركوه فهو «مَجْعُور» ولن يترك المكان.». فتغادر وزفير الغيظ يتطاير من أنفاسها الهائجة. أمّي تبادلني الإحساس نفسه، وهو ما أدركهُ لأول مرّة بعد أن جهر فَاهَا بما كان يستكين في دواخل جوارحها « مَشيَة بلا رَجعة إن شاء الله. الماءُ والشّطابة تا لقَاعْ البْحَرْ...». انداحتْ رعشة من الطمأنينة في نَسْغ شراييني التي تفور، واستعدت توازني وانشرح فؤادي لما سَمعته من أمّي الحنون.

لا أدري، هل يشاركني الآخرون اشمئزازي وتقززي من هذه المرأة المتسلطة، رغم الهالة التي تتمتع بها في القرية ؟

أن تتحكم في رقاب العباد والبلاد بهذه السهولة، فالأمر مثير ومضجر ومملٌ. ولكن هي القبَّة وما تريدُ «هْوايْش زهيرو» التي يفيض بها المكان. ففي كل مناسبة تذكر الجموع الحاشدة والمحتشدة إلى موسمها السنوي أن البلدة كل البلدة تحمل اسمها « أولاد زهرة». وأن الجميع في حماية « مُولْ المْكانْ». وهي حفيدته وسرُّه الذي لا «يُضامُ» ويعتدى عليه ومن تجاوز حَدّهُ فقد ظلم نَفسه. ولكم أن تذكروا الرجل الذي بال بجوار القبة فأضحى في ليلة في « الثلث الخالي».

لا أعرف كيف خرجت سالما معافى من هذه القبيلة؟ أحسن خبر سمعته في حياتي هو يوم تلقّيْتُ نبأ وفاة زْهيرو أو مّي زهرة كما ينادونها هناك. أستحضر ذلك وكأنه الأمس القريب مني. تسابق الجميع إلى المسجد الذي يتوسط البلدة. شموع حاشدة وأكباد مكلومة على المصاب الجلل الذي أصاب أهل القرية وسكانها بل حتى المناطق المجاورة. لقد فقدوا عزيزا إلى قلوبهم زهرة رافقت حياتهم. لذلك، لا ترى إلا وجوها شاحبة ونواحا يتسلط على كل جزء من البلدة. جاء الفقيه، بعد أن شمّر على ذراعيه، وأعدَّ ماء فاترا، وربض بجانب مدخل مكان بيت خاص بالوضوء للحيلولة دون دخول الجماهير المستنفرة قرب المسجد، في انتظار وصول العريفة. سرح قليلا، وراح يتأمل وجه الراحلة وهو يغمغم « إنا لله وإنا إليه راجعون. وكل نفس إلى مُستقرِّها ومثواها الأخير، لا تستأخر ساعة ولا تستقدم. والدَّوام للواحد الأحد». قبل أن تنتشله المكلفة بالتغسيل من هيامه. تنحَّى إلى الجانب الآخر دلفت العريفة بسرعة وأذناها تلتقط من شفتي الفقيه: «إكرام الميت دفنه». شرعت في إزالة ملابس الراحلة. كان ثدياها ضامران جدا. وجسدها المرتخي الممدود على اللوحة الخشبية، وعضلات مفتولة لا تزال تحتفظ بمتانتها. انتهت من الجزء العلوي من الجسد، حين أزالت السروال، كان البَّطن منتفخا بشكل مثير. ترَدَّدتَ قليلا حين كانت تهُم بإفراغ الماء، إلا أن فضولها دفعها للتأكد مما رأت. حين أزاحت الثوب قليلا. رأت أشياء الراحلة المرتخية وقد تدلّت تملأ قطعة الثوب. خرجت بسرعة وهي تُولول « ويلي ويلي.... مصيبة هذي، راه ما شي مرا، ما شيَ مرا...». تدخّل الفقيه وزمّ شفتيها قبل انفراط الفضيحة، وحشرها في الزاوية. وعَمّق النظر جيدا في الجثة قبل أن يتأكد أنها كارثة تهُزُّ القبلية. ماذا يقول الراحل أو الراحلة؟

من شدّة الصدمة، دعا الحاج للدخول رغم أن الرجل كان يخشى الأموات. إلا أن الفقيه ألح على الولوج. رأى ما رأى ومن شدة هول المنظر كاد أن يغمى عليه. إلا أنه استجمع قواه. وتبادل النظر مع الفقيه. قبل أن يقررا مع العريفة عدم كشف السر. ومتى كان سر المشترك حبيس الشفاه والدواخل؟ لَفّ الفقيه جثة الميتة أو الميت وهو يتمتم. دون إكمال تغسيلها. سارع مع الجمع إلى دفنها قرب الضريح للحيلولة دون كشف المستور.

أما أنا فقد رأيت ما رأيت لأنني كنت قريبا من ثقب في الباب الخلفي لدار الوضوء. دون إثارة للجلبة. كنت أتأكد من وفاتها. إلا أنَ ما رأيت هالَني. وتأكدت من فراستي التي دفعتني إلى الاشمئزاز من هذه أو هذا الذي مات. وعلى الأقل وجدت تفسيرا لالتصاقي بجسد أمي كلما جاءتنا هذه المصيبة. لم أستفق من غفوتي إلا وموظف الإدارة التي كنت أقضي بها بعض مآربي، يناديني : هل أنت من أولاد زهرة، لكَنْتك تذكرني بهذه المنطقة؟. تجَمَّدتْ ركبتاي في المكان الذي أقف فيه، وناع رشدي إلى توهمات عديدة، حتى كاد أن يغشى عليَّ. قبل أن أتدارك الأمر: ماذا تقول؟ فكَرَّرَ السؤال. تظاهرت بأني لا أسمع جيدا بعد أن وضعت يدي على أذني محركا أصابعي، وكأني مصابٌ بالصمم. ثم استدرت دون البحث عن الوثيقة التي جئت من أجلها. وأنا أحدث نفسي في الطريق: « أنا من الجَايحَة الكَحْلا اللي ضْرْبك... تْفُو، تْفُو تْفووووووو ..... على صْباح». سار دون وجهة، ساهما وشاردا، يطوي الحواري إلى أن امتصه ضباب بارد، أنعش روحه واستعاد عافيته وهو يتأمل الأمواج البحرية في عزلة بالمكان، ولسانه يردّدُ « قاليك أولاد زهرة، أسيدي أولاد الزمر .... لعنة الله على من كان سببا».

07 يونيو 2022

لوحة للرسام العراقي علي نعمة

عين الذياب

يونس تهوش

نبح (شيواوا)

وقف الطرام على راس الشارع
البطلة دفعت الباب
جلست قدّامنا عطشانة للرّيح

شوفة كانت كافية باش يجمعها سيلفي و فرحة
عنتر بالميني – جيب

صفّق البيبليك
عينين شيواوا ما يحتاجو mascara
الشارع واقعي
لكن الميطافور أسيدي هاك وارا

لو كانِ أرخميدس حي غَ يفهم إحساس الباب منين
دفعاتُه البطلة
لو كان الباب مكبوت ما كانش غَ يهز عينيه يقرا
في «نافذة الإغاثة»
لو كانت الإغاثة تفهم ، ما تكونش نافذة.. غَ
تكون coup de piston في الديوانة

شكون يقد على حلاوة الزبيبة ايلا البطلة
ضحكات
الزاج يتضبّب...
كولشي يجري يرسم قلب
– يا خيبة كازا في أكسجين البلاد –

عنتر باغي حقّو في الزين
و كازا باغيا حقها في مولانا
شحال ما طوالت الصومعة
الكورنيش يوساع
الموجة تّوب
و عين الذياب يخرج من الليل لليل بحال الامانة

البطلة

ما كافيهاش تكون العين بصيرة. بيرية كحلة.
قصيدة مسْوسَة. بِيرَّة مكوغطة. شعكاكة
مصُوفْجة
أو كرافاطة ساتان

الإعجاب حاجة
لاڤوكا شي حاجة
عنتر حتى حاجة في هذ زمان

الطرام ما باغيش يمشي ، باغي يشرب كاس
حداه البطلة تمضغ العلكة
بوطو المحطة عليهم عسّاس

بحال الحب بحال
تْريسنْتي ؛ شحال من واحد مكوي
شحال من طرام هز الرّاس... ،
و خلاّ البطلة عرجا بلا خاطر
قدّامها كاس آتاي مغشوش ، دمعة لوز ، site
مقلّق ، و فضيحة قاصر...

لوحة للرسام الروسي فلاديمير فوليجوف

من شرفة ابن رشد

الازدواجية اللغوية والترجمة عند عبد الفتاح كيليطو

بقلم : نبيل الجبّار

ترجمة إسماعيل أزيات

أحلم بجملة تهوي عليّ بكلّ ثقلها (مهما كان خفيفا للغاية) وتجرفني معها.
عبد الكبير الخطيبي (Amour bilingue)

تبيّنتُ أنّه (...) لأجل كتابة هذا الكتاب الأساسي، الكتاب الوحيد الحقيقي، ليس لكاتب كبير، بالمعنى المتداول، أن يبتكره، ما دام يوجد في كلّ واحد منا بصورة مسبقة، وإنما أن يترجمه. واجب وعمل الكاتب هما واجب وعمل المترجم.
مارسيل بروست (Le temps retrouvé)

من النّادر أن يعبّر كاتب مغربي (مغاربي) بغبطة متكافئة في لغتين مختلفتين كما يفعل ذلك عبد الفتاح كيليطو. عمله المكتوب بالفرنسية وبالعربية يدهش ويثقّف في نفس الآن. يجمع بين الخفّة والرّشاقة والعمق، وبأناة يلج دائرة الإشعاع وينال الاعتراف والجائزة.

في هذا العمل ثنائي اللغة، تتقاطع المقالة مع الحكاية وغالبا ما يتمازجان. ومن اندماجهما يتولّد مقدار من التأمّلات الأصيلة حول قضايا بالغة الحيوية للغاية: الازدواجية اللغوية في الأدب والترجمة، البحث عن الآخر وعن ثقافته وعلاقة المؤلّف مع أشباهه ونظرائه المحتملين.

هذا العمل على اللغات وعلى الأنواع أو الأجناس تسنده سعة معرفة كبيرة وبراعة ملفتة في إيجاد علائق وقرائن لها إذا ما استعدنا تعبير Glissant Elouard في «Poétique de la Relation ». عبر قلم كيليطو، تنبثق بالفعل صلات وتماثلات جديدة وغير متوقّعة بين مؤلّفات متباعدة في المكان وفي الزّمان. يخترق الكاتب اللغز ويمدّد المعنى بفضل قراءة ـ كتابة حاذقة، مبدعة وخصبة الخيال. هكذا يقترح قراءة كليلة ودمنة من خلال لافونتين، مقامات الهمذاني والحريري على ضوء الرواية الشطارية، رسالة الغفران للمعري عن طريق الكوميديا الإلهية، إلخ.

هذا الاطّلاع الواسع الذي هو في خدمة الحوار وإيجاد العلاقة أو الصلة كلفه أن يُقارن بالكاتب الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس. مثله، يتبنى نفس الميل إلى اللّغز ويعطي امتيازا للشكل الموجز للكتابة. بل يحدث له أن يدرج هذا التقارب في نصوصه من خلال لعبة تناص مبتكرة. قارئ شغوف بالحكايات، بالمتاهات، بالألف L'Alef، يستكشف التعرّجات والامتدادات الممكنة حتى يغيّر بدوره جلده عبر الكتابة.

يمنح نص «من شرفة ابن رشد»(1) لكيليطو، بهذا الخصوص، مثالا نموذجيا، سهل التعرّف عليه منذ العنوان. «من شرفة ابن رشد» ليس لها إلا أن تذكّر بوضوح بـ»بحث ابن رشد»، القصة الشهيرة لبورخيس التي نشرت أوّل مرة عام 1947.

لـ»شرفة ابن رشد» كذلك هذه الميزة الثّمينة أن أقحمت القارئ في شعرية سردية بورخيسية بما يكفي لكاتب يتّكئ على المسار البطيء للحدث وعلى تعدّد الاستطرادات. هذه الأخيرة تتولّد من تفصيل تافه، ثمّ تتوالى وتتشعّب كعرض موسّع حيث يتمّ التعرّف على آثار الدّوران والترحيل ما بين النصوص النظرية والتخييلية المختلفة للكاتب. هذا الفنّ من الحكي يخز فضول القارئ ويورّطه في عمل فكّ شفرة ما هو حقيقي وما هو منتحل، ما هو حقيقي في ظلّ ما هو منتحل، عمل بغيّر القواعد المعتادة والمريحة لقراءة الحكايات المتخيّلة (و، بأثر رجعي، المقالات التي قُرئت في وقت سابق).

يستيقظ السّارد في حكاية كيليطو في صباح ما بشذرة عبارة باللغة العربية تراءت له في حلم «لغتنا الأعجمية». ينخرط في الحال في تحرّ واستقصاء عن القائل الحقيقي أو المتوهّم لهذه القطعة من الكلام الملغز. وفي بحثه، يضاعف على منوال بورخيس، الافتراضات والتقاطعات المتشعّبة التي هي أحيانا تتعارض وتتنافى مغرقة القارئ في الشكّ والارتياب.

في البدء يعزو السّارد العبارة النّاقصة لابن رشد. هذا الفيلسوف الأندلسي الذي، كما يعتقد، كرّس حياته كلّها لشرح أرسطو، واجه لا محالة ما هو متعذّر الاختزال في اللغات وفي الأعمال الأجنبية التي يدرسها أو يترجمها. من المحتمل أن يكون تلفّظ أو على الأقل فكر في هذه العبارة المتناقضة لفظا «لغتنا الأعجمية». افتراض مغو لكنّه غير مؤكّد إذ لا حجة تاريخية جاءت لتسنده. علم السّارد ـ المتحرّي أخيرا غلطه حين عاودته ذكرى قراءة قديمة، لقد سبق له أن قرأ عبارة مشابهة تقريبا في مقدّمة معجم عربي من القرن الثالث عشر ألفه ابن منظور.

هذه الحقيقة التي أميط عنها اللثام في نهاية المحكي، تبدو، في المقابل، لم تثر إلا قليلا اهتمام السّارد قياسا إلى الاستطرادات المختلفة التي نجمت عن فرضيته الأولى.»لم يتفوّه ابن رشد بتاتا بالعبارة المذكورة. لكن ألم يكن في إمكانه ذلك (...)، أقصد: أ من المستبعد تماما أن يكون قد قالها ... أو فكّر فيها؟».

الاستعانة بالقصّة الشهيرة لبورخيس التي يوحي بها العنوان، تصبح، بهذا الصّنيع، مبرّرة تماما. يتذكّر السّارد الافتتاحية البورخيسية التي تصف الفيلسوف الأندلسي في شرفته ، متطلّعا إلى صبيان يتصايحون ويتلفظون بلهجة إسبانية خشنة، متفكّرا لاشك في عجزه عن ترجمة الكلمتين الأساسيتين في فنّ الشعر لأرسطو إلى العربية؛ التراجيديا والكوميديا. من المتعذّر التملّص منهما مادامت يردان بصورة متكرّرة.

سارد كيليطو يورد مقطعا من نص بورخيس ولا يتراجع أمام إغواء أن يقيس نفسه بهذا المعلم؛ معلّم اللّغز والتحرّي.

ابتغت سخرية بورخيس أن يكون ابن رشد في قصّته صادف في هذا اليوم ما يبحث عنه، لكن من دون أن يدرك ذلك: من خلال نافذة منزله، أبصر صغارا يلعبون مقلدين الكبار، أحدهم يمثل المئذنة، حاملا فوق كتفه من يؤدّي دور المؤذّن، بينما الثالث ساجدا على الأرض يجسّد المؤمنين. رمقهم الفيلسوف ليتسلى دون أن يشتبه إطلاقا أنّ ما يجري أمامه هو موضوع بحثه. سرّ الكوميديا كان تحت ناظريه لكنّه لا يراه. لم يكن المسرح، في الحقيقة، موجودا في الحضارة العربية في القرن الثاني عشر. لم يكن ابن رشد على معرفة به أبدا، كان يجهل عنه كلّ شيء. في تصوّره الدّفين للعالم، تتفوّق الكتابة على كلّ أشكال وصف الحقيقة، وهذا الاستحقاق يعود إلى النثر العربي، إلى لغة القرآن. مدركا إخفاق الفيلسوف الأندلسي والمحفل المهيب المحيط به، كتب بورخيس :» امتدحت فضائل العربية، اللغة التي اصطفاها الله ليأمر بها الملائكة؛ ثم اصطفاها الشعر للعرب»(2) تابع بعد عدّة صفحات :»تحدّث ابن رشد بعد ذلك عن الشعراء الأوائل، عن أولئك الذين قالوا، في عصر الجاهلية السّابق على الإسلام، كلّ شيء باللغة اللاّمتناهية للصّحاري». أعطى ابن رشد ودوّن هذا التأويل الخاطئ الذي سيحرم العرب من الحصول على كنوز المسرح القديم:»يطلق أرسطو تسمية تراجيديا على المدائح وكوميديا على الأهاجي. وهناك تراجيديات وكوميديات جديرة بالإعجاب يزخر بها القرآن والمعلّقات على جدار الكعبة».

في نص كرّسه لذكرى ابن رشد «ترحيل ابن رشد»(3)، يوضح كيليطو أنّ الفيلسوف الأندلسي كان مقدّرا له أن يخطئ من البداية إلى النهاية لأنّه باشر معرفة فنّ الشعر لأرسطو والأدب الإغريقي من خلال ما يعرفه عن الأدب العربي. بيد أنّه كان واعيا بالمقاومة التي يواجهها بها نص أرسطو. وإذ هو كان يبحث ويعيد البحث في فنّ الشعر عن «القوانين الكلية (للشعر)المشتركة لجميع الأمم أو لأغلبها»، كان يصطدم في كلّ لحظة باستعمالات وصيغ خاصة باليونان. كاد يسلّم بالهزيمة حين يقول:» وكلّ ذلك خاصّ بهم وغير موجود مثاله عندنا».

أمام خصوصية اليونان، كما يكتب كيليطو، انصرف ابن رشد إلى ما يميّز العرب. اجتهاده المثير للشفقة أن يمثّل لأرسطو بأبيات لامرئ القيس والمتنبي (وكذلك بآيات قرآنية) يبيّن أنّ أفقه كان محدودا بالشعر العربي، بصورة لا تعوّض وأنّ كلّ شعر آخر كان بالنسبة إليه، في حاصل الأمر، لا يُتصوّر. إنّ

النّاقل الأكبر للفلسفة الإغريقية إلى الغرب اللاتيني لم يكن له أيّ تصوّر أو فهم للتمثيلية المسرحية. هكذا انبنى شرحه لفنّ الشعر على سوء فهم مِيمِك ـ مضحك (مأساوي ـ كوميدي)، ربّما هو الأكبر في كل تاريخ الأدب، وفي كل الأحوال الأكثر تبعات ثقيلة.

أخذ كيليطو يحلم بإمكانية إعادة بناء التاريخ وبإصلاح هذا الخطأ في الترجمة الذي كان سيؤدّي، بصورة لا تعوّض، إلى قطع الصّلات الثقافية بين أوروبا والعالم العربي. ليس المسعى، مع ذلك، قليل الشأن،إنّه ينطوي على مجازفة التنصّل من عشرة قرون من الأدب العربي.

اليوم، كما يكتب، نجد أنفسنا أحيانا نتخيّل ما كان سيكون عليه حال الأدب العربي لو أنّ مؤلّف أرسطو تُرجم بصورة صحيحة، وإذا ما انصبّ الاهتمام، عقب ذلك، على أسخيلوس، سوفوكليس، أوربيديس، أرسطوفانس. البعض، بشعور من الحنين لا عزاء له، يتحسّر على عدم إعادة التاريخ إلى الوراء. إذا كان العرب، كما يقولون، طالعوا، منذ البداية وبشكل صحيح، فنّ الشعر لأرسطو، فإنّ وجه أدبهم، بل حضارتهم كان سيكون مختلفا، «إذا ما فهمنا، كانوا سيكونون يونانيين».

في أصل الاستياء من ابن رشد إذن هذا الاعتقاد المترسّب عميقا عند عرب الأمس، وعلى الأرجح عند غرب اليوم، بحيازة اللّسان الأسمى الذي لا يمكن لأيّ لسان آخر أن يتجاوزه في الفصاحة وفي الشعر. لغتهم، كما يعتقدون، دون أن تكون محرّفة أو متخليّة عن نقائها، تتضمّن كل المعرفة الإنسانية. ألم يتم انتخابها لتنقل كلام الله، التام والذي لا يُضاهى؟

وراء هذا التفوّق المزعوم للعرب ولفصحائهم، هذه الرّابطة المقدّسة، المتعذّر تجاوزها التي توحّد بين هذا اللسان وبين النص القرآني الذي هو حامله. مثل هذا الامتيازلا يمكن أن يطال أيّة لغة أوروبية مثلا لأنّ النص المقدّس المؤسّس للمسيحية لا يرتبط بأيّة لغة مقدّسة ، فهو قد كُتب أوّلا بالأرامية، ثمّ ترجم إلى عدّة لغات منها العبرية، اليونانية، السريانية واللاتينية.

التقليد العربي ـ الإسلامي الذي تجاهل أسطورة بابل (لم يشر إليها القرآن)، استأثر وادّعى لنفسه أسطورة اللغة الأصلية. في الجنة، لم يكن في مقدور الإنسان الأوّل أن يتكلم سوى العربية، لسان الوحي. «غالبًا ما يُفسّر القرآن في إطار نفس المعنى، ثمّة لغة وحيدة في الأصل، العربية لغة الله، لغة آدم، لغة الجنّة».(4) «لما طُرد من الجنّة، كما يرد ذلك في المصنّفات الكلاسيكية، نسي آدم العربية وتكلم السريانية. وبعودته إلى الجنّة، نسي السريانية وتكلم العربية».(5) نسيان العربية ترادف مع اللّعنة، وتذكرها ترافق مع الخلاص والنجاة.

رافضا متابعة مثال بورخيس وترك ابن رشد في إخفاقه، اختار سارد كيليطو أن يصف، من خلال سحر الافتراض، مدى سيطرته على ما كان يستشعره الفيلسوف في دخيلته. يتخيّل معضلته وحيرته في تقبّل أطروحة مواطنيه الذين، بعناد، يعتقدون في تفوّق لسانهم ونثرهم. بذهنيته الفضولية السّئولة والمتفرّدة، لم يكن في إمكانه الرّضاء بهذه الأنانية اللغوية السّعيدة، والتي ترعاها أسطورة اللسان الأصلي، الخالص والذي لا نظير له. «أمن الممكن أن يقف حياته على شرح أعمال كبار فلاسفة اليونان دون أن يتعلم ولو مقدارا قليلا من لغتهم؟»

إذا كان الفيلسوف يبدو غير مبال وزاهدا في براعة التمثيلية المسرحية التي كانت تجري تحت ناظريه، أفي إمكانه أن يكون كذلك تجاه اللغة التي ارتُجلت فيها تلك التمثيلية؟ «بم يحسّ من أعلى شرفته المحميّة بالشبابيك بينما تصل إليه ضوضاء لهجة خشنة؟» هذه اللهجة الخشنة «هي ضرب من إسبانية تولّدت عند العامة من المسلمين في شبه الجزيرة»، بالتّعريف فإنّ بورخيس كان حرّا في ابتكار كلماته وعالمه. كان في مستطاعه أن يجعل العرب ملمّين باللغة المسرحية المجهولة لديهم إلى ذلك الحين. لكن كان يلزم لأجل ذلك التّخلي عن النقاء المزعوم للغتهم والقبول بتلقيحها بمفردات ومفاهيم جديدة.

بإمعان النظر في كل هذه الأمور، كان في مقدور ابن رشد إذن أن يقبل بضرورة التهجين اللغوي لأجل تملّك فنّ الشعر لأرسطو. كان في مستطاعه، تبعا لذلك، أن يفكّر أو يتمعّن في الجملة الملغزة «لغتنا الأعجمية» التي تتردّد في النص كتحدّ على التخوم التي تفصل بين ما هو خصوصي وما هو غريب.

في قصّة كيليطو، أخذ البحث عن المؤلّف الحقيقي أو المتوهّم لجملة تمّت قراءتها أو الحلم بها شكل حوار متوتر يجمع السّارد مع «مترجمه المفترض». الواحد والآخر، إذا استعدنا جملة بورخيس، يبدوان «جدّ متباينين حتى يصيرا اثنين، وجدّ متشابهين حتى لا يصيرا إلاّ واحدا»(6). لقد اختير المترجم في الحقيقة وفق نفس المبادئ كالكاتب ـ السّارد (ع.ك)، ويحمل مثله نفس النظارات المستديرة. يتكلّم ويدرّس العربية، بينما، هو، السّارد، أستاذ للفرنسية و يُفترض فيه أن يكتب بهذه اللغة.

يجري الحوار على أساس من النّزاع والمؤاخذة المتبادلة، مستعيدا

خصومة قديمة بين غريمين على معرفة تامّة بينهما. السّارد متأهّب أمام مترجم، مكتسح يترصّده ويراقب أدنى حركاته وإيماءاته. يصبح حضوره ذا ظلّ ثقيل على حريّة كلامه. يجب عليه، دون انقطاع، أن يسوّغ مسلكه، أن يقاوم ادّعاءات مترجمه الذي يتحمّل بمشقّة أن يظفر غريمه بقراءة لم ينجزها. «ماذا عسانا ننتظر من شخص يزدري لغتنا؟» ملمّحا حتى يزيده إرباكا وحرجا. «كيف لي أن أزدري العربية وقد راودني حلم بهذه اللغة؟» قال هذا الأخير معترضا دون أن يكون في مقدوره تقديم نفي أقوى.

عزا المترجم لنفسه فضائل الأمانة مكرّرا أنّه لا يقوم سوى بترجمة فكر المؤلّف، ملقيا على هذا الأخير كل النقائص أو عيوب التّلفيق والتّلبيس: «أن تنسب كلاما لأحد القدماء، عوض أن تدّعيه لنفسك. أيّة مخاتلة ! (...) لماذا تقحم القدماء في استيهاماتك؟ الأسوأ أنّ القرّاء يعتقدون أنّك تكشف ما هو متوار في نصوص الماضي بينما لا تفشي سوى ما هو مضمر فيك...»

حتى يدافع عن نفسه، لا يتردّد السّارد على توجيه نفس الاتّهام ضدّ مترجمه ناسبا إليه العادة الضارّة بتشويه أو تحريف كلامه من خلال اقتباسه، ذاهبا حدّ قلب الأدوار، مدّعيا أبوّة كتاباته ومقصيًا إيّاه، هو الكاتب الأصلي، إلى رتبة المترجم: «ولأنّ طبع ع.ك هو ما هو عليه، فإنّ سوء الظنّ به مطلوب. ليس مسرورا بإشاعة فكرة أنّي أزدري العربية، بل يستطيع كذلك أن يدّعي أنّه، هو، من ألّف الكتاب حول الرواية الشطارية بالعربية، وأنا من ترجمته إلى الفرنسية».

والحال أنّ ما يؤاخذ الواحد الآخر عليه هو نفسه ما يشكّل علّة كينونته ووجوده. التّلفيق والتّلبيس يمثّلان جزءا من حياة كاتب الرواية وهما معا أساس إبداعه منذ لحظة الكتابة باسم مستعار أو بنسبة كتاباته إلى كائنات متخيّلة. أمّا الادّعاء بتجاوز الأصل وتعويضه بنسخة خاصة، فإنّ ذلك ما جعله المترجمون، على الدّوام، طموحهم الخفيّ وأمنيتهم غير المعلنة. «Traducteur, traditeur » كما تحدّث عن ذلك Bellay Joachim Du عام 1549، مذكّرا بالعبارة الإيطالية الشهيرة « tradutore, traditore» التي تعني حرفيا :»مترجم، خائن» أي «أن تترجم، معناه أن تخون».

«بين المترجم والمؤلّف يستقرّ سوء ظن ملتبس، كلاهما متأكّد من خسارة اللعبة، لعبة الشطرنج بكل ما تحمله الكلمة من معنى échec «. والحال أن مباراة الشطرنج هي، بصورة أخرى، أكثر ضراوة حين يكون الكاتب ـ على صورة كيليطو ـ هو المترجم لنصّه الخصوصي. عليه ، دون توقف، أن يقدّر، أن يتحكّم في علاقة القوة أو التّنافس الكائنة بين وجهي ذاته الواحدة أو بين لغتي كتابته. الواحدة تنازع الأخرى الموقع ذا الامتياز للغة البدء، للغة الأصل وتُنزل منافستها، متى استطاعت، إلى رتبة اللغة الأدنى، لغة النّسخة.

يتعلّق الأمر بهذا التّمثيل للكاتب ونظيره، الذّريعة الأدبية العزيزة على معلّمه الأرجنتيني خورخي لويس بورخيس. يسمح له هذا التّمثيل بوصف، بطريقة لعبية، وضعيته الخصوصية ككاتب مزدوج اللغة والذي، لأسباب مرتبطة صميميا بتصوّره الذي يتبناه عن هويته، لا يريد أو لا يقدر أن يقيم بين لغتي التعبير نظام أسبقية أو تدرّج. يسلّم كيليطو، في كتاب حواري، بأنّه غير قادر دائما على تحديد، وبيقين، اللغة الأولى لنصوصهز»(...) كثير من نصوصي المكتوبة بالعربية، ألّفت في البداية بالفرنسية بصورة غير مكتملة تقريبا، وبالعكس»(7). يتمثل نشاطه الكتابي في حركة لا تتوقّف من الترجمة، وفي تفاوض لا ينقطع ومتجدّد مع ما تفرضه لغتاه بخصوص ما يتعذر ترجمته واختزاله. في الواحدة أو في الأخرى، يفحص نصّه أويقرّه. لكن لكي يولد العمل ويتحقق، يوقف نشاطه الترجمي المحموم ويختار لغة النّشر التي، بالتّناوب، يمكن أن تكون الفرنسية أو العربية.

لكي يكون، ينخرط كيليطو في «لعبة اللّغات» هذه، النّشطة والمتقلبة. ليس في مقدوره أن يكون وحيد اللغة، الهانئ، السّعيد بالاحتفال بعبقرية لغته الأصلية، ولا أن يكون مزدوج اللغة، هادئ البال، واثقا كليًا من وسائله. من هذه الوضعية «غير المريحة» التي تقتات من « surconscience linguistique 8)»)، يستمدّ قوّة تأثيره وأصالته.

تبيح له هذه الحركية اللغوية الاندراج ضمن دينامية هويّاتية إيجابية وإقامة، وبسلاسة، جسورا بين مختلف الثقافات التي تغذّي مخيّلته. وهي، من جانب آخر، تمنحه كفاءة عالية في تنشيط فضاءات الكلام قصد إدراج الحركيّة في سياق مغاربي يتّسم، بقوّة، بغياب أو ندرة التبادل بين الآداب المكتوبة بالعربية وتلك المكتوبة بالفرنسية.

صفة مميّزة على قدر من الأهمية للمجال المغاربي حيث لازالت مشكلة الازدواجية اللغوية المهمّة والأساسية تعاني، منذ الاستقلالات، من حدود يتعذر اختراقها وتجاوزها تفصل الآداب العربية والمكتوبة بالفرنسية، حدود تشجّ المشهد الثقافي وتعرقل كل اعتراف متبادل. بفضل عمل كيليطو المفتوح والمضياف، يملك قرّاء هذه الآداب الذين، غالبا ما يتجاهلون بعضهم البعض، امكانية سعيدة للقاء وتجاوز التمثيلات المفروضة التي ينسبونها لآدابهم المخصوصة. يشعرون أخيرا بأنّهم أحرار في الاستئثار بإرثهم الأدبي الذي يمكن لهم أن يجدّدوه معنى وقيمة.

هوامش:

A . kilito, Le Cheval de Nietzsche, Le _1 .Fennec,2007

.J.L . Boeges, L’Aleph, Gallimard, 1977 _2

A. Kilito, La langue d’Adam et autres _3 .essais,Toubkal, 1995

Louis_Jean Calvet, La guerre des langues _4 .et les politiques linguistiques, Hachette,1999

Salim Jay, Dictionnaire desécrivains _5 .marocains, EDif,2005

J ;L ; Borges, Livre de sable, _6 .Gallimard, 1978

Amina Achor, Kilito en questions ? _7 .Croisée des chemins, 2015

Lise Gauvin, L’écrivain francophone à la _8 .croisée des langues, Karthala, 2000

نبيل النجّار Nabil EL Jabbar أستاذ جامعي بجامعة ابن طفيل بالقنيطرة، من أعمالهL’œuvre romanesque d’Abdelkébir Khatibi : Enjeux poètiques et identitaires , Harmattan 2014.

تجليات المكون الميتاشعري

في «قرطاس» عبد اللطيف الوراري

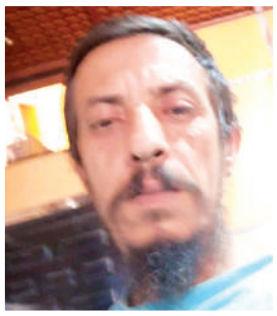

مصطفى بوتلين

الشعر على الشعر

ظلت ماهية الشعر مبحثا متوارثا بين النقاد والشعراء سواء بسواء، ومنبع هذا التوارث يعزى إلى غموض منبع الشعر، أو ما يسم به هذا الغموض الألفاظ وما يندلح منها من معان دلالات ، والشعراء وحدهم من قالوا الشعر وقالوا عنهُ، سواء القدامى أو الجدد؛ لأن الشعر في مختلف الألسن واللهجات ولد وظل مؤثرا في حياة الناس جميعهم. ويمكن اعتباره شكلا آخر للرسم الذي يمثل أعرق فن عبر عن خوالج الإنسان، ليسلم المشعل للشعر في عهد الإغريق حيث داخله ولدت الأسطورة والحكاية والمسرح والفلسفة والأخلاق، وبذلك نال ذيوعا شعبيا ورسميا كبيرا منح للشعراء مكانا عظيما، بل أضحى الشاعر منبع الحضارة الذي لا ينضب. وقد كتب عنه المعلم الأول أرسطو محاولا شرحه وكشف خاصيته التي ظلت، ولا تزال، صعبة على الإدراك، طالما أنه مرتبط بحالة شعورية في الزمن والمكان، ومؤثرة أو متماهية مع عالم أرحب في مواجهة آخر ضيق وأقل أمانا.

يقول أرسطو في تعريفه لماهية الشعر: «ولهذا كان الشعر أوفر حظا من الفلسفة وأسمى مقاما من التاريخ، لأن الشعر بالأحرى يروي الكلي، بينما التاريخ يروي الجزئي». وعلى هذا المقاس في التعريف جرت توصيفات الفارابي وبن سينا وابن رشد وابن خلدون، الذي جعلوا من الملكة الشعرية ملكة كونية سامية على الألسن واللهجات، وإن تطلب تعضيد الملكة بصنعة الارتياض، أي الرياضة والمجاهدة بالتعبير العرفاني، التي تفيد تملك الكاتب لطبائع اللغة وبلاغاتها الخاصة بلهجة معينة أو لغة ما. والملكة الكونية اختلف في تصنيفها بين الإلهام والشعور والرؤيا إلى غيره من المساعي العلمية الفلسفية المتدرجة بين الإلهيات وعلم النفس، وذلك لبسط مفهوم ملكة الشعر البدائية في الإنساني كتعبير سابق عن اللغة التي طورت التصوير البدائي إلى تصوير شعري أكثر سموا وإبداعا.

والاشتغال بالشعر على الشعر ليس ظاهرة جديدة، بل هي تقليد دأب عليه جل الشعراء افتتانا بالشعري، أو عشقا له، أو بحثا عن امتلاكه كلؤلؤة مرئية ومنفلتة ومتأبية على الإمساك. يقول الأحوص الأنصاري:

وما الشعر إلا خطبة من مؤلف ... بمنطق حق أو بمنطق باطل
فلا تقبلن إلا الذي وافق الرضا ... ولا ترجعنا كالنساء الأرامل

وفي قصيدة «لا أريد لهذه القصيدة أن تنتهي» يقول محمود درويش:

تخيلتها لا لشئ ، لكن لأسمعها
لأسمعها شعر بابلو نيرودا ، كأني أنا هو

فالشعر كالوهم.

ولا تعوزنا الأمثلة من قديم الشعر وحديثه على هذا البعد الميتاشعري كما درج عليه النقد المعاصر، وكما درستها الباحثة اللبنانية هدى فخر الدين في كتابها: «الميتاشعرية في التراث العربي».

سيرة شعرية

في ديوان «قرطاس: سيرة شعرية» (دار كنعان، دمشق 2022) للشاعر المغربي عبد اللطيف الوراري، وهو – كما سبق أن أشار إلى ذلك- كتابٌ شعريٌ من حيث بنيته التأليفية، أكثر من كونه تجميعاً لقصائد متفرّقة، بحيث تتراكب نصوصه متعدّدة البناء، بين متوسطة وقصيرة وشذرية، على نحو يمنح للسيرة الشعرية، ذاتاً وموضوعاً، سيرورتها الكتابية بما تنطوي عليه من بروق روحية وصلات قرابية وتأملات ميتاشعرية والتقاطات محسوسة وكثيفة تسائل موجودات الذات الكاتبة وحياتها المستعادة من جديد، كما تسائل الشعر وانهماكاته وحضوره في العالم من الداخل بطريق الاستبطان والوعي الذاتي.

ولهذا، نكتشف تركيزا واضحا على هذا البعد ابتداءً من الفي قصيدة الافتتاحية التي وردت تحت عنوان: « الشعر كما رايته»:

غابةٌ بأكملها- حَجَرًا.
مِنْ نِيرَان تشتعل
فِي زِوَان الحقيقة اللاّمع ،
تضيع الأوراق مثل أسنان القرْش ،
لكن الكلمات تعْلَق بالأجنحة
وهي
إلى اليوم
تدّخرُ ضَوْءَ الشِّعر.

يعكس هذا المقطع الشعر رؤية الشاعر للشعر، رؤية لم تنج بذاتها من الغموض الذي يكتنف الشعر؛ فالشعر زوان الحقيقة النابت في عمق النهر، وهو التعريف الذي يفيد الانعكاس التصويري للكينونة انعكاسا يعيد بناءها لتفصح عن هذا الملتبس والغامض العام الذي يلف الوجود من حيث هو وجود، أو من حيث هو ماهية تتلبس العالم الخاص بالشاعر، أو العالم العام المحيط به كدائرة واسعة. لكنه لا يلبث أن يقدم تعريفا آخر للشعر كتسام نوراني يحلق بأجنحة ويضئ المظلم فينا منذ الأزل، معلنا تلك القدرية الشعرية الأصيلة والجبلة الغامضة في مطاردة الشعر للعالم سعيا إلى عرضه جميلا وبسيطا ومفهوما. إننا إزاء فلسفة شاعرية موضوعها الشعر، وقد ألمع الشاعر إلى ذلك بقوله :

أَفْرُكُ عينَيْ وَعْل
على الصّفحة الأوّلى
مَطْمورةً في أسفل الدَّرَج ،
ثُمّ أبْصر
من آخر النّهار
عُصْفورًا أسودَ يضربُ بجناحيْه :
إنّه قصيدة:
إنّه بِرْكة نَمْل.

أما في قصيدة «سرقة النار» فتطرح قضية الذات الشاعرة وعنف صدامها مع العالم:

مساكين هم الشعراء؛
ما إن يسمعوا بحريق
في أقصى المدينة ،
حتى يُهَرْولوا شبيهين ياطفائيّين نبلاء.
ينطفئ الحريق ،
وهم لم يصلوا بَعْدُ.»

فالشاعر مطابق لشعره، ومحكوم بنزوعه نحو الافتتان بكل يمور به المحيط من نكسات وأحلام، أمنيات وكبوات؛ فهو بمثابة وعاء ينهل منه الشعر لفظه ودلالته ليقول العالم بعناصر العالم إما مقلوبة، أو غرائبية، أو رومانسية، أو ثائرة، أو ذائبة في إحساس نبيل يقدس القيمة كجمال إنساني محمود. يقول في قصيدة «الشعر سول لهم»:

عُمْيانًا-
لم يروا في الأحلام
سوى قارَب للأطفال
وهو ينتشّر ذرّات ،
ثمّ ينفعل بالضّوْء مَكْفوفًا
الحبْرُ الذي في جَوْف البحر.
هكذا ،
وضعوا العالم تحت تصرّفهم بالمجان ،
فما يعنيهمْ
قد سَكِر بالأبديّة ،ونام !

تظل ماهية الشعر غاصة بالالتباس والغموض، لكن الشاعر عبد اللطيف الوراري استطاع في ديوانه السيري-الشعري، أن يقدم رؤيته للشعر عبر قصائد بلورية لا تنقطع عن بحث المعنى اللامرئي والمجهول، فيما هو يبدو صارخا في وجه اليومي المثقل بالضآلة والقبح، ومهموما بفتنة الشعر المتعرجة في ندوب غفيرة تبدأ من سؤال الوجود ولا تنتهي عند قيمة الصيرورة كأفق ممتد ولانهائي.

خطاب مفارق

إذا كان الخطاب الشعري خطابا مفارقا للتاريخ، بيد أنه بخلاف الخطاب الأيديولوجي يعاود النظر في التاريخ ولا يسقط في تمثيل ساذج له؛ فالمفارقة يتطلبها للتعبير عن خيبة الأفق الذي يفتحه في حاضره. أليس الشعر في هذا المنحى هو محاكاة ساخرة تنبني على المحاورة بالمعنى اليوناني الأصيل، أي أنه حجاج ساخر متلون باللغة الرسمية والشعبية ومفخخها بمعاني النكتة والإدانة والفضح والتحريض الخلاق على التمرد؟ ألا يمكن للمحاكاة الساخرة أن تحقق في هذه الحالة حجاج الشعر واحتجاجه في الوقت نفسه؟

لنتأمل هذا المقطع من قصيدة «بريد عاجل إلى بدر شاكر السياب»:

مساء الخير يا بدر
اليوم سألنا عنك في المدرسة
سألنا البواب والدكك والحوش الصغير والحساسين
وكنا نرتجف مذعورين من وحشة المكان
فرفعنا أعيننا إلى السماء ألا يمسك يسوء
لم ننبس بشئ على مقاعد الدرس
لكن استغللنا الصمت في حصة الرسم
لنفصح عن الجليد في أناملنا
هل تصدق أن بعضنا رسمك بلا عينين .

السياب مدرسة الشعر الحديث، حولتها القصيدة إلى طلل يعبث به شعراء فشلوا في بناء القصيدة كما بناها الرواد، وكأنهم رسموه بلا عينين، ومن غيرهما تنبأ ورأى حريق الخليج في نيران ملتهبة. فالشاعر الرائي كما جسده السياب ظل في مدرسة الشعر وانبرى يلهو بلا رؤى، بل هو ضائع وتائه في محراب الكلمة المعذبة . ولأن رؤياه احترقت، يبعثه عبد اللطيف الورراي ويبارك رؤياه وهو يحاورها ويعيد دمجها في تراجيديا الحريق، ومن دخانها يتراءى لنا حاضر بلا روح، تخترمه الإدانة

والسخرية.

وفي قصيدة «ما لم تقله فدوى طوقان»، يشرئب الشاعر برؤياه إلى فلسطين تحت الاحتلال، متماهياً مع قناع فدوى ومتعاطفاً مع أحزانها الشخصية:

ها أنا أعود الآن إلى غرفتي في بيتنا القديم بنابلس

وأذرع الحشائش جيئةً وذهابًا.

ها أنا أشرف على خاصرة جبل جرزيم

حيث بذرة الأمل تذوب في عين الشمس.

أحدّق في هذا الصخر الذي يطلّ عليه الشّبّاك المفتوح ،

وأتسمّع إلى الأنهار التي وصلتني بالشجرة والعصفور والغناء.

منذ رحلت أناي ،وأنا أجلس وحدي هنا -

أصلّي للأيّام الماطرة

وأحفظ القصائد في الآبار على زيت مصباح خافت.

تحقق هذه القصيدة محاكاتها بالقصة، المحكي الشعري، حيث الفضاء والحدث والشخوص عناصر متعاضدة تتنامى عبر توتر درامي محايث للقصيدة. فهي بوح بلسان راو واصف للغائب في المتن الشعري لفدوى طوقان، غير أنه حاضر في القضية، ومآلات القدس، والأحلام والأمنيات التي تحتشد في كل دواوين الشاعرة الفلسطينية، أو الصوت الخفي الذي كان أفقا مأمولا للقصيدة، وحالكاً في مرات غير قليلة، لكنه ظل مع ذلك ملتصقا الأرض وعشقها، ومن ثم يؤول الشعر كما لو كان محنة جديدة للألم رغم قسوة التاريخ.

وفي نص « Et la poésie coule» تتأسس المحاكاة على محاورة المتون الشعرية لرامبو ومالارميه وبودلير، محاورة تروم المساءلة عن سر التناغم بين الشعر والتجربة، فهناك شعراء انكتبوا شعرا، وعاشوه كرؤى تجلت في سيرهم ، كنبوءة نهاية مالارميه، وتراجيديا معركة القيم الذي حوكم بها بودلير، وتجديف رامبو الساحر تجديفا يعارك الحياة ليصطاد القصيدة طرية ضاجة بالطبيعة كما هي.

ينتهي الديوان بومضات شعرية متوزعة بين الهايكو والشذرة والومضة الحكمية، محققة الطابع السيري للشعر كاختلاف يراهن على المعنى وأثر الحقيقة.. كأننا مع هذا الديوان نقوم برحلة مع الشعر ومع الشاعر في الشعر، ونقف على مآثر شعرية، ونستمع لمدونات شعرية حيث الإيقاع نهر سيال بالكلمات، والمعاني جراح تتدلى من العناوين حتى آخر سطر. وأما التاريخ، ذلك الأشعث بلا نعال الحاضر في تفاصيل السيرة، فهو يشهر في وجوهنا جنونه وبؤسه، ويحاول يائساً أن يرتق ثيابه برؤى الشعراء وأحلامهم.

من نص إلى نص، نسافر ولا نحمل معنا سوى روحنا التي يخط عليه صوت الشاعر يوميات السفر في القصائد، وذكريات الشعر، وهمومه وقضاياه التي يتلبس فيها الفردي بالجماعي. وعندما يموت الشاعر، يسطع ضوء القمر في أزمنة الموت والفجيعة، كاشفاً لمن سيأتي أن عمل هو واجب والتزام قبل كل شيء:

القمر مختارات لأجمل أشعار الأرض

إذا أقمرت ليلة ما

فاعلم أنها لوداع شاعر .

العنوان القصصي المغاير

د. مولود مرعي الويس

قراءات

قراءة في قصص «آيس كريم رجاءً» لعبد الله المتقي

تأتي مجموعة عبد الله المتقي القصصية لتضم عشرات النصوص القصصية القصيرة تحت عنوان (آيس كريم... رجاءً)، والعنوان بلا أدنى شك هو عنوان مختلف ومغاير وعابر للمألوف على صعيد اللفظ والمعنى والصورة والقيمة والدلالة، إذ إن هذا العنوان يمكن تفسيره على أنه عنوان مشهدي يصوّر شخصية تجلس في مطعم وتطلب (آيس كريم)، وتأتي كلمة الرجاء (رجاءً) تعبيراً عن ضيق تعيشه الشخصية من حرارة زائدة يمكن أن تطفئها برودة الآيس كريم، على ما في هذه الصورة المشهدية من إحالات كثيرة يمكن أن تذهب إليها آليّات التأويل فتعطي للعنوان القصصي قيمة تعبيرية وتشكيلية أكبر.

تعبّر عتبة المقدمة الموسومة بـ(كالمنتظر في قلب الصحراء مواسمَ الثلج) التي كتبها لطفي الشابي عن هذه الرؤية التفسيرية لعتبة العنوان القصصي، وتحاول هذه العنونة المقدماتية أن تضع النقاط على الحروف بشأن هذه التجربة الفريدة، وعنوان المقدمة هنا مشتق بجدارة من عنوان المجموعة حيث تشير عبارة (مواسم الثلج) إلى صورة الآيس كريم، وتعبر الجملة التشبيهية (كالمنتظر في قلب الصحراء) عن تلك الحاجة التي تضطر الشخصية لطلب الآيس كريم كي تتخلّص من حرّ الصحراء في لحظة معينة.

تحمل مقدمة لطفي الشابي كثيرا من الإشارات التي تتصل بعتبة العنوان القصصي هذا، ومنها قوله: (”آيس كريم ... رجاءً“، كتاب ممتع أنه موجع، لذيذ رغم مرارته، وناعم ولكنه جارح وخاز)، فوصف الكتاب بهذه الصفات (ممتع/لذيذ/ناعم) يحيل على الآيس كريم، مثلما تحيل الصفات الأخرى المضادة (موجع/مرارته/جارح وخاز) على صورة الحاجة إلى الآيس كريم التي تدفع الشخصية إلى طلبها.

ويشير الشابي في معرض تقديمه للمجموعة إلى أهمية عتبة العنوان ومناسبتها للمشروع السردي الذي يقوم به القاص عبد الله المتقي في فن القصة القصيرة جداً، إذ يعتقد أنه في مشروعه هذا ينتقل إلى مجال سردي جديد عابر للمألوف والسائد بقوله:

(منذ العتبة الأولى، بل منذ العنوان، تعلنُ هذه المجموعة القصصية عن معدنها وعن مدارها وشظاياه: كسر السائد من الحكي والخروج من مألوف القص، انتهاك محمود للراكد من أنساق الحكي المتقادم، وجنون مطلوب بل ضروري، لمن قدّر له أن يقتحم هذا المدار العالي والحارق.)ص 5

فهو يصف هذه المجموعة بشكل خاص بأنها تعبر عن هذا المشروع الاقتحامي لسردية جديدة في فن القصة القصيرة جداً، فليس من السهل اقتحام هذا المدار العالي والحارق إلا لمن امتلك زمام القدرة على التغيير والتجاوز والعبور، وهو يرى في القاص عبد الله المتقي القدرة على تحقيق هذا الشرط الإبداعي لتقديم كل ما هو جديد في هذا المجال.

ثم يؤكّد على قيمة العنونة القصصية التي اختارها القاص بعناية عنوانا لهذه المختارات القصصية التي تمثل تجربته النوعية في القصة القصيرة جداً، لما ينطوي عليه هذا العنوان من جدلية تتعلق بصورة أو أخرى بالوجود والحياة في سياقات كثيرة، فعلى الرغم من أن العنوان يبدو بسيطا للغاية لكنه يحمل في طبقاته الكثير من الجدل كما يعبر عن ذلك لطفي الشابي في تقديمه الحماسي لهذه المجموعة:

(لهذا كان عنوان هذا المجموع محاولة، أو أمنية لتحصيل ترياق الحياة/الكتابة، (وهي المرادف للنار) والبرد هو الترياق المنشود (الآيس كريم)، إنه رجع صدى الحرقة المتأججة في أعماق القاص) ص7

إن التأكيد على قيمة العنوان هنا يعكس مدى أهمية العنونة وخطورتها في إيصال الرسالة الواجب توصيلها إلى المتلقي، فالعلاقة الحياتية بين النار والبرد هي علاقة يمكن أن تنطبق على كثير من ثنائيات الحياة المتضادة، بشكل يفسر كثيرا من حياة البشر في تفاصيلها الدقيقة وفي خياراتها الكبرى في الوقت نفسه، وحين نتوغل في قصص المجموعة ونتفحص مقولاتها السردية العميقة نجد أن هذا العنوان يتجلى تجليا عميقا في كثير منها، ابتداء من عناوينها وانتهاءً بلغتها وصورها وإشاراتها وعلاماتها وما تعكسه من تأثير في نفوس القراء، الذين لا بد أن يتفاعلوا من طروحاتها ويفيدوا منها ويستمتعوا بما تحمله من دلالات ورؤى وأفكار وقيم كثيرة ولا تتوقف عند حد.

تحمل قصة (أصابع الكتابة) المثبتة على الدفة الثانية للغلاف بعنوانها القصصي المثير ما يتصل بعنوان المختارات (آيس كريم... رجاءً)، فعنوان هذه القصة يقدم صورة عن الأصابع التي تقوم بفعل الكتابة بوصفها أداة الفعل الكتابي الميداني، إذ تأتي العبارة العنوانية (آيس كريم... رجاءً) في نهاية القصة تعبيراً عن قوة حضورها في ميدان هذه القصة:

(العبد الله في محطة القطار، ينتظر جدته التي ماتت ما يكفي،

و.. يتوقف القطار، لتنزل الجدة بالكاد وتعانقه بلهفو،

و.. يصعدا السلّم الكهربائي..

على حافة الليل، أمسكت الجدّة بيد حفيدها وترجّته:

«احك لي حكاية»

ارتبك العبد الله، أحسّ بأظافرها تنغرس في أصابعه،

عندئذ أدرك «كم هي الحكاية مؤلمة وجارحة»

و.. انسكب العبد الله، ندفاً من نار، علّق على سقفه هذه الثريا:

«آيس كريم... رجاءً.)

تقدم القصة شخصيتين رئيستين هما شخصية (العبد الله) وشخصية (الجدة)، في تلازم سردي مشترك يفسر فلسفة الحياة بنارها وبردها، إذ تبدأ القصة القصيرة جداً بعبارة إخبارية عادية تصور شخصية العبد الله وهو في حيز مكاني محدد (العبد الله في محطة القطار)، ثم تصف العبارة السردية الثانية حال الشخصية في الحيز المكاني حيث تدخل شخصية (الجدة) بصفتها الاستعارية الصادمة (ينتظر جدته التي ماتت ما يكفي)، بحيث تكتمل الصورة السردية للقصة من حيث الحدث والزمان والمكان والشخصية.

يبدأ الحدث القصصي بالتحرك من خلال تصوير لحظة وصول القطار والعناق الطبيعي بين الشخصيتين في صورة تقليدية (و.. يتوقف القطار، لتنزل الجدة بالكاد وتعانقه بلهفو)، وهي لقطة حركية فيها ثلاثة أفعال سردية (يتوقف/تنزل/تعانقه) يعمل الفعل الأول مع القطار والفعل الثاني مع شخصية الجدة والفعل الثالث مشترك بين الشخصيتين، ثم تأتي عبارة سردية جديدة تكمل العبارة السابقة داخل حيز مكاني أكثر ضيقاً (و.. يصعدا السلم الكهربائي..)، بما يجعل التلازم بين الشخصيتين أكثر وأقرب من حيث المكان والهدف للوصول إلى المكان المطلوب حيث يكون الاستقرار.

تنتقل الصورة السردية في طبقة أخرى من طبقاتها إلى حالة تقود إلى حصول مفارقة كبيرة بين شخصية العبد الله وشخصية الجدة (على حافة الليل، أمسكت الجدّة بيد حفيدها وترجّته: «احك لي حكاية»)، فالمعروف والمتداول أن الجدة هي التي تحكي للحفيد الحكايات عادة، لكن المفارقة تحصل هنا حين تطلب الجدة من حفيدها أن يحكي لها حكاية في قلب للمعادلة التقليدية المعروفة في هذا السياق، وحينها تستغرب شخصية العبد الله من هذا الطلب فلربما هو كان ينتظر من جدته أن تحكي له هذه الحكاية (ارتبك العبد الله، أحسّ بأظافرها تنغرس في أصابعه)، فحالة الارتباك هي حالة طبيعية للمفارقة التي حدثت في قلب موازين الفعل السردي بين الراوي والمروي له، لكن حالة الارتباك التي عاشتها شخصية العبد الله اقترنت بفعل آخر قامت به الجدة في جملة (أحسّ بأظافرها تنغرس في أصابعه)، تعبيرا عن حاجتها إلى هذه الحكاية كي تشعر بالأمان في عودتها إلى طفولتها.

ثم يتدخل الراوي ليقدم حكمة في هذا المجال بقوله: (عندئذ أدرك «كم هي الحكاية مؤلمة وجارحة») يؤكّد فيها مرارة الحكاية وقسوة الحكي، وهو ما يجعل الحاجة إلى الآيس كريم ملحّة وضرورية لتقليل مرارة الحكاية وقسوة الحكي، حيث تأتي الخاتمة القصصية لهذه القصة القصيرة جداً معلنة حضور العنوان الكبير للمختارات على هذه الصورة:

(و.. انسكب العبد الله، ندفاً من نار، علّق على سقفه هذه الثريا:

«آيس كريم... رجاءً.)

فتقفل القصة أحداثها على هذه العبارة العنوانية التي تحقق التوازن بين نار الحكاية وبرودة الآيس كريم التي تمثل أشياء كثيرة في الحياة خلافاً للحكاية، وبهذا تكون العنونة الكبرى لهذه المختارات القصصية فاعلاً سردياً في هذه القصة، ويمكن أن تنطبق على جميع قصص المختارات بأشكال مختلفة تؤكد قيمة العنونة (آيس كريم... رجاءً) على أكثر من صعيد، على وفق رؤيتها السردية الشاملة القابلة للتطبيق في أكثر من محور سردي يجعل من هذه القصص خاضعة لموازنة سردية بين النار والثلج.

حين تستعيد المرأة بطولتها المفقودة بتأنيث السرد

في « لُعبة بوح بالجروح» للروائية المغربية خديجة الزومي

د. مراد القادري

لُعبة «بوح بالجُروح»، هي الرّواية الأولى للأستاذة خديجة الزومي، التي تكرّسَ اسمُها كفاعلة سياسية ونقابية من الدّرجة الرفيعة، إذْ لطالما تابعْنا مرافعاتها في البرلمان بغُرفتَيه، وشدّتنا سجالاتُها في حوْمة الفعل النّقابي والسّياسي والنّسائي. فهي، كما يعرفُ الجميع شخصيةٌ عمومية، بنت حضورَها في المجال العمومي المغربي بما تراكم لديها من خِبرة وكفاءةٍ يُقرّ بها كل من اقترب منها، سواءٌ اتّفق مع اختياراتها أم لم يتّفقْ....

هذه السّيدة القادمة من الحاضرة العلمية، والتي ملأت الدّنيا وشغلتها في مجالات السياسة والعملين النقابي والنسائي، من خلال ما نعرفه عنها من إنجياز لحقوق الشغيلة وانتصار لقضايا المرأة، هل بمقدُورها أنْ تشغَلَ الناس بعملٍ أدبي أول، تُدشّن به مسارًا جديدًا في حياتها، ألا وهو الكتابة الروائية؟

ذلكم، كان هُو السؤال الذي خالجني، للوهلة الأولى، وأنا أتصفّحُ هذه الرواية، أي هل ستنجحُ خديجة الزومي في تحْريك مشاعرنا وجذْب انتباهنا لعوالم هذه الرواية ولشخُوصها كما تفعل عندما تعتلي منبر البرلمان، أو عندما تترافع حول قضايا العُمال وحقوق المرأة؟

لنؤجّل الجواب عن هذا السؤال إلى آخر هذه الورقة، ولنذهَب في رحلة قصيرة لاستعراض مسارات هذا البوْح الرّوائي والحكائي الذي تقترحُه علينا الكاتبة الأستاذة خديجة الزومي.

رواية « لعبة بوح بالجروح» هي روايةٌ لثلاث سيدات: حياة، أم هاني وأحلام، لذلك لا غرابة أنْ تعمدَ الكاتبة إلى تشكيل الرواية من ثلاثة فصول، بحيث تستحوذُ كل بطلة على فصل. فالفصل الأول يخُصّ «حياة»، والثاني يخص « أم هاني» والثالث يخص «أحلام». على أنّ ذلك لا يعني أننا أمام فصول معزولة عن بعضها، أو شخّصيات متنافرات فيما بينهن، بل إنّ الكاتبة تنجحُ في اختلاق المسالك بين هذه الفصول، وإيجاد القرابات الممكنة بين البطلات الثلاث وردْم الهوّة بينهن، مُعيدة بذلك ربط لُحمة الرواية وصوغ بنائها في سردٍ منسجم مُتناغم، هدفُهُ الكشف عما تعيشه المرأة المغربية من محنٍ ومتاعب وما تكابده من عُنف وقهر اجتماعي واقتصادي وسياسي.

تَحرِصُ الكاتبة على بدْءِ كل فصل من الفُصول الثلاث بتقديم الشّخصية المحورية، التي ستقودُ الحكيَ خلال الفصل، ساعيةً بذلك إلى ربح الوقت واستدراج القارئ بسرعة إلى عوالم البوح الروائي. فالفصل الأول يبدأ هكذا:» شبّت حياة « ما يعني أن الحكيَ ستقودُه حياة، أمّا الفصل الثاني؛ فينطلقُ على الشّكل التالي: « عاشت أم هاني»، فيما الفصل الثالث، فتفتتحُه الكاتبة بهذه الجملة: «أمال لم تستطع... «.

إنه الانحيازُ الصّريح للمرأة، والسّعيُ نحو تبويئها الواجهة، ومنحها دورَ البطولة، و إعطائها الحقّ في البوْح حتى لوَ تعلّق الأمر باسْتعراض الجرُوح و العذابات و الآلام، كما هو الحال مع بطلات الرواية، فالأولى (حيا ة) ، فتـاة من بيت محافظ، هي الأنثى الوحيدة وسط أربعة ذكُور، فشلوا في دراستهم و انصرفوا للعمل إلى جانب والدهم في التجارة، فيما هي اختارت أن تقفَ في وجه العقلية التقليدية و المحافظة المهيمنة داخل أسرتها، التي كانتْ تستكثرُ على الفتاة أن تواصل تعليمها، و تحقق النجاح تلو الآخر، و هو النجاحُ الذي كان تقابله جملة الوالد التالية « بما أنك تفوّقت لا بأس أن أتركك تتابعين دراستك السنة المقبلة بمشيئة الله، ريثما يظهرُ ابن الحلال الذي يستحقك، فمال الفتاة بيتها و العناية بأبنائها....» على أنّ حياة تقرّر عدم الاستسلام لهذا القدر الذي رسمَه لها والدُها، و تستمرُّ في مسيرة نجاحاتها الدراسية و تتوجُها بشهادة رفيعة من مدرسة عليا، لتلتحق بإحدى الشّركات للعمل بمدينة الدار البيضاء، التي ستستقرّ بها، وهناك سيرتبط مصيرها بجارها في العمارة، الذي سيطلبُها للزواج، ليبدأ فصل طويل وجديد من المعاناة مع زوج سكير مُختص في النّصب على النساء، سيُذيقها صنُوف العذاب و الإذلال، فيما هي لنْ تقدرَ على فك الارتباط به، و طلب الطّلاق منه، وذلك بسبب الضغط الذي مارسه عليها والدُها، الذي ما إنْ علم بكوْن ابنته حاملا، حتّى قال لها: « فكّري في كل شيء إلا الطلاق يا بنتي، لأننا سنُصبح على ألسنة كل الناس، وسيتقوّلون فينا، إنه عيبٌ كبير أن ترجع العروسة في شهورها الأولى، سيجتهدُ الناس في البحث عن الأسباب، و أنا يا بنتي لا أملك إلاّ سُمْعتي و لن أترك أحدا يلوّثها» ص 28. أمّا الوالدة، والتي من المفترض أن تتفهّمَ الجحيم الذي باتت تعيشه ابنتها حياة مع شريك لا يقدّر الرباط الزوجي المقدّس، ولا يُولي العناية لمسؤولياته كزوج، فكانت تقول: «يابنتي يجب أنْ تتجلدي بالصبر، فبنت الأصول تصبر وتحمد الله على مكتوبها، فكل الرجال سواسية، ولكن سيدة السيدات هي التي تقدر أن تحافظ على بيتها» ص 43.

في محنتها هاته، لم يكنْ أمام «حياة» سوى الاحتماء بذكرى ذلك الشاب الفاسي، «سعيد» ابن الجَيران، الشاب الكثير النظرات، القليل العبارات، والذي كان قلبها يخفق له كلما رأته في حوْمتها بفاس، والذي ستلتقي به لاحقا في الرّباط خلال فترة الدراسة الجامعية، لكنه « غاب و لم تعرف ماذا ألمّ به وكأنه تبخر في الهواء... لم تستطع أن تعرف عنه أي شيء، عموما هو الوحيد الذي استرعى اهتمامها و لفت نظرها، فرسمت صورته في ثنايا أحشائها خوفا من أن يكتشفها أحد، فتحولت إلى وشم على شرايين قلبها، ترجع لذكراه كلما ضاقت بها السبل» ص 35 .

إلى جانب احتمائها بذكرى ابن الجّيران «سعيد»، الذي غاب في الزحام، كانت «حياة» تحتمي، كذلك، بزَميلة لها في العمل، اسمُها «أم هانئ»، حيث كانت تحكي لها معاناتها الأليمة مع زوجٍ يُمعنُ في ضربها وإهانتها وتعنيفها، فكانت «أم هانئ» الصديقة التي تحاول أنْ تَخفف عنها، وتقدّم لها الدّعم النفسي، على الرغم من أن «حياة» لم تكن تعلم شيئا عن «أم هانئ» هاته بسبب تكتّم هذه الأخيرة الشديد عن حياتها الشخصية.

هذه هي أجواءُ الفصل الأول، الذي يقدّم لنا، قصة «حياة»، التي ستفقدُ حياتها وهي تحاول إسقاط جنينها، لتسلمَ الروح إلى بارئها دون أنْ تنعم يومًا بلحظة فرح، سواءٌ في كَنَف والدِها الرّجل التقليدي المحافظ، أوْ في كَنَفِ زوْجها الرجل السكير المعربد.

في الفصل الثاني من الرواية، تستقبلُنا بطلةٌ أخرى هي « أم هانئ»، التي يقودُها الخطوُ نحو منزل «حياة» بعد أن لاحظت غيابها عن العمل لمدة يومين متتالين، لتجدَ نفسها مقابل حشود من الناس أمام باب العمارة، وتكتشف أن صديقتها قد فارقت الحياة. ليس هذا فقطْ، بل ستكتشفُ ما هو أفجع، وهي أنّ زوج حياة ليس سوى زوجها السابق، تقول البطلة الجديدة لهذا الفصل الجديد» وقفت أتأمل الوجوه، فوقع نظري على طليقي، وهو شاحب الوجه يتلقى التعازي من الناس، دارت بي الدنيا وكأني أصبت بصاعقة، كانت «حياة» صديقتي زوجة طليقي الذي عذبني إلى أنْ أديت ثمن طلاقي، أخذ مالي وباع حليَتي وأساوري بعد أن سرقها ولوث سمعتي بالأكاذيب، عشت معه سنة لم تكن من عمري، ولوث حياتي حتى أصبحت قطعة من الجحيم، كيف لم أعرف اسم زوجها؟ كيف لم ألتق معه وكنتُ أوصلها في الكثير من المرات؟ لو كنت أعرف هل كنت أقدر أن أقف في طريقه؟ ص 49

تلك بعضُ الهواجس التي خطرت ببال «أم هانئ» وهي تكتشفُ أن الكأس التي شربت

منها هي نفسُها التي شربت منها صديقتُها «حياة»، وأنهما معًا ضحيتان ليس لنفس الشخص، بل لنفس العقلية الذكورية التي ما زالت حاضرة لدى بعض الرجال، والتي تجهزُ على حقوق المرأة وتسلبُها إرادتها وحريتها، وتضيق الخناق عليها من أجل قهرها وتمريغ إنسانيتها في التراب.

على أنّ الكاتبة في هذا الفصل الثاني من الرواية، ستعمدُ من خلال بطلته «أم هانئ» إلى أن تقودنا إلى منطقة أخرى من معاناة المرأة المغربية. ويتعلق الأمر بالظروف الصعبة التي تعيشها النساء في العمل، وهو مجال، دون شك، خبرته خديجة الزومي بشكل جيّد من خلال مرافقتها ومصاحبتها لأوضاعهن، سواء العاملات منهن في القطاع العام أو الخاص، وهو ما سمح لها بأنْ تعكس ذلك بجلاء في هذا الفصل من خلال بطلتة « أم هانئ»، التي ستقرر مغادرة الشركة التي كانت تعمل بها إلى جانب «حياة»، بعد أنْ قام المدير باستدعائها إلى مكتبه، وسلمها ظرفا به مبلغ من المال، ودعاها إلى مغادرة الشركة واعتبار نفسها في حالة تسريح. لتخاطبه على النحو التالي: السيد الرئيس، لا يمكنك أن تعاملني بهذا الأسلوب، فنحن بشر، لنا إكراهاتنا ولنا مشاكلنا وآلامنا ولسنا مجرد آلات للإنتاج، وإن كنت تريد الحديث عن التعويض، أظن أنه يجب أن تتذكر أنني مندوبة المستخدمين في انتخابات المأجورين، فئة المهندسين، وأنت من سجل اسمي في اللائحة دون علمي، فقط صدفة. ولم أكن أعرف بأن انتخابات الأجراء قد جرت، عرفت حين اتصلت بي إحدى النقابات لتقنعني أن أصوت لفائدة لائحتها، وهنا يقول القانون قبل أن تطردني يجب أنْ تأخذ الموافقة من مفتش الشغل المشرف على المنطقة، وإن حصل واتفقنا جميعا، فالتعويض يُحسبُ على أساس أن يضرب في اثنين، ورمت الظرف فوق مكتبه وخرجت» ص 65.

عند هذا الحدّ، يمكنُ لي أنْ أوقف عمليّة الحكي، ولو مرحليا، لأدليَ بملاحظة مركزية، وهي أنّ الكاتبة خديجة الزومي وظّفت صوت بطلتها «حياة « في الفصل الأول من أجل التعبير عن مواقفها وقناعاتها بخصوص التعسف الذي تلقاه المرأة المغربية في مُواجهة السلطة الاجتماعية للأب والزوج، وهو ما يندرج ضمن نشاطها السياسي، بصفتها فاعلة سياسية وعُضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ورئيسة لمنظمته النسائية، فيما قامت في الفصل الثاني، بتوظيف صوت «أم هانئ» للكشف عن القهر الاقتصادي الذي تعيشه المرأة المغربية داخل سوق الشغل، وهو ما يندرج، هذه المرّة، ضمن نشاطها النقابي المعروف داخل الاتحاد العام للشغالين في المغرب.

بناءً عليه، يمكن لنا القول إنّ الروائية لا تفوت الفرصة، لتمرّر، كلما أتاح لها خيط السّرد وسياقاته، بعضا من مواقفها التي نجدُها في مدوّنات أخرى لخديجة الزومي، الناشطة النسائية والسياسية والنقابية، كما في هذا التعبير الذي نعثرُ عليه في الصفحة 60 من الرواية في وصف حال رجال التعليم» كم كان حلم الفتيات كبيرا أن يتقدّم لخطبتهم رجل من رجال التعليم، فهم النخبة و أصحاب مدخول محترم، و لهم وضعية اعتبارية جيدة داخل المجتمع و ليس الحال كما نرى الآن، حيث تكالبت الدنيا عليهم، فأصبحُوا في عراك دائم من أجل لُقمة عيش، و صاروا يلهثون وراء ترقيات معلّقة، إلى أن سمّوا أنفسهم ضحايا الأنظمة الأساسية و أصحاب الزنازين من تسعة إلى عشرة، و الذين لم يسبق لهم.... و غير ذلك من الأسماء التي تحيل على معاجم البؤس و التشنج..»

في ذات الفصل، سنكتشفُ أن «أم هانئ» وتحت تأثير زميلة لها في العمل اسمها « أمال» والتي ستكون بطلة الفصل الأخير من هذه الرواية، ستصبح ذاتَ نشاط وحضور نقابيٍ ملفت للنظر، و أنها ستصير مُلازمة لصديقّتها الجديدة في كافة أنشطتها و تحرّكاتها داخل مقرّات النقابات وجمعيات حقوق الإنسان ومراكز الاستماع للنساء المعنّفات، و بات سهمُها يكبرُ داخل الشركة، بين صفوف الموظفين و في أوساط العمّال. غير أنّ هذه الممارسة المدنية الشّريفة و النبيلة ستُضرب في مقتل، عندما ستتّهم «أم هانئ» بأنها خانت القضية، وأنها عَميلة للإدارة، وذلك عندما شُوهدت جالسة في مقهى عمومي برفقة رئيسها في العمل «سعيد» والذي يوجد، بالنسبة للعمال، في الطرف الآخر بصفته ممثلا للإدارة، غير مُدركين بأن «سعيد» هذا، ليس سوى ذلك الشاب الفاسي الذي أحبّته صديقتها «حياة»، و أن الصُدف نجحَت مرّة أخرى في وضع «حياة « على طريق «أم هانئ»، نقرأ « أما أم هانئ فقد اختلط عليها كل شيء، أمر غريب يحبك و ينسجُ حياتها، كل كرة تجدُ نفسها تغيّر الطريق واقفة أمام ذكرى حياة، حياة جمعت بين طليقها و رئيسها، وهي الآن تحس بإحساس غريب يسيطر بسرعة كبيرة على حواسها. لماذا أينما أدارت وجهها تجد حياة؟ و كأن حياة لم تولد إلا لتكون خيطا ناظما لقدر «أم هانئ» ص 82 .

على هذا النحو، ينتهي فصل «أم هانئ» التي تغادر الشركة بغُصّة في القلب والروح لتتزوّج سعيد، وتقبعَ في البيت لتلدَ له الأطفال، فيما زوجُها يُواصل نجاحاته الإدارية، ليصير المدير العام للشركة. هكذا تصوّر خديجة الزومي لنا الظروف التي تشتغلُ فيها النساء اللواتي ينخرطن في العمل النقابي في المغرب، وهكذا ترسمُ نهايتهن الأليمة و المُحْبطة، تقول خديجة الزومي عن بطلتها «أم هانئ» في الصفحة 71، «كان حلمُها يكبرُ في الليل و يتبدّدُ في النهار على إيقاع الخيْبات التي تحاصرُ النساء في بلدها، و تأكدت أنّ الطريق شاقّ وصعب و كثير النتوءات ملتوِ الانْحدارات».

في الفصل الثالث، ستطالعُنا بطلةٌ جديدة هي «أمال»، و التي سبق للقارئ أن تعرّف عليها كعرّابة للعمل النقابي في الشّركة التي كانت تشتغل بها « أم هانئ»، إذ هي من كان لها الأثر الحاسم في حياة هذه الأخيرة، وهي التي استقطبتها للانخراط في مرجل هذا العمل الحارق، الذي قضتا فيه أجمل أوقاتهما، حيث الإيمان المشترك بحقوق العمال، وضرورة الدفاع عن مصالحهم والانتصار لقضاياهم. و إذا كانت «أم هانئ» تنعمُ، الآن، في بيت الزوجية، فإن القدر كشّر عن أنيابه في وجهه « أمال» المرأة المطلقة، و التي لها ولدان، انشغلا عنها بحياتهما الخاصة، إذ نادرا ما يسألان عنها أو عن احتياجاتها المعيشية. و هاهي، الآن، تَطرُقُ أبواب الشركات، و لا أحد يريد تشغيلها مخافة أن تنقّب العمال، و تَحْشدهم في جبهة ضدّ الإدارة. هنا تستعير مرة أخرى الكاتبة خديجة الزومي القبّعة النقابية لتصفَ هذه الحالة، قائلة « أغلب الناس يريدون أن يديروا مقاولاتهم بطريقتهم، و حسب أهوائهم، فمرّة لا يسوّون وضعيتهم بصندوق الضمان الاجتماعي، و مرّة لا يصرحون ببعضهم، و إن صرحوا فإنهم لا يصرحون بالساعات الحقيقية للعمل مما يجعل العامل في الكثير من الأحيان يقضي حياته كلها في العمل ليجد نفسه بدون تقاعد فقط لأنه لم يصل إلى عدد الأيام التي كان يجب أن يعمل فيها. و هنا يتوقف الأجير ليكتشف أنه كان ضحية مؤامرة بإخراج رديء جدا، كان يعمل طوال النهار و في بعض الأحيان في الليل، و قد يكون بدأ العمل وهو في العشرين من عمره أو قبلها، ورغم ذلك لم يصل إلى عدد الأيام، ربما أيامهم ليست مما يعدّون، أيامهم ليست كأيام أرباب العمل». ص 94/93

إنّ هذه الأوضاع هي التي ستدفعُ ب»آمال» نحو التفكير في الهجرة إلى الخارج عبر قوارب الموت، وذلك بعد أنْ فشلت محاولاتها في المرور عبر مكاتب الوساطة للتشغيل لكونها غير متزوجة و لا أطفال لها تتحمل مسؤوليتهم، كما أنّ يديها ليستا خشنتين، و لم يسبق لها العمل في الحقول الزراعية. إنها الشروط المجحفة التي تفرضها هذه مكاتب التشغيل على العاملات الراغبات في السفر. والواقع أنّ الأستاذة خَديجة الزومي نجحت، من خلال هذا الفصل، في أنْ تفتح لنا شبّاكا آخر للإطلالة منه على أوْضاع النساء المغربيات اللواتي يضطررْن، تحت قسوة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، إلى ركوب الكثير من المخاطر من أجل الوُصول إلى أحلام الضفة الأخرى. و لا غرابة في ذلك، إذْ من المعلوم أنّ الأستاذة الزومي سبق لها أنْ عملت مديرة للموارد البشرية بالوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل، أيْ ما يُعرف ب ANAPEC، وهو مَا يُؤهلها، عن جدارة واستحقاق، للحديث عن هذه الحالات الإنسانية التي تضطر فيها بعض النساء المغربيات إلى ترك أولادهن و أزواجهن و بيُوتهن من أجل العمل بالحقول الفلاحية بالجنوب الإسباني.

لكي تحقق «آمال» حُلم الهجرة، باعَت أثاث شُقتها وحملت حلْيَها إلى صديقة الأمس « أم هانئ» و باعتها لها بثمن بخس، وَوضعت كل ما لديها في صرّة داخل ملابسها الداخلية، و ماهي إلا ثلاثة أيام، حتى كانت على ظهر « الزورياك» لتعيش تجربة غريبة عليها، هي و عددٌ آخر من النساء، من بينهن صَبيّة صغيرة اسمها شامة، فرّت من زوج أمها الذي كان يغتصبها و يَضرب والدتها و يعنّفها، فلم تجد سوى الهرب، خاصة بعد أن أصبحت حاملا من زوج أمها...

رواية «لعبة بوح بالجروح» هي روايةٌ نسائية بامتياز، ليس لأن كاتبتها امرأة، و لا لأن بطلاتها الرئيسيات نساء:

حياة، التي لم تستمتع بالحياة؛

أم هانئ، التي لم تهنأ سمعتها من القيل و القال؛ و اضطرت إلى أن توقف مسارها المهني الناجح، و تقبع في البيت ، لخدمة زوجها؛

أمال، التي ضاعت آمالها في عرض المتوسط، و عادت بخُفي حنين إلى بلدها بعد أن شاهدت الأهوال في الهجرة، و عاشت المحن بين صفوف المهاجرين.

بل هي رواية نسائية، لأنها نجحَت في أنْ تمنح للشخصيات الرئيسية المشار إليهن أعلاه، و لغيرهن من ذوي الأدوار الثانوية، من مثل شامة و بهية،... الحقّ في البوح بجراحاتهن و عذاباتهن و مكابداتهن، نكاية في الرجل الذي كان له، وحده، الحق في الكلام.

أختم هذه الورقة بجملة ملاحظات:

1/ انخراط الإهداء في الجوّ العام للرواية. وهو إهداء بالتثنية و ليس بالفرد. إهداء أول مُهدى إلى الأم، وجاء فيه «إلى أمي رحمها الله» مع تعزيزها بمقولة لابن حزم الأندلسي يقول فيها» لن تتوقف رسائل الشوق إليك حتى يفنى بي العمر أو ألقاك». أما الإهداء الثاني، فجاء فيه» لمن ذكّرتني بأحلامي المؤجلة، لمن جعلت أحزاني هديلا، لمن صاغت لآلامي عقد ياسمين ضماداً». إن تعيين امرأة لتكون المهدى إليه، و صيغة الإهداء، و هي عبارات شاعرية حيّة وإنسانية، لتأكيد قاطع و رسالة دالة على التقدير والمحبة التي تكنّها الكاتبة لهذا الكائن البشري الذي استدعت أوضاعه الكتابة عنه؛

2/ على عكس ما نراه في بعض النماذج الروائية المغربية، التي عمدت إلى «تذكير السرد»، حيث الرجال هم الأبطال، وهم الذين يقودون عملية الحكي، يعيثون ويتصرفون فيه كما يتصرف الغازي في مستعمرة، قامت خديجة الزومي بتأنيث السرد، وجعل الحكي على لسان نساء بسيطات، ينتمين إلى الطبقة الوسطى، و لسنَ بنَاتَ ذوات أو أعيان، وذلك في وفاء أصيل، و تماه مع خلفيتها الاجتماعية وقناعاتها السياسية والنقابية المَعْروفة؛ وكأنها بذلك تمنحهن البطولة التي افتقدنها في الحياة؛

3/ انفتاح الرواية على عالم المرأة من موقع غير رومانسي، غير مهتم بالأبعاد العاطفية أو الحميمية التي تصل المرأة بجسدها ومشاعرها، كما تكرّس في عدد من السرود الروائية المغربية، بل والعربية كذلك، و إنما حرصت الروائية خديجة الزومي على أنْ تكتب متنا يشبه الأجواء والعوالم التي تتحرّك فيها، وتستعيدُ وجوه النّسوة اللواتي تلتقي بهن في الحزب و النقابة و منظمة المرأة، على أنها تقوم بذلك، في احترام لمقتضيات السرد الروائي، وما يتطلبه من مستلزمات فنية و جمالية.

4/ الملاحظة الرابعة بخصوص الراوي في هذا العمل، فالكاتبة عمدت إلى استخدام البطلات كراويات لفصولهن، بحيث تناوبت كل من «حياة» و «أم هانئ» و «أمال» على رواية الوقائع التي عشناها، كل واحدة من زاويتها الخاصة، واحدة تلو الآخر، كل ذلك جعل الرواية تتأرجح بين مروحة مختلفة من المواضيع و القضايا، حتى و لو بدَت جميعُها تندرجُ ضمن الموقف الرافض للنظام الأبوي، المحارب للفكر الذكوري، المنتشر داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية و في فضاءات العمل، ومقرات الشغل....

وفي الختام، يحق لنا جميعا أن نتساءل؟

ما السبب الذي دفع بالأستاذة خديجة الزومي إلى الترافع في قضايا المرأة المغربية عبر بوّابة الأدب؟ هل ذلك يعني عدم جدوى الآليات الأخرى التي بين يديها، و التي درجت على استعمالها كالحزب، النقابة، منظمة المرأة، والبرلمان؟ أم أنها ترى في الأدب سلطة لا تتحقق للسلط الأخرى؟ إذ أنه يمكن من خلال مؤسسة الأدب أن نرسّخ في أذهان القارئ و المتلقي ما لا تستطيع المؤسسات الأخرى تحقيقه؟ فالتغيير الاجتماعي قد يكون أيسر بواسطة الفن و الأدب من التغيير عن طريق القوانين و مدونات الأحوال الشخصية.

بنيونس عميروش

أنس البوعناني

مِلاحَة العَيْن

تتقدم تجربة أنس البوعناني بخطى حثيثة دون أن تحدث قطائع تجعل الآني مفصولا عن السابق، إذ يُمْسك بمواده الحيوية والسائلة باستمرار ليجعلها، في كل مَرة، مَرنة أكثر فأكثر، سائرة في تمجيد المَدِّ والجَزْر. غير أن السَّيَلان هنا («من ماء ورمال»- D'eau et de sable، فضاء مؤسسة محمد السادس بالرباط، 09- 30 يونيو/ حزيران 2022)، لا يتخذ وجهة محدَّدَة أو مُؤطرة، بل يظل مفتوحا على الظاهر والمتواري واللانهائي، بحيث تمتزج داخله مختلف التدافعات المادية الموصولة بالدينامية والليونة التي تُسعف سَيْر التخطيط والتجديف إلى حيث تسكن مراسي الذات والطفولة المُترعة بالنور والموج والرمل وأزرق النيلة. هي عناصر البوغاز مُفْتَرق «المتوسط» و«المحيط»، البيئة التي نشأ في وسطها المُشعّ، بأصيلة التي وَطد ارتباطه بفصول مَواسمها الثقافية، ودأب على مشاركاته فيَ مُحترفاتها وأعراسها الجدارية منذ نعومة أظافره.

من ثمة، في اشتغاله على مختلف الأسناد (القماش، الكرتون، مختلف أنواع الورق)، ظلت لمساته رديفة برَهافة الأكواريل، بالرغم من كون فرشاته مغموسة في عجينة الأكريليك أو في خليط أصباغ مُرمِّل. إنها الحالة التي يطارد فيها الفنان مرئية الماء ولمعانه وشفافيته على أي نوع من الحوامل، وبأية أداة، وأية مادة، مهما كانت خشنة أو تتخذ صبغة الكُمْدَة والتغطية. أعتقد أن هذا هو الرهان الذي يسعى الفنان إلى ربحه، إذ ينتصر للرطوبة مُسبَقا، من البَلَل إلى اليباب. هناك باستمرار توق إبداعي، يصير عبر الفعل والتخييل، مُراودة ماتعة لترتيق أرخبيلات الذات، في كَنف رقعة أو لطخة، أو لمسة عريضة سرعان ما تستجمع شتات النداوَة ولمعانها وفق مقاطع غنائية تحكي لغزها المَنيع، الذي لا يتفكك إلا بذائقة نقية، ملؤها الصفاء الذي طالما بات من الجواهر الأساسية التي تلاحقها اللوحة في مختلف تجلياتها الظاهرة والباطنة.

غالبا ما تتشكل اللمسة من مَسْح راقص، طولي، أفقي، على مَقام راحة الأرواح الذي يُهندس حركة اليد الحذرَة وأثرها، إلى أن يتحول المقام نحو التَّموُّج والانسياب بسلاسَة عاقلة، بحيث تتشكل الدوائر التي ليست إلا عيونا، عيون الماء التي لا تني تحفر أعماقا لتستعير امتداد المنظور (Perspective)؛ هي أحيانا دائرة مفتوحة بلمسة حركية تلقائية فوق بياض وَضّاء، ومُنسابَة من تبْقيعها الأصلي أحيانا على مَلْمَس جداري مُلْحَق بالتقشير والإزالة كدلالة على الجدران العتيقة، كما هي اسْتدارَة مُحَدَّدة بعناية، تتوسطها دائرة أخرى لترسيم الفراغ وأفق الرؤية إلى البعيد، طَوْرا آخر. في هذه الأخيرة، تختزل الاستدارة العريضة وعاء (أو قَوْقَعة) تفاعلات المَوْج وما يعكسه من إثارة بصرية تلتئم عبرها عناصر الشفافية والإشعاع واللمعان في أقصى جاذبيته، بينما تنزلق عين الرائي إلى دائرة المركز ليعبر إلى سطح اليَمّ الممتد، إلى أن يلتقي مع السماء؛ هكذا تتم عملية العبور من طرف الساحل إلى وسط المحيط، بحيث نغوص في عَيْن العَيْن.

بطبيعة الحال، تبقى السِّمة التشكيلية مشدودة إلى إقلالية لونية ترمي إلى جعل اللمسة مَنوطة بتكثيف التعبير. يتعلق الأمر بأعمال عفوية وعاقلة في ذات الحين، قائمة في معظمها على المونوكروم، حيث الأزرق وحده ما يخلق مرئية اللاشكل (L'informel) في زوابعه وهيمِنته الحركية (Gestuel)، وفي الدقائق الشكلية كما هي بارزة في التشذير البلوري العائم بحسب أشعَّة اللطخة. هناك ديمومة محسوبة لمناورة بصرية تستثمرُ البياض كفراغ أساسيَ ومُكمِّل، إذ نحن بإزاء اشتغال يقظ على الضوء وقيَمه، تنْبَني على إثره ترجمة تشفيريَّة لحساسية عارفَة ومُرهَفَة، مفتونة بتفاعلات النور المنبعث من نقاوة السائل وتخصيبه، من الماء وملح الماء، في مختلف أوجه حياته؛ في بريقه والتماعه وتدَفقه، كما في التفافه وهياجه وتشابكه، كأن الأمر يروم إعادة تدوين مِزاج الموج، ورقص ضيائه إلى حدَ الشفق.

في مقابل البرودة، تأتي باقة ألوان ساخنة لتُزْهِر بدورها تحت سلطة الأزرق، إذ يستحضر دفء الأصفر والترابي والأوكر فعل التساكن مع الرمل والقاع البحري، في عملية الدفع بنا نحو اليابسَة، لتدوير الزمان واستعادة المدينة الحميمَة من خلال الفضاء المبسوط بين السماء والأرض؛ فضاء العالم الذي يقتلع منه الفنان أنس البوعناني تفصيلاته، المختزلة والموحية بإصرار إبداعي صوفي وبارع، بحيث يرتكز على استحضار مفهوم الانتماء ومنحه بعده الشاعري القائم على معجم تشكيلي مرجعي، شديد الاختصار، يستدعي خفة اللمسة وتبديد الشكل لصالح الرّذاذ والتّرْشيش والتقْطير والتّبْقيع، وفق تصويرية سيّالة، تجريدية ودالة، ذات جوهر نوري أنيق، سرعان ما يعكس أناقة مُؤلفِه وإشراقه.

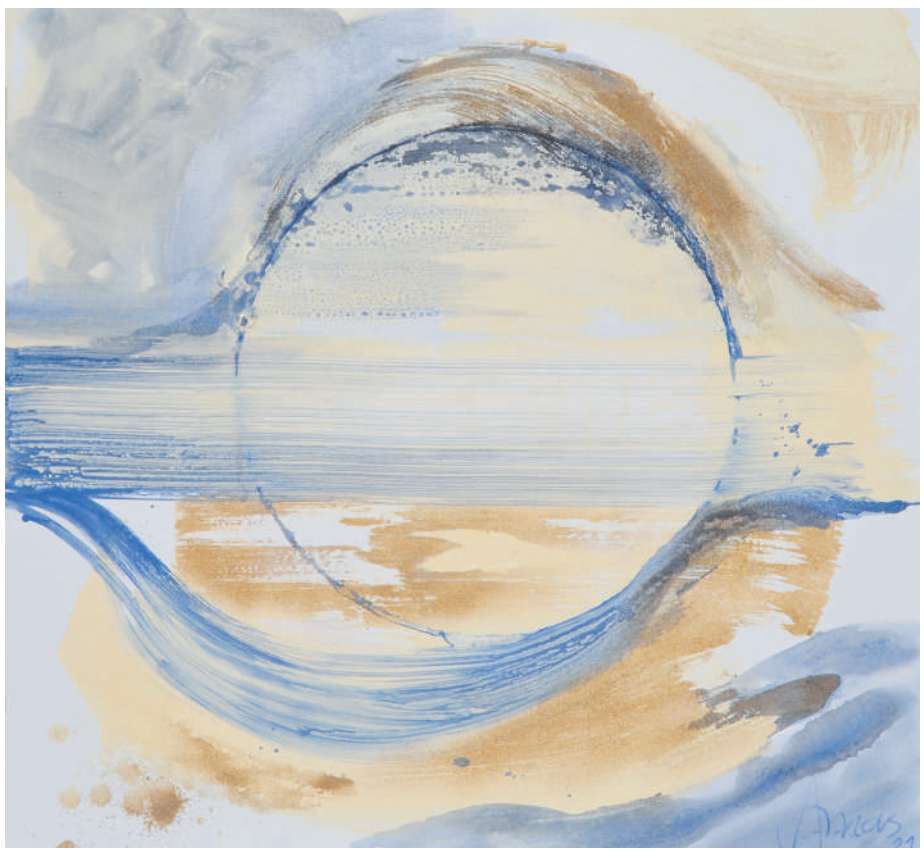

الرباط، ماي 2022